المعارضة فى مجلس الشعب تطلب سحب الثقة من وزير الصحة



د. حلمي الحديدي

حقيقة القوة ١٧ الفلسطينية والصراع مع الموساد ص ٦

هدية العيد لوزير الداخلية اغتصب فتاة !! (ص ١٠)

زكى بدر

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة
ت : ٩١٠٤٢٢ / ٩٠٩٧٠٦
الأشتراكات عن سنة :

جمهورية مصر	٦ جنيهات
دول عربية	١٠ جنيهات
أوروبا وأمريكا	٤٠ جنيها

رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد

الأحرار

إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

رئيس التحرير : محمد عامر

الاثنين ٣ شوال ١٤٠٦ هـ ـ ٩ يونيو ١٩٨٦ م ● السنة الثامنة ـ العدد ٤٤٥ ● ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش — AL AHRAR, No. " 445 ", JUNE 1986



الحقيقة الضائعة

النص الكامل لاعترافات المتهمين بالعراق
اخطر تصريحات لوزير الخارجية العراقية

بغداد ـ جمال عبدالسميع :

الحقيقة المرة الضائعة ، فى قضية المصريين المتهمين بالعراق ، تكشفها أخطر تصريحات للسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق ، وتؤكدها الاعترافات الصريحة للمتهمين أمام الصحفيين المصريين فى العراق الاسبوع الماضى .

وقد حرصت « الاحرار » على الالتزام بالدقة والأمانة فى نقل هذه الحقيقة ـ لأول مرة ـ الى الشعب المصرى الذى ضللته بعض الاقلام فى الصحف الحكومية !

●● أكد السيد طارق عزيز ـ خلال تصريحاته للصحفيين المصريين ـ على ضرورة نشر الحقيقة للشعب المصرى الذى ضللته تلك « الثعابين » من بعض الصحفيين فى الصحف الحكومية المصرية !

وقال : إن ما قامت به تلك المجموعة المتهمة من المصريين يعد جريمة تخريب للاقتصاد القومي العراقي يعاقب عليها القانون بالاعدام

وإذا كانت الحكومة المصرية تتهاون مع الذين يخربون اقتصادها ، فإننا لسنا مستعدين للتهاون مع من يخرب اقتصادنا !

وليس من المعقول ولا من المقبول أن تمنح العراق الحصانة الدبلوماسية للمصريين الذين يقيمون على أرض العراق أو لاية جنسية عربية شقيقة لأنه فى هذه الحالة لن تستطيع المحافظة على « الأمن » .

وأكد نائب رئيس الوزراء العراقي أن بعض الاقلام فى صحف الحكومة المصرية تستحق « السب » ، لانها شوهت الحقيقة وكانت كالافاعى والثعابين !

كانت أغرب الاعترافات واكثرها إثارة تلك التى أدلى بها أحد المتهمين حين قال انه جاء للعراق بعد أن شاهد أحد جيرانه فى القاهرة يركب سيارة مرسيدس بعد شهر واحد من سفره الى العراق . وهنا ، قرر السفر فورا الى العراق للعودة بالمرسيدس بعد شهر بأية وسيلة !!

● ● كما كان من أهم اعترافات المتهمين أنهم كانوا يستغلون « سذاجة » بعض أبناء الصعيد وحاجتهم الى السفر والعمل بالخارج ..

(التفاصيل ص ٣)

صفقة مع سوريا لتغيير موقفها من الحرب !

علمت « الاحرار » ان الحكومة السورية قد وافقت مؤخرا على مرور خط انابيب البترول العراقى عبر اراضيها مقابل ٣ دولارات للبرميل الواحد .

معروف ان هذا الاتفاق يأتى ضمن صفقة متكاملة لعودة العلاقات السورية العراقية الى مجراها الطبيعى . يتغير بمقتضى هذه الصفقة موقف سوريا من الحرب العراقية الايرانية .

كان الملك حسين قد قام بجهود وساطة مكثفة فى هذا السبيل . وقد تردد ان هذه الجهود سوف تكلل بلقاء وزارى سورى عراقي يعقد فى عمان تمهيدا للقاء قمة بين الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد .

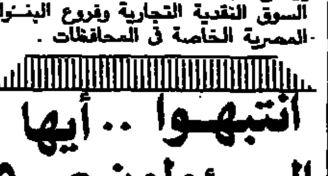
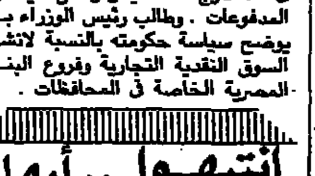
محافظ البنك المركزى يتبنى الاتجاه اليسارى

مصطفى كامل مراد

صرح مصطفى كامل مراد فى الاسبوع الماضى عقب اجتماع هيئة الحزب بان الحكومة مازالت تضع العقبات امام انشاء مشروع للبنوك المصرية الخاصة بالمحافظات ليكون احتكار هذه الفروع لبنوك القطاع العام وهو اتجاه يسارى يتبناه محافظ البنك المركزى كما ان الحكومة حتى الآن مازالت مترددة فى انشاء السوق النقدية التجارية بالرغم من وعدها بذلك ويرجع السبب فى رفض محافظ البنك المركزى لهذه السياسة الى استحالة تنفيذها فى نظره .

وتساءل مصطفى كامل مراد :

هل لمحافظ البنك المركزى سياسة تختلف عن سياسة الحكومة واكد أن هذا الوضع يؤثر تأثيرا كبيرا على النشاط المصرفى وعلى تدفق مدخرات المصريين فى الخارج مما يؤثر على ميزان المدفوعات . وطالب رئيس الوزراء بأن يوضح سياسة حكومته بالنسبة لانشاء السوق النقدية التجارية وفروع البنوك المصرية الخاصة فى المحافظات .

انتبهوا .. أيها المسئولون ص ٥

تشريد آلاف الأسر بالشرقية بعد غرق منازلهم وتلف محاصيلهم

تعرضت حوالى ٣ الاف اسرة للضياع والتشريد وذلك بسبب موجات مياه الرشح النازحة بعد توسيع ترعة الاسماعيلية ورغم هلع الاهالى فى منطقة أبو حماد الى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الا انه لم يتم تعويض الفلاحين أو توفير أماكن الاغاثة لهم وعلم مراسل الاحرار فى الزقازيق بأنه قد قامت قيادات الحزب الوطنى بعقد لقاءات مع المسئولين فى القاهرة ومن بينهم وزير الرى الذى وعد بعمل مخططات رفع وتوسعة المصارف لضخ المياه الزائدة بهذه الاراضى كما سيتم تبطين ترعة الاسماعيلية فى الخطة القادمة .

رأى المعارضة

الحوار البناء ؟!

كانت مناسبة طيبة حينما دعا الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء ، رؤساء الاحزاب السياسية المعارضة ورؤساء تحرير صحف هذه الاحزاب على مائدة الافطار لبدء حوار مفتوح بين رئيس حكومة الحزب الوطنى وبين الاحزاب المعارضة فى بعض القضايا الجماهيرية ، مثل قضية التعليم ومجانيته أو أعبائه على الموازنة العامة وأهدافه . وقد استمر الحوار ، بعد الافطار ، ما يزيد على ساعتين تبادل فيه رؤساء الاحزاب ورؤساء التحرير وجهات النظر الصريحة حول قضية التعليم واهدافه ومعوقاته ومشاكله .

ولقد انتهى هذا الحوار الموضوعى البناء باتفاق بين رئيس الحكومة والاحزاب السياسية المعارضة على ان تطرح القضايا الجماهيرية للحوار بصفة دورية وان ينشر عن ذلك فى الصحف الحزبية والقومية والاذاعة والتليفزيون حتى يعلم المواطنون وجهات نظر الاحزاب المختلفة واقتراحاتها لحل مشاكل الجماهير مما قد يدفعهم لمزيد من المشاركة فى الحياة السياسية أى فى بناء الوطن بالفكر وبالكلمة وبالعمل أى تزول الفجوة السياسية بين المواطنين الكادحين وبين الاحزاب السياسية حاكمة كانت أو معارضة .

لقد طرح د . على لطفى قضية التعليم فى مصر من ناحية الاهداف أى ما نسعى لتحقيقه من تنفيذ خطة التعليم ، ومن ناحية الاعباء المالية التى تتحملها الحكومة لتحقيق هذه الاهداف القومية وفى نفس الوقت الاحتفاظ بمبدأ مجانية التعليم فى جميع مراحله طبقا للدستور .

لقد استمع د . على لطفى وأجاب وأوضح وشرح واستفاض بصدق وبامانة ولست فى حل من ان اسرد آراءه لأن ذلك امر يتعلق به شخصيا ، وبما قاله فى منزله . ولكنى أرى اننى فى حل من نشر ماقلته تعبيرا عن رأى الاحرار فى مشكلة التعليم والصعوبات والعقبات التى تعترض خطة التعليم التى هى مقوم اساسى من مقومات المواطن المصرى ، عصب الحياة للوطن وعماد الانتاج ويتلخص رأى الاحرار فيما يأتى .

أولا : هبوط مستوى التعليم فى مصر سواء فى المرحلة الاساسية أو الثانوية أو العليا أو الجامعية ويرجع ذلك بالدرجة الاولى الى زيادة عدد الطلبة فى الفصل ـ كما نعلم جميعا ـ الى عدد لا يمكن المدرس من الاشراف على الطلبة وتعليمهم وتوجيههم بالقدر المطلوب . وهذا مرجعه ضيق المدارس

مصطفى كامل مراد

« البقية ص ٧ »

يتقدم علوى حافظ ـ عضو مجلس الشعب ، ومعه باقى نواب المعارضة ، بطلب الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ـ فى جلسة السبت القادم ـ لسحب الثقة من الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة .

يستند علوى حافظ فى طلبه ـ الموقع عليه من ١٠٪ أعضاء المجلس ـ على المادتين ١٢٦ ، ١٢٧ من الدستور والمادة ٢٤٠ من اللائحة الداخلية لمجلس الشعب ، وهى المواد التى تتحدث عن حق اعضاء مجلس الشعب فى سحب الثقة من الحكومة بعد مناقشة أى استجواب فى المجلس .

تنص المادة ١٢٦ من الدستور انه لمجلس الشعب أن يقرر سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء أو احد نواب رئيس مجلس الوزراء او احد الوزراء . ولا يجوز عرض طلب سحب الثقة الا بعد استجواب وبناء على اقتراح عشر (١٠٪) أعضاء المجلس . ويكون سحب الثقة بأغلبية أعضاء المجلس .

كما تنص المادة ١٢٧ على انه لمجلس الشعب ان يقرر بناء على طلب من ١٠٪ اعضائه مسئولية رئيس مجلس الوزراء ولا يجوز ان يصدر هذا القرار الا بعد استجوابه .

كما تقرر المادة ٢٤٠ من اللائحة الداخلية نفس الحق فى سحب الثقة من الوزير المستجوب فى حالة عدم حصول النائب ـ مقدم الاستجواب ـ على رد مقنع من جانب الحكومة .

وقد وجد علوى حافظ ونواب المعارضة ان الحكومة ممثلة فى د . حلمى الحديدى وزير الصحة لم تقدم اجابات واضحة أو ردودا مقنعة على الاستجواب المثير الذى قدمه علوى حافظ الى وزير الصحة الشهر الماضى عن التلوث ووجه فيه ١٣ اتهاما الى الحكومة لم يرد وزير الصحة على اى منها باجابة مقنعة .!!

الجدير بالاشارة ان هذه المرة الاولى فى تاريخ مجلس الشعب منذ ٢٣ يوليو التى يطلب فيها نائب بسحب الثقة من الوزير المستجوب .

مائة ألف مواطن فى صلاة العيد بالسيدة زينب

كتب أسامة الكرم :

احتشد اكثر من مائة الف مواطن بميدان السيدة زينب والشوارع الرئيسية بالميدان لاداء صلاة عيدالفطر المبارك صباح السبت الماضى .

قامت الجماعة الاسلامية باعداد اماكن الصلاة للمواطنين واشرفت على تنظيم المواطنين والقى فضيلة الشيخ محمد الغزالى خطبة العيد تحدث فيها عن التحدى الحضارى الذى يواجه المسلمين .

قبل صلاة العيد خرجت مسيرات من المواطنين من كل حى من احياء القاهرة واتجهت الى ميدان السيدة زينب مرددة هتافات « الله اكبر ولله الحمد » .

من ناحية ثانية رفضت وزارة الداخلية السماح باداء صلاة العيد بميدان عابدين بعد أن حصل الشيخ حافظ سلامة على حكم من القضاء الادارى باداء الصلاة وقامت فرق الكاراتيه بمنع المواطنين الذين حاولوا الصلاة فى ميدان عابدين فاضطروا الى اداء صلاة العيد امام نادى الشرطة بشارع الجمهورية .



كلف حزب الاحرار الاستاذ الحمزة دعبس المحامى ووكيل الحزب باقامة دعوى قذف ضد كل من عبدالله عبدالبارى رئيس مجلس ادارة جريدة « مايو » ، وابراهيم سعده رئيس تحريرها وذلك لما نشرته الجريدة من كذب رخيص وادعاءات فاجرة على رئيس حزب الاحرار .

القبض على عدد من أعضاء الجماعات الاسلامية

ألقت مباحث أمن الدولة القبض على عدد من أعضاء الجماعات الاسلامية فى منطقة الاهرامات بحجة لصق اعلانات عن صلاة عيد الفطر المبارك .

تم ايداع بعض المقبوض عليهم قسم شرطة الاهرام وأحيل اثنان منهم الى نيابة الجيزة التى قررت الافراج عنهما .

كانت الجماعة الاسلامية قد قامت بلصق اعلانات عن صلاة العيد بالسيدة زينب يوم الخميس الماضى . فى شوارع القاهرة .

الحكومة تتخلى عن العلاج المجانى
وزير الصحة يتراجع فى علاج الفشل الكلوى

اكدت الاحصاءات الرسمية فى الميزانية الجديدة على ان الحكومة تتخلى تدريجيا عن مسئوليتها فى تقديم العلاج المجانى الذى كفله الدستور .

فقد تم تخفيض الاعانة للعلاج المجانى فى الموازنة الجديدة بمقدار ١,٤٨ مليون جنيه .

انخفض متوسط الانفاق على السرير فى المستشفى القروى الى ٣٥٠ جنيها فى العام . والى ٦٥٠ جنيها للمستشفى العام .

وقد كشف الحساب الختامى لميزانية ٨٦/٨٥ انه تم انفاق المبالغ التى كانت مخصصة للصرف على الوحدات الريفية على المستشفيات المركزية كما كشفت الموازنة الجديدة ٨٧/٨٦ ان وزير الصحة لن يستطيع الوفاء بالوعد الذى قطعه على نفسه لعلاج حالات الفشل الكلوى بعد تخفيض نفقات العلاج بحوالى ٤٠٪ كما أن شركات الدواء فى مصر فى ظل الارقام الجديدة فى الميزانية سوف تعجز عن توفير الادوية التى يستهلكها المواطن المصرى والتى تبلغ قيمتها ٧٥٠ مليون جنيه وذلك بعد أن تم تخفيض الاعتمادات المقرره من ٤٥ مليون جنيه الى ١٦ مليون جنيه فقط .

أوراق اجابة الثانوية العامة اكتشاف فتح أحد مظاريفها

علم مندوب الاحرار أنه يجرى تحقيق داخل كنترول الثانوية العامة حول أسباب ضياع مظروف أوراق الاجابة لطلاب الثانوية العامة الذى تأكد أنه تم فتحه ..

وكان مدير الكنترول قد اكتشف خلال عملية نقل الاجابات ضياع مظروف به ٥٠ ورقة اجابة . فابلغ الوزير منصور حسين الذى حضر الى مقر الكنترول وتابع عملية حصر المظاريف وخلال المتابعة تبين أن هناك بالفعل مظروفا مفتوحا قد ترك فى مكان تجميع أوراق الاجابة .

ناجى شتلة — صلاح حامد

وزير التموين يتهم انعدام الرقابة على الاسعار سببه وزير المالية !

اعترف الدكتور ناجى شتلة وزير التموين فى مذكرة رسمية قدمها لمجلس الوزراء حول أسباب ضعف وانعدام الرقابة على السلع الاساسية فى الاسواق بأنه قد تم ادراج ٣٠٠ ألف جنيه لشراء وسائل نقل للحملات التموينية فى عام ٨٦/٨٥ بجانب ١٤ مليونا و ٧٠٦ الاف جنيه لاستثمارات بديوان عام الوزارة وانشاء حاسب الى .

قال الوزير أن هذه المبالغ لم يقم وزير المالية بادراجها فى الميزانية وبالتالى تأثرت الحملات التموينية وتوقفت المشروعات بالوزارة .

وزارة التموين تبيع منتجات انتهت صلاحيتها

عرضت المجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين فى نهاية شهر رمضان رسالة من الزبد الامريكى تعبئة BERKSHIRE . FOODS - وتم استيرادها لحساب الهيئة العامة للسلع التموينية .. وتم التمويل من القروض الامريكية .. تبين أن الزبد المعروض انتهت مدة صلاحيته حيث تم انتاجه فى ١ مارس ١٩٨٥ وتنتهى صلاحيته فى ١٩٨٦/٢/١ .

رسالة الزبد تم استلامها من ميناء الاسكندرية فى أوائل مايو الحالى .. وتم بيعها للجمهور فى الاسبوع الأول من يونية الحالى .

أكدت المعلومات ـ أن رصيد الزبد ـ كان صفرا قبل حلول شهر رمضان مباشرة .

أسعار جديدة للتليفونات يتم تطبيقها من أول يوليو

علم مندوب الاحرار أنه ستتم زيادة فى رسوم تركيب التليفونات المنزلية لتليفونات الاقتصية اعتبارا من أول يوليو القادم ستزداد الرسوم الى ٢٠٠ جنيه بعد أن كانت ١٠٠ جنيه .

من ناحية أخرى يجرى التفكير فى رفع قيمة الاشتراك السنوى للتليفونات الى ٦٠ جنيها بدلا من ٣٠ جنيها .

الصادق المهدى يزور مصر قريبا
عودة البرلمانيين الاسلاميين من الخرطوم

عاد الوفد البرلمانى الممثل للاتجاه الاسلامى فى مجلس الشعب من الخرطوم يوم الاحد الماضى بعد جولة استغرقت أسبوعا تم خلالها عقد لقاءات مع رئيس الوزراء السودانى ورئيس مجلس السيادة وقيادات المعارضة والجبهة الاسلامية .


الصادق المهدى

وصرح النائب حسن الجمل « للاحرار » بان الصادق المهدى قال أنه سيتم تنقية القوانين مما هو مخالف للشريعة الاسلامية بالسودان . وأنه سيتم الاستعانة بقوانين الشريعة الاسلامية التى أعدت فى مجلس الشعب المصرى والقوانين التى أعدتها دولة باكستان .

وقال الصادق المهدى أن الحكومة السودانية تعد مشروع قانون حول معاملة البنوك ليكون مطابقا للشريعة الاسلامية . وأن هذه القوانين لن تطبق على الجنوب .

وقال حسن الجمل أن الصادق المهدى قد أكد للوفد أنه سيزور القاهرة قريبا وسيلتقى مع كافة القيادات والتيارات الحزبية وأن السودان حريصة على أن يكون هناك تكامل شعبى .

الحبس لكل من ينشر بيانات غير سليمة عن الأراضى المملوكة للدولة

علم مندوب الاحرار ان المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير قد اعد مشروع قرار لرئيس الجمهورية حول تجريم اغتصاب اراضى الدولة ..

وعلم المندوب انه بعد ان تزايدت حالات التلاعب والاعلانات الوهمية عن مشروعات واستئجار اراضى مملوكة للدولة قام الوزير بأعداد هذا القانون الذي يتضمن خضوع من يتعمد الادلاء او النشر لبيانات غير صحيحة عن الاراضى او يسعى لاستخدام اسماء المدن الجديد فى الدعاية والنشر عن بيع او استئجار اراض مملوكة بهدف الحصول على كسب حرام لعقوبة الحبس مدة لا تزيد على سنة وغرامة لاتزيد على ٥ الاف جنيه .

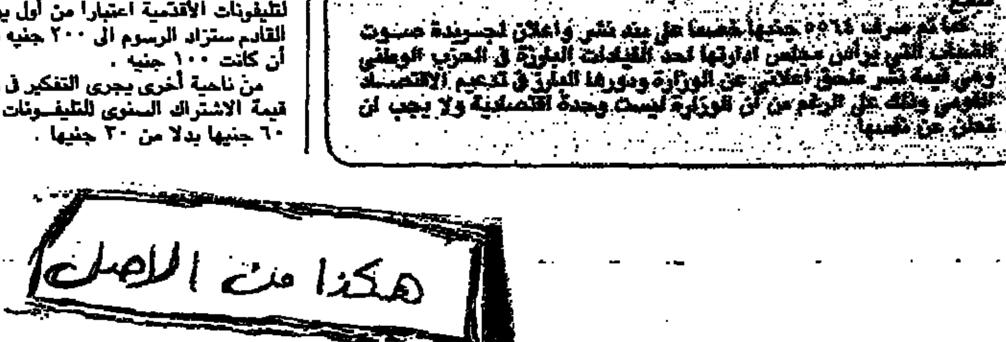
وعلم المندوب ان مشروع القانون تضمن منح العاملين بالهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ووزارة التعمير صفة الضبطية القضائية .

وزير الزراعة يستخدم المال العام فى إعلانات دعاية على حساب المشروعات

قام احد الاجهزة الرقابية بتقديم تقرير للدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى لمواجهته بالمخالفات الخطيرة التى تمثل نوعا من العبث بالمال العام فى سبيل اغراض شخصية وحملات لبعض الافراد ..

فقد كشف الجهاز الرقابى بانه تم صرف ٢٢ الفا و ٣٦٤ جنيها قيمة اعلانات دعاية منها ١٦ الفا و ٨٠٠ جنيه لدار الهلال قيمة تكلفة ١٦ صفحة بالالوان توضح الانجازات الخاصة بمشروع السكة الزراعية خصما من اعتمادات [illegible] والذى لاتتضمن خطته السنوية اية مبالغ .

كما تم صرف ٥٥٦٤ جنيها خصما على بند نشر واعلان لجريدة صوت [illegible] التى يرأس مجلس ادارتها احد القيادات البارزة فى الحزب الوطنى وهى قيمة نشر ملحق اعلانى عن الوزارة ودورها البارز فى تدعيم الاقتصاد القومى وذلك على الرغم من أن الوزارة ليست وحدة اقتصادية ولا يجب ان تعلن عن نفسها



بريد الأحرار

تقدمه : صالحة علام

خمسة اقتصاد .. من فضلك

يجمع اساتذة الاقتصاد على ان الضريبة لايجب ان تفرض على رأس المال بل على نتيجة . لان ذلك يؤدي الى انكماشه ثم تبديده . فضلا عما ينتج عن ذلك من آثار سلبية على النشاط الاقتصادى . والضريبة المفروضة على الارض الفضاء والمقترح زيادتها هى من قبيل الضرائب التي يحذر منها الاقتصاديون .

واذا كانت الحكومة تهدف من فرض الضريبة تشجيع البناء ومحاربة المضاربة على اسعار الارض الفضاء فالواقع يؤكد انه بالرغم من فرض تلك الضريبة منذ سنوات فلم تزد معدلات البناء ولم تحل مشكلة الاسكان بل استفحلت وزادت المضاربات وارتفعت اسعار تلك الاراضي فهل يمكن الغاء تلك الضريبة واستبدالها برفع رسوم تسجيل الارباح التجارية على عمليات المضاربة على تلك الاراضى .. وحصيلة تلك الرسوم تفوق اضعافا مضاعفة الضريبة على الاراضى الفضاء ..

أبيع دمى لكى آكل

قضيت فى السجن ٢٠ سنة بعد أن حكم على فى قضية مخدرات وخرجت من السجن منذ ١٢ سنة وعمرى الآن ٥٢ سنة ولكن للاسف منذ خروجي من السجن حتى الآن وأنا عالة على أقاربى وذوي لأنى لم أجد عملا فاضررت الى بيع دمى لمراكز وبنوك الدم حتى أعيش والآن أصبت بأنيميا حادة وأصبحت عاجزا عن الحركة فماذا أفعل ؟ !

محمد على فهمي
روض الفرج - القاهرة

غيرها لغيرنا ...!

قمنا نحن اهالى قرية الربعماية مركز منيا القمح باقامة جمعية بالجهود الذاتية .. ثم اخذتها منا المحافظة لتزويدها بالسلع الغذائية ... ورغم ذلك فإن القرية محرومة تماما من هذه السلع التى تأتى للجمعية حيث توزع على الأصدقاء والاقارب ومن يدفع اكثر ... فهل هذا معقول ؟ اين الرقابة على هذه الجمعيات ؟ ثم هل اقمناها نحن ليستفيد منها الغير أم ليستفيد منها اهالى القرية كلها ؟

عن اهالى الربعماية
محمد رشاد

صرخة الى محافظ القاهرة من سكان عين الصيرة

أهالى مساكن عين الصيرة يناشدون سيادتكم بالتدخل السريع لانقاذ مساكنهم من الانهيار بسبب طفح المجارى المستمر لاكثر من سنتين حتى وصل الحال الى أن تحولت هذه المساكن الى برك من المياه ولا يستطيع السكان النزول من شققهم أو اداء طلباتهم أو الذهاب الى أعمالهم من يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٦/٣ وشكونا الى المسئولين بالصرف الصحى ورئاسة الحى وحضروا دون جدوى . حتى انه وصل سكرتير المحافظة والسيد رئيس مرفق المياه ولا فائدة ولا جدوى . نناشدكم اتخاذ اللازم لأن بين هذه البرك من المياه كابلات الكهرباء التي سوف تعرض المنطقة كلها للخطر ورحمة باطفالنا وشيوخنا وبسكان المنطقة جميعا الذى فاض بهما الكيل من هول ما يعنون من تلك المشكلة الخطيرة .

هذا الأحمق المغرور !

لقد أعرب مايكل جاكسون عن استيائه الشديد وكراهيته للعرب ووصفهم بانهم جهال .. لذا فاننى أوجه نداء الى كل شاب عربي يحافظ على دينه واسلامه وعروبته وكرامته أن يقاطع هذا الأحمق المغرور ... وأن تمنع الهيئات المسئولة اشرطة الكاسيت الخاصة به من التداول فى السوق العربى كله حتى يعلم هذا الأبله اننا نحافظ على كرامتنا . وأنه لا يعنى بالنسبة لنا شيئا .

عدة توقيعات
عنهم
عمر شحاته - اداب المنصورة
مجدى عبدالخالق - حقوق المنصورة



أحمد رشدى

برقية الى أحمد رشدى

اللواء أحمد رشدى ..
لم أحزن على وزير داخلية أقيل أو استقال كما حزنت عليك .. فلقد جمعت بين الأصالة والوطنية والحسم وقوة الشخصية .. ويكفيك انتصارك فى حرب السموم البيضاء وانضباط حركة المرور .

دكتور أحمد الحبشاوى
ديرب نجم - شرقية

امبراطورية رئيس مجلس مدينة أبو كبير

تظلمت الى محافظ الشرقية من لجنة الاسكان بأبو كبير فكان الجزاء من رئيس مجلس مدينة أبو كبير محمد بخصم ١٥ يوما من مرتبى لأننى تجرأت وشكوت لجنة الاسكان بالمدينة الى المحافظ فهل هذا معقول ياعالم ؟ ! فهل يرضى هذا محافظ الشرقية ؟ !

السيد محمد أحمد صيام
عامل بمجلس مدينة أبو كبير

اخفوا سر الموضوع

طالب العديد من أعضاء مجلس الشعب باعادة فتح موضوع الشريعة الاسلامية من جديد وقدموا طالبات بذلك الى رئاسة المجلس لتحديد موعد للمناقشة ولكن للأسف لم يحدد رئيس المجلس موعدا للمناقشة وأخفى سر الموضوع .. فماذا يخسرون هؤلاء من تطبيق الشريعة الاسلامية ؟ !

عبده الدردير محمود
ساقلته - سوهاج

عشرون عاما لا تكفى

نحن أهالى شارع الانسانية بمدينة ادكو نعانى من عدم وصول مياه الشرب الينا منذ عشرين عاما !! المياه اصبحت لا تصل الا للأغنياء الذين يمتلكون مواتير للسحب . اما نحن فعلينا ان نظل طوال اليوم نحمل الأوانى فوق رءوسنا حتى نحصل على ما نريد من المياه .. وفى بعض الأحيان نقوم بشأنها فهل يصدق احد منكم ان يحدث ذلك ونحن فى القرن العشرين .. ارحمونا يامسئولين !!

عن سكان الشارع
شعبان محمد بلال
موظف بالتأمينات الاجتماعية

التسوية يا أولاد الحلال !!

تم تعيينى فى وظيفة عامل فنى بمدرية ملوى الثانوية الزراعية فى سبتمبر ١٩٦٨ وحتى الآن لم يتم ترقيتى علما بأن جميع زملائى الذين عينوا معى حصلوا على علاوات اكثر من مرة وأصبح مرتبهم يزيد عن مرتبى ٢٠ جنيها قدمت عدة شكاوى الى مديرية التعليم بالمنيا ولكن دون جدوى .

ابراهيم عدلى منيا
عامل فنى بمدرسة ملوى
الثانوية الزراعية

أين يذهب الدقيق ؟!

يقوم المسئولون عن توزيع حصة الدقيق بالكرنك - مدينة الأقصر باخفائه وتوزيعه على أقاربهم وأصدقائهم ، ويحرموننا نحن محدودى الدخل من الحصول على حقنا المقرر ، بل ويعاملوننا معاملة لا انسانية حيث نتعرض للضرب والسباب .. فهل نطمع فى تدخل المسئولين رحمة بنا وبأسرنا وبدخلنا المحدود ؟!

محمد حسين اسماعيل
الكرنك - الاقصر

لا تكتب من الخيال .. يا أستاذ محسن

محسن محمد

كتب الاستاذ محسن محمد بجريدة أخبار اليوم فى عددها الصادر ١٧ - ٥ مقالا بعنوان « هذه الجماعات » وقد جاء به اتهام بعيد عن الحقيقة لأخي المرحوم شعبان عبدالرحمن راشد - الذى قتل برصاص المخبر السرى فى اسيوط وزميله . فقال الاستاذ محسن ان اخي وزميله حاولا الاعتداء على الشرطي وان احدهما اخرج مطواة من جيبه والثاني قلم بثنى ذراعه مما ادى الى انطلاق الرصاص من مسدس المخبر .

والقصة لا أساس لها من الصحة ونسيج خيال الاستاذ محسن الكاتب الكبير (!!) فأخي وزميله لم يكن معهما أي مطواه والشرطي وزميله لم يذكرا أى شيء من هذا القبيل فى التحقيقات ولاندرى هل الاستاذ الكبير (!!) أدرى بمن ارتكب الجريمة فالحقيقة ثابتة بتحقيقات الجناية رقم ١٦٥ أسيوط .

وقال الاستاذ الكبير (!!) ان الاصابة طائشة وهذا غير صحيح والدليل أن فوهة المسدس كانت مصوبة على رأس اخى بنية القتل العمد ظنا منه انه فى الصباح الباكر ولا أحد يراه وتقيد ضد مجهول هذا ماحدث يا أستاذ محسن والحمد لله تم القبض على المجرم .

ونحن لا نملك سوى أن ندعو الله أن يتقمد شهيدنا شعبان مع الصديقين والشهداء فقد استشهد فى يوم ميلاده ليصبح تاريخ ميلاده فى الدنيا هو يوم ميلاده فى الآخرة .. ونطالب الاستاذ محسن أن يتحرى الدقة والموضوعية فى كتاباته وهو كما يقال عنه الصحفى والمؤرخ ولا يكتب من وحى الخيال قصصا مختلقة .

محمد عبدالرحمن راشد
خبير محاسبى
(شقيق الطالب شعبان راشد)

انقذونا من الضوضاء

تم افتتاح ورشة نجارة حديثا بشارع محمد عبدالخالق بحلمية الزيتون وصاحب الورشة لا يعترف بأوقات الانضباط وانهاء العمل الساعة الثامنة مساء ولكن يتجاوز الحدود مما يسبب لنا الأرق والألم بسبب الضوضاء التى تنبعث من الورشة .

سكان مدخل محمد صيام
ش محمد عبدالخالق - حلمية الزيتون

عبارات للبيع فقط

عدم المساس بمحدودى الدخل ، رفع المعاناة عن الجماهير .... الخ عبارات ملأت أسماعنا وصرنا نسخر من سماعها . والذين يرددون مثل هذه العبارات هم فى الحقيقة يسخرون منا ويعتقدون أننا بلهاء سذج فهل لا يعلمون أننا نعيش الواقع المر ونكتوى بالأسعار التى ترتفع بصورة جزافية يوما بعد يوم .. كفى عبارات للبيع ! !

عبدالمنعم الشاذلى
رئيس جمعية موظفى مجلس الدولة

من المسئول

طريق شنشور - الخضرة لم يتم رصفه حتى الآن بل أصبح عبارة عن منخفضات ومرتفعات جبلية .. قام المقاول بعمل مواسير مغطاة ولكنها تحطمت .. وقد طال انتظارنا لهذا الطريق بعد الوعود المتكررة لرصفه ... انه الطريق الوحيد الذى يربط قرى شنشور بسمادون - اشمون بالطريق الزراعى مما يعطل الطلبة والموظفين عن الوصول الى اعمالهم .. فمن المسئول ؟ هل المحافظة أم قطاع رصف الطرق ؟ نريد أن نعرف عن الموظفين والطلبة؛ محاسب سمير بدوى شنشور منوفية

الكمسارية يجهلون التعليمات يا وزير النقل والمواصلات

شيء غريب وامر عجيب ان يرفض أغلب محصلى شركة النيل العامة لأوتوبيس وسط الدلتا تنفيذ ماحددته الشركة بالنسبة لنظام السفر على سياراتها .. فقد شاءت ظروفى أن أستقل السيارة رقم ٢٩٦ من محطة قيامها بمدينة أشمون بمحافظة المنوفية يوم ٢٨ مايو الماضى وبطريقة غير كريمة أمر محصل السيارة ويدعى « صلاح عبدالحميد محمود » بأنه غير معترف بكارنيه « نقابة الصحفيين » الذى يبيع لنا السفر بنصف الأجرة المقررة !! فما كان منى إلا أن أفهمته بأن التعليمات الخاصة بنظام عمله تلزمه بما تقرره شركته .. وبصورة غير لائقة أصر على موقفه .. واضطررت أن احتكم لمفتش الحركة فى محطة الوصول بموقف سيارات « الخازندار » .. وكان ما كان !! وأتساءل : هل يرضى رئيس مجلس ادارة شركة النيل العامة لأوتوبيس وسط الدلتا بسوء معاملة محصلى شركته لجميع الركاب بصورة بعيدة حتى عن أبسط قواعد الالتزام والاحترام !!

حمدى حمادة

مأساة أسرة هل يحلها وزير الرى ؟

توفى زوجي أثر حادث أليم نتيجة تصادم سيارتين أثناء ذهابه الى عمله فى يوم ١٩٨٥/٣/١٠ على أثر اشارة رسمية من العمل ولكن جهة العمل رفضت اعتبار الحادث اصابة عمل .

وتم تقدير معاش شهرى ٤٨ جنيها فقط لاغير ونحن أسرة مكونة من ٩ أفراد فهل هذا معقول ؟ ! .

نحن لا نطالب سوى بحقوقنا فزوجى أصيب أثناء ذهابه الى عمله أى أصيب أثناء العمل فيحق لنا معاش كامل وكذلك تعويض عن الأضرار ؟ ! وللأسف المسئولون عن العمل لا يقدرون ذلك فهل يتدخل وزير الرى لحل المشكلة علما بأن زوجى كان يعمل بحارا بالادارة العامة بالرى ؟ ! .

م. عصام راضى

الزوجة فريال عثمان مرسى
العزب - محافظة الفيوم

أين المياه يا مرفق المياه ؟

نعانى نحن سكان شارع امام حسن على منشية السادات بالمعادى من انقطاع المياه بصفة مستمرة طوال ٢٤ ساعة يوميا ... تقدمنا بشكاوى الى جميع المسئولين بشبكات المعادى على أمل حل المشكلة وإعادة المياه الى مجاريها ولكن دون فائدة ... نرجو من المسئولين بمرفق المياه التدخل رحمة بأهل الحى خاصة ونحن فى شهر رمضان .

مسعد عبدالقادر
مهران عبدالبارى

إلى رئيس هيئة الآثار

مفتشو الآثار دفعة ٨١ يعانون من ظلم الجهاز المركزى للمحاسبات لهم ، حيث قرر فى كتابه الدورى رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٥ خصم العلاوة الاجتماعية وبأثر رجعى لمدة اربع سنوات ورغم ان هذا القرار لا ينطبق على هذه الدفعة بعد ضم مدة الخدمة العسكرية فقد تم الخصم بالفعل نهيب بالسيد رئيس الهيئة رفع هذا الظلم عنا .

عنهم
محمود عبدالرحمن حسن
مفتش آثار بسوهاج

تليفونى يامصلحة

تليفونى رقم ٩٣٧٨٨٤ معطل منذ عام رغم اننى اقوم بتسديد قيمة الاشتراك بصفة مستمرة .. تقدمت بالعديد من الشكاوى ولكن الحرارة ما زالت مقطوعة فهل يتدخل المهندس وجدى عبدالحميد لاعادة الحياة الى تليفونى المتوفى ؟

حسن زكى حسن
الحلمية الجديدة - ٦ ش القلعة

عجول إدارة الورش

العاملون بادارة الورش بوزارة الزراعة يطالبون بزيادة حصة اللحوم البلدية التى توزع لهم عن طريق الجمعية الفئوية بادارة الورش . حيث لا يصرف اسبوعيا سوى عجل يزن ١٥٠ كجم صافى فى حين أن عدد العاملين يزيد عن ٦٠٠ عامل . وهناك بعض الادارات تصرف ثلاثة عجول اسبوعيا على الاقل .

الامضاء
دسوقي عبدالغفار حسن
رئيس مجلس ادارة الجمعية الفئوية للعاملين بالورش
أمين عام العمال عن حزب الأحرار بالجيزة

المقاول أكل مستحقات الدولة

[illegible]

أريد عدلا

بعد طلاقى من زوجي قمت برفع دعوى طلب نفقة لولدى الطالب فى الصف الثانى الابتدائي والمصاب بالشلل فحكمت لى محكمة الاحوال الشخصية التابعة للزاوية الحمراء بمبلغ ٣٠ جنيه نفقة شهرية فى ١٩٨٦/١/١٤ ولكن زوجي قام بالاستئناف وقدم ما يثبت أن الدعوى لم تصل الى بيته وهذا حقيقى لان الدعوى أرسلت الى بيت أبيه حيث لم استدل له عن عنوان بعد الطلاق غير ذلك ، فقضت المحكمة برفض الدعوى لصالح زوجي بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٧ لتتركني أنا وابني بلا عائل فاين الرحمة والعدل .

امضاء
سلوى محمد امام
الزاوية الحمراء - اسكان ناصر
بلوك ٣٩ شقة ٥ أمام المطاق

رسالة إلى قارىء

● المهندس هاني أحمد حسن - ميت غمر - نرحب برسوماتك وأفكارك ومقالاتك ولكن نطالبك بتطوير رسوماتك وتوضيحها حيث يمكن نشرها .

● القارىء جمال فتحى عبدالهادى « ملوى » نرحب برسائلك ونؤكد لك أن الرسالتين التى أرسلتهما فى البريد لم يصلا الينا وتكون سعداء بأن نتلقى منك المزيد من أفكارك واقتراحاتك .

الاستجابة لم تتم يا وزير الصحة

عندما نشرت « الأحرار » الالتماس المقدم منى الى وزير الصحة ، قامت الوزارة بتحويل شكواى الى المجلس الطبى بالاسكندرية الذى بدوره أرسل لى خطابا بالحضور للكشف وبه موعد الجلسة وعندما وصلنى الخطاب وجدت أن موعد الجلسة انتهى فذهبت الى المجلس الطبى بالاسكندرية فهل أطمع بتحديد موعد آخر للكشف على حيث أننى أعانى من صداع مزمن منذ ٦ سنوات .

فتحى أحمد البدوى
خان الجنى - مطوبس - كفر الشيخ

قف عندك !

محمود عبدالعزيز

أن يقوم الممثل محمود عبدالعزيز بتقليد أى من زملائه الممثلين فهذا شيء طبيعى فى « وسطهم الفنى » ولكن أن يتجرأ ويقلد رجال العلم والدين من أمثال الدكتور مصطفى محمود فهذا يجعلنا نقول له قف عندك ! ! وما قام به التليفزيون من الغاء هذه الفقرة لهذا السبب . فله منا كل التحية .

محمد بدير الزيادى
سمنود - زاوية جماد

مجتمع الاحرار

تهانى بنجاح العملية التمنيات بالشفاء العاجل

أسرة تحرير الاحرار تهنىء الزميلة الصحفية صالحة علام بنجاح العملية وتتمنى لها الشفاء العاجل .

أسرة جريدة « الاحرار » تتمنى الشفاء العاجل للاستاذ عبدالمقصود البدرى مسئول شئون العضوية بحزب الاحرار وتدعو له بدوام الصحة والعافية .

تهنئة

● محمد السايس الصحفي بالاحرار يهنىء الاستاذ محمد القاضي المدرس بشبراخيت بزواجه من الآنسة صباح أحمد .. الف مبروك .

حمدى حمادة الصحفي بجريدة الاحرار يهنىء جوزيف سمير يوسف بمناسبة نجاحه فى الشهادة الابتدائية بمجموع ٩٥٪ .. الف مبروك .

لمياء نافع البعلى
إجمل التهانى نجاحك بتفوق بنسبة ٩٣٪ فى الشهادة الإبتدائية الف مبروك .. والى الامام دائما
بابا وماما والاسرة

عزاء واجب

● حسين المعصراوى رئيس حزب الاحرار بالمنوفية وجميع قيادات وأعضاء الحزب بشاطرون الزميل محمد عثمان أبو عليه الامين المساعد لمركز أشمون لوفاة والدته للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● حمدى حمادة الصحفى بالاحرار ينعى فقيد الطب الدكتور - أحمد منصور بمستشفى الحسين الجامعى .. فله الرحمة ولاسرته خالص العزاء .

مع الأحرار

عبدالشافى يحاور وزير السياحة

محمد عبدالشافى

اشتراك محمد عبد الشافى وكيل حزب الأحرار فى ندوة اذاعية عن تناقص الدخل السياحى حيث انتقد فيها ممارسة وزارة السياحة والتى أدت إلى تناقص دخلنا من السياحة والمشاكل التى تعوق العمل السياحى .

اشترك فى الندوة بالاضافة الى السيد فؤاد سلطان وزير السياحة ممثلو الاحزاب المختلفة سيد رستم عن حزب العمل ويس سراج الدين عن حزب الوفد .

أذيعت الحلقة الأولى من الندوة يوم الجمعة الماضى عقب نشرة الثامنة والنصف .

مؤتمر جماهيرى فى دكرنس

يعقد حزب الاحرار فى الاسبوع القادم مؤتمرا جماهيريا كبيرا فى مدينة دكرنس بالمنصورة .

يحضر المؤتمر فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل نائب رئيس الحزب ومحمد عبدالشافى ويوسف البدرى وكيلا الحزب .

يناقش المؤتمر القضايا الداخلية والخارجية ووسائل الحكومة فى التضييق على التيار الدينى ومشاكل أهالى دكرنس .

حزب الأحرار يبحث مع سفير العراق العلاقات بين البلدين

يوم الاثنين الماضى قام وفد من حزب الاحرار باجراء مقابلة مع السفير العراقى فى القاهرة تم فى أثناء المقابلة مناقشة لأحوال المصريين فى العراق وأثر الأحكام الصادرة على المصريين العاملين هناك على العلاقات المصرية العراقية .

انتقد السفير العراقى أثناء المقابلة ما نشرته صحيفة « أراء حرة » فى جريدة الأحرار من هجوم على العراق وبين له الوفد أن هذه الصفحة مخصصة لنشر كافة الآراء حتى لو تعارضت مع رأى الحزب .

ضم وفد الحزب فى زيارته السفير العراقى كل من الدكتور أحمد السيد درويش نائب رئيس الحزب ومحمد عبدالشافى وعبدالفتاح الشوربجى وكيلا الحزب .

د. أحمد السيد درويش

مؤتمر عام للجنة المهنيين فى يوليو القادم

تعقد لجنة المهنيين بحزب الاحرار مؤتمرا عاما فى منتصف شهر يوليو القادم وذلك عقب أن ينتهى عادل المراغى رئيس اللجنة من زياراته الميدانية للمحافظات والتى يتم فيها التمهيد لعقد هذا المؤتمر .

يناقش المؤتمر مشاكل النقابات المهنية قبل مشاكل نقابة المحامين والصيادلة وغيرها .

مشكلة الرغيف مستمرة برغم وعود المحافظ

الجوسقى

مازالت مشكلة رغيف الخبز مستمرة فى محافظة بنى سويف وذلك بالرغم من وعود المحافظ المستشار الجوسقى بحل هذه المشكلة قبل العيد .

تتلخص المشكلة فى نقص الوزن والطوابير المصاحبة لعملية التوزيع وعدم وصول اللحوم المدعمة للجماهير .

كانت أمانة الحزب بالمحافظة قد قدمت مشروعا متكاملا لحل هذه المشاكل فى الشهر الماضى ووعد المحافظ بالنظر فيه ومحاولة الأخذ بالاقتراحات التى وردت فيه .

حقائق للتاريخ

نجيب رئيسا للجمهورية .. لماذا ؟

بقلم : مصطفى اغا

ولكى يطمئن الانجليز ولهم هذا العدد الضخم من الجنود فى داخل اراضى مصر .. ولا يقومون باى عمل عسكرى يخمد حركة الجيش فى مصر .. بقيادة ضباط شبان اعلنوا انهم مجرد حركة لا تبغى سوى اصلاح الأحوال داخل الجيش .. فقد جاءوا بمحمد نجيب اللواء قائد سلاح الحدود رئيسا للانقلاب .. وذلك لان محمد نجيب كما تقول الوثائق .. وثائق التاريخ .. انه منذ ان كان برتبة الملازم أول فى السودان وهو وثيق الصلة سرا بالانجليز .. يعتبرونه واحدا منهم ..!!

ولذلك .. فمجرد صدور البيان العسكرى الاول .. الذى اختير ضابطان للتوجه الى اذاعته .. ايضا امعانا فى التضليل وخداع الجماهير .. احدهما .. قيل عنه انه كان فى الحرس الحديدى الخاص بالملك واتهم بالجاسوسية لحساب الألمان .. والثانى كان معروفا بصبغة شبه يسارية .. تقول بمجرد .. صدور البيان رقم ١ ..

وانتهائه .. بالعبارة « والله ولى التوفيق لواء اركان حرب محمد نجيب » حتى تنفس الانجليز الصعداء .. شعروا براحة هائلة .. وكانهم انقذوا من مأزق خطير .. كاد يعصف بمكانة الامبراطورية فى منطقة الشرق الاوسط ..

واسرع السفير الانجليزى .. يبرق الى حكومته .. يطمئنها فالحركة او الانقلاب الذى تم هو من عمل رجالنا .. ويمكن الاطمئنان اليهم تماما ...!!

وقد كان السفير الانجليزى بهذه البرقية .. يطمئن حكومته .. من جهة .. ويؤدى خدمة للسادة الجدد .. وهم الامريكان مقابل انضمامه اليهم بعد ان قبض الثمن ..!!

وليس ادل على ذلك من ان محمد نجيب هو قائد الانقلاب .. وبعد قليل سيصبح رئيسا للجمهورية وظن الانجليز .. ان السماء هى التى ارسلت اليهم هذا الانقاذ .

وتكون مجلس للوصاية على العرش وترأسه العقيد رشاد مهنا .. الذى استدعى من العريش خصيصا لهذا السبب ..!!

وفرح الاخوان المسلمون فى جميع انحاء مصر .. لهذه الانتصارات التى حققوها .. فالاخ .. ماركوس .. واحد منهم ويعرف كل اسرارهم ويستشيرهم فى كل كبيرة وصغيرة .. والوصى على العرش احد ضباطهم القياديين العظام .. ومحمد نجيب .. قريب منهم جدا ..!!

واخذوا يؤيدون الانقلاب العسكرى بكل قوتهم .. واضطر العسكريون الى تصفية الاحزاب القديمة .. ذات القيادات العاجزة عن مواجهة الاحداث الجديدة .. والتى فقدت سيطرتها على جماهير الشارع المصرى .. فلم تتوقف حركة النضال المسلح ضد الاستعمار ..

ولكن جماعة الاخوان المسلمين لم تحل .. فزاد هذا من ايمانهم بان الاخ ماركوس .. وفى لمبادئهم .. مخلص لرسالة امامهم وانه حتما .. سيطبق احكام القرآن .

وازدادوا .. التحاما معه يحمون ظهره تماما لدرجة انه كان يفاتحهم فيمن يتولى الوزارة منهم .. وتدور المناقشات حول هذا الموضوع .. طويلا فى منزل الاستاذ الهضيبى مرات .. وفى منزل ماركوس الأول او مكتبه مرات اخرى وما علموا .. ان هذا كله .. كان مجرد تضليل .. واوامر ينفذها .. تأتيه .. من سادته .. الذين التقوا معه .. فى حصار الفالوجا ..

كان هذا كله .. يجرى بينما .. تصفية المواقع البريطانية الحساسة جدا .. تتم فى سرعة مذهلة .. من انصار بريطانيا .. ورجالها فى القوات المسلحة .. وفى الوزارات .. وفى الشرطة .. تحت شعار التطهير .. الذى مارسته لجان التطهير فى ذلك الوقت .. هذا التطهير الذى لم يكن له من الطهارة ابدا سوى الاسم .. فقد تمت فيه تصفية حسابات .. ووقعت مظالم .. ولكنه كان فى جملته .. لاحلال رجال امريكا السيدة الجديدة .. محل الخدم الانجليز .. القدامى ..!

وبعد وقت قصير .. من انتهاء لجان التطهير .. وتثبيت .. اقدام السادة الجدد فى اجهزة السلطة المختلفة .. أقصى رشاد مهنا .. من الوصاية على العرش .. وادخل السجن محكوما عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة هو وعدد يقرب من ٣٥ من الضباط ومعهم محمود رشيد المحامى صهر صدقى باشا .. وجاءوا حيث كنت موجودا فى سجن الاستئناف .. حيث كان معى محمد حسن خادم الملك الخاص واحمد كامل قائد البوليس الملكى .. ومحمد الجزار ضابط البوليس السياسى المعروف واللواء محمود عبدالمجيد وجماعته قاتلو حسن البنا .!

وصام الاخوان المسلمون يوما .. واحدا .. حدادا على سجن اخيهم ورجلهم رشاد مهنا ..!! وأعلن قانون تحديد ملكية الأرض الزراعية المعروف بالاصلاح الزراعى الذى لم يكن الهدف منه ابدا اى اصلاح زراعى . ولا توزيع الأرض على الاجراء المحرومين منها والحالمين بها قرونا عديدة .. بقدر ما كان ضرب الركائز الانجليزية القديمة فى المجتمع من باشاوات والقطاعيين يدينون بوجودهم الى حراب الانجليز وفى نفس الوقت يحتاج اليهم الانجليز كى يحموا بهم مصالحهم ..!!

ودخل رشاد مهنا .. الى السجن .. وعين محمد نجيب رئيسا للجمهورية رئيسا لأول جمهورية .. وصار وحيدا .. مع بعض الضباط الصغار .. ذوى عدد قليل يحيطون به .. فى وجه .. الاعداد الكبيرة .. من الحكام الجدد .. التى تصر على ان تقتلع كل ما هو انجليزى من اجهزة السلطة فى مصر .. فقد كان هذا الانقلاب بحق ثالث انقلاب عسكرى .. تقوم به امريكا .. فى صراعها للاستيلاء على المستعمرات الانجليزية .. والفرنسية والالمانية

وفرح محمد نجيب برئاسته للجمهورية .. واخذ يطوف البلاد راكبا قطار الرحمة .. يجمع معونة الشتاء للفقراء الفلسطينيين تاركا ماركوس ليفاوض الانجليز .

واحس محمد نجيب بعد شهور .. انه صار وحيدا .. كان مهملا والحقيقة انه كان ساذجا . لدرجة البله .. فقد ذهب اليه سكرتيره الخاص يخبره ان ماركوس وزملاءه وضعوه على رأس سكرتاريته ليتجسس عليه وينقل اخباره .. اليهم . فذهب الى ماركوس وقال له مش عيب تحطوا فلان يتجسس على ..؟! قال له من قال لك .. قال هو واخبر ماركوس .. السكرتير الامين بما قاله نجيب . فذهب الفريد اليه وساله .. هل حقا .. قلت لماركوس هذا ..؟ قال نجيب نعم وفيها ايه .. فانهال السكرتير على خد نجيب رئيس الجمهورية بالصفعات : وتحملها وسكت ..!

وفطن الانجليز لحقيقة اللعبة .. وهم لا يستطيعون ان يحاربوا امريكا لان الروس والشيوعيين هم وحدهم المستفيدون .. ثم ان الامريكان .. اقوى !

ولقنوا محمد نجيب .. ان يدعو لعودة الجيش الى ثكناته .. حتى تعود القيادة السياسية الى المدنيين .. القيادات القديمة .. من رجال الانجليز !!.

وقام الرجل يخطب .. وهو رئيس الجمهورية يدعو الى الديموقراطية وعودة الجيش الى ثكناته وترك الحكم للمدنيين .. وهو قول .. ظاهره عدل وحق .. وديموقراطى .. ولكن باطنه .. عودة وردة الى حكم الانجليز .. وحدثت ازمة ١٩٥٤ وقبض على بعض الطلبة .. والعمال .. الذين هتفوا ضد ماركوس وطالبوا بعودة الديموقراطية ورجوع الجيش الى ثكناته ..!!

كل هذا .. وماركوس .. يواصل تشديد قبضته على السلطة وعلى الحكم .. يجمع من حوله .. بصفته الزميل موريس الشيوعى بعض فصائل المتمركسين الصهيونيين ..! وجبهة كبيرة .. انشقت من الاخوان المسلمين .. وطهر الجيش تماما .. من كل العناصر المناوئة له او التى يحتمل ان تناوئه .. وفتح خزائن المصاريف السرية على مصراعيها ..!

يدور كل هذا فى الخفاء .. وراء الكواليس .. والشعب والجماهير .. يحيا وسط دوامة .. من التهريج السياسى .. وسط الدفوف الراقصة .. وفحيح الافاعى .. يطلقها .. السحرة .. طبقا لتعاليم سيدهم الحاوى .. لورنس الصغير .. الذى يكن حقدا على هذا الشعب بلا حدود .. تماما كما كان يفعل اساتذته من الجواسيس الخائنين ..!

وعندما انتهى التطهير .. زحفت جحافل « اخوان الحرية » .. الى العمل السياسى .. تلعب فيه دور القيادة فهى فرصتها بعد ان غيرت جلدها كما تفعل الحرباء .. وانشئت هيئة التحرير ..! وكان العلماء السياسيون والجالسون خلف الكواليس من الوطنيين يرقبون ويسجلون .. ويحللون .. يعرفون كل شيء . ويحاولون ان يتكلموا .. بعد ان اتجه الى .. أخطر .. مكان يمكن ان يهدد نظامه .. الى العمال العطش الى العدل الحقيقى .. والى الحرية .. فقام .. باصدار الاوامر .. ببدء مسرحية .. ارهاب العمال .. وبدأت على مسرح مدينة صغيرة عمالية .. اسمها كفر الدوار .. حيث اعدم العاملين « خميس والبقرى » ليكونا عبرة للاخرين .. وقد حاكمهما واعدمهما دون محام يترافع عنهما .. سوى صحفى من دار اخبار اليوم قالوا .. عنه .. انه يحمل ليسانس الحقوق ..!

وعندما اشتد الصراع بينه وبين الاخوان .. وقد استراح وامن جانب العمال .. وانضم المتمركسون الى جوقة الحاوى .. لورنس الصغير .. الذى قال عنهم « احنا عملناهم علشان نستخدمهم وقت الحاجة اليهم ..!! »

بدأ .. فى القاء القنابل فى الشوارع .. وفى ميدان السكة الحديد . والقى القبض على بعض معارضيه .. بتهمة قتل الابرياء ومعاداة النظام .

كتاب عبداللطيف بغدادى .. زميله وصفيه لعدة سنوات ولكن الصراع يشتد بينه وبين الاخوان المسلمين الذين احسوا بدورهم انهم خدعوا .. وضللهم اخوهم السابق .. فبدأ حملة اضطهاد بنقل كل موظف اخوانى .. الى مدن الصعيد .. ثم اتخذ من حادثة التنير هذه مبررا .. لخلق حادث المنشية بمحاولة قتله .. واثبت فى التحقيق ان محمد نجيب له ضلع .. فى هذه الجريمة .. وتم اعدام قيادات الاخوان والسجن المؤبد للكثيرين .. وعزل محمد نجيب من الرئاسة .. وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما ..!

وكسبت امريكا .. اكبر واعظم جولاتها فى الشرق بل فى العالم .. لان نابليون قال : من يملك مصر يملك العالم وفشل .. وجاءت انجلترا .. فنفذت حكمها للعالم عن طريق احتلالها لمصر .. وعندما ضعف .. حلت امريكا محلها دون حرب بينهما .

الحقيقــــة الضـــائعة

في قصة المصريين بالعـــراق

الادلة الدامغة التي استندت اليها السلطات العراقية في القبض على المصريين المتهمين، والتي قدمتها للصحفيين المصريين

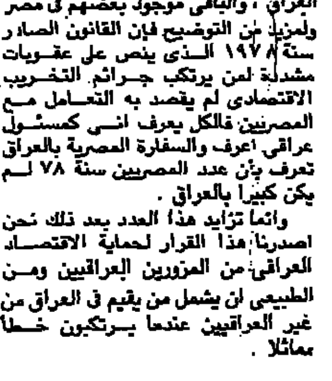
النــــص الكـــــامل لاعترافات المتهمين

لم يسدل الستار بعد في قضية المصريين المتهمين في العراق ! فالأمر خطير ، ولا يجب ان نعتبره قد انتهى بقرار الرئيس العراقي صدام حسين بتخفيف الحكم من الاعدام إلى الأشغال الشاقة المؤبدة !



أسماء الجهات الرسمية التي زور المتهمون اختامها

رسالة العراق :



جمال عبدالسميع

فالحقائق والتفاصيل والخلفيات الدقيقة ، لم تنشرها - للاسف - وسائل اعلامنا ، كعادتها تحت مبرر أن نشر الحقائق والتفاصيل فيه اساءة ، وأنا أرى غير ذلك تماما ..

فنشر الحقيقة الكاملة ، هو أقوى عوامل معالجة الأخطاء ، وليس كتمان الحقيقة !

وبدون تدخل مني أو تعليق ، اكتفي بسرد وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده طارق عزيز نائب رئيس وزراء ووزير خارجية العراق صباح الاثنين الماضي بمبنى وزارة الخارجية العراقية ، كما أورد النص الحرفي لاعترافات المتهمين ، وأترك للقارىء الحكم على الأحداث !

●● فقط ، أود ان أبدي ملاحظة على تصريحات السيد طارق عزيز فقد كانت متشددة جدا وكانت قاسية خاصة بعد ان تناولت بعض أقلام صحف الحكومة الموضوع ببساطة أكثر من اللازم وكانوا سببا في توتر العلاقات بين الحكومتين في الفترة المؤخرة .

وقد علق د. عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري للصحفيين المصريين أثناء زيارته للعراق ، وقال : ان كلا من عبدالسلام داود ومحمد زايد قد أساءا التعبير وكانا سببا في وصف المسئولين العراقيين للصحفيين المصريين بأنهم « ثعابين » !!

●● قال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق

لايجوز بأي شكل من الأشكال ان نمنح الحصانة الدبلوماسية للعراقي الذي يغادر لمصر وللمصري الذي يسافر للعراق وللسعودي الذي يسافر إلى تونس عند ذلك لا نستطيع ان تطبق القوانين ولا أن نحمي مجتمعنا من المجرمين ومن المنشقين .

وليس في هذا مساس لا بالكرامة الوطنية ولا بالحقوق وغير ذلك من المسائل التي يصورها بعض الكتاب عن جهل أو عن قصد تصويرا مثيرا للعواطف ولكن ليس بذلك أي هدف اجتماعي وأي هدف قومي فالقوانين يجب ان تطبق بحذافيرها في مصر على المصريين وكذلك على من يقيم على أرض جمهورية مصر العربية والقوانين العراقية يجب ان تطبق على العراقيين وعلى من يقيم على الأراضي العراقية وهذه مسألة مفروغ منها في القانون الدولي .

فالذي جرى بالنسبة لهذه المسألة أن السلطات العراقية المختصة اعتقلت عددا من المصريين أثناء تلبسهم بجرائم التزوير والتخريب الاقتصادي والذي تم التحقيق معهم تبين للسلطات ان العدد الذي يمارس هذه الجرائم هو عدد كبير نسبيا وتبين ان هناك عصابات متخصصة في عمليات التزوير وتهريب العملة والتخريب الاقتصادي وهذه العصابات تمارس جرائمها في مصر كما تمارسها في العراق وتهدد الاقتصاد المصري وتهدد المصالح الوطنية المصرية كما تفعل ذلك في العراق .

● عصابات محترفة ●

اذن فإن ما قيل في بعض الصحف من ان هذه المسألة هي مسألة عدد من المواطنين ربما البسطاء أو السذج الذين زوروا وثيقة ما أو ورقة ما واتهم واجهوا حكما قاسيا هذا التصوير يفتقر الدقة .

هذه قضية تتعلق بعصابات محترفة لعمليات التزوير والتخريب الاقتصادي وقبل ان أنهي لقائي بكم سوف أعرض عليكم أفلاما وصورا لتوضيح لكم مدى خطورة هذه الظاهرة على العراق وعلى مصر .

بموجب القوانين العراقية هذه الجرائم التزوير والتخريب الاقتصادي تعرض على محكمة الثورة .

● محكمة عادية ●

وطبيعة هذه المحكمة ليست محكمة خاصة بمعنى انها ذات طبيعة مؤقتة بل هي جزء من الجهاز القضائي العراقي شأنها شأن محكمة الاستئناف والمحاكم الاخرى الموجودة في العراق وهي مختصة بأنواع محددة من الجرائم !!

والقصد من تأسيس هذه المحكمة هو معالجة هذه الجرائم باسلوب أسرع من معالجة القضاء العادية في المحاكم العادية وكل محام وكل قاض في أي دولة في العالم انه هناك قضايا تأخذ عشر سنوات نحن في العراق نؤمن بان بعض أنواع الجرائم يجب ألا تعطي مثل هذه المدة الطويلة لأن استمرارها يؤدي إلى استفحالها والى تهديد الأمن الاجتماعي فضلا عن الأمن القومي لذلك فهناك محكمة تحكم نسبيا بسرعة محكمة تتوافر فيها كل مقومات المحكمة العادلة والدقيقة .

● ليست بأثر رجعي ●

النقطة الاخرى التي جرى حولها الكلام وكل ما قيل فيها غير دقيق وغير صحيح هو ان المحكمة حكمت على المتهمين فيها بموجب مواد في القانون العراقي صادر سنة ١٩٧٨ وليس بموجب قرار أخير بتاريخ ٢٩/١/٨٦ صادر عن مجلس قيادة الثورة . فالذي قيل ان محكمة الثورة حكمت على هؤلاء المتهمين بموجب قرار هو كلام غير دقيق .

ولا يمكن للقضاء العراقي ان يحكم على قضية بأثر رجعي وهذه من البديهيات لا يمكن ان تغيب عن القضاء العراقي .

ومن المؤسف اننا استلمنا على سبيل المثال من رئيس اتحاد الحقوقيين المصريين وهو أستاذ في القانون الجنائي كما يقول في تعريف نفسه يدعي ان المحكمة حكمت بأثر رجعي وقد اجابه يوم أمس رئيس الدائرة القانونية في وزارة الخارجية السفير د. محمد حاش محمود لأن محكمة الثورة تعاملت مع هذه القضية بموجب قانون صادر في سنة ١٩٧٨ النقطة الأخرى التي رغبت في ايضاحها هو ان المحكمة لم تحكم بالاعدام على أي من المتهمين بسبب تزوير جواز سفر هكذا صورت القضية ان مواطنا بسيطا يبحث عن عمل وقع في خطأ تزوير جواز سفر فجاء القضاء العراقي وحكم عليه .

ياللهول لم تحكم محكمة الثورة على أي من المتهمين بالاعدام بسبب تزويره جواز سفر الذين حكموا بأحكام أخف من الذين حوكموا بالاعدام في هذه القضية - وهم عشرة - لارتكابهم أعمال التخريب الاقتصادي لأكثر من مرة بتعمد بصيغة العصابة المحترفة التي تعمل من بغداد للاسكندرية ومن البصرة لأي مدينة أخرى في مصر .

وفي هذا انطلق الحكم من قانون قديم طبق في العراق منذ اكثر من ٨ سنوات حوكم به عراقيون ومن غير العراقيين .

الأشخاص الذين نحن بصددهم ١١٢ شخصا ١٠ بالاعدام و٢٣ بالمؤبد و٣٥ حوكموا بـ ١٥ سنة و٢٦ حوكموا بعشر سنوات و١٨ بسبع سنوات ولمعلوماتكم فان ١٠٢ في هذه القضية هم الآن طلقاء .

لا عفو لزعماء العصابة

فقد صدر قرار العفو في ٢٨/٤/٨٦ بعد صدور الحكم عليهم بالاعدام ولم يشمل المحكومين بالاعدام لأن قرار العفو نص على عدم شمول المحكومين بالاعدام بقرار العفو ١٠٢ من هؤلاء من افراد هذه العصابة ولكنهم ليسوا من زعمائها لأن زعماء العصابة محبوسون في العراق ، والباقي موجود بعضهم في مصر ولمزيد من التوضيح فإن القانون الصادر سنة ١٩٧٨ الذي ينص على عقوبات مشددة لمن يرتكب جرائم التخريب الاقتصادي لم يقصد به التعامل مع المصريين فالكل يعرف انني كمسئول عراقي اعرف والسفارة المصرية بالعراق تعرف بأن عدد المصريين سنة ٧٨ لم يكن كبيرا بالعراق .

وانما تزايد هذا العدد بعد ذلك نحن اصدرنا هذا القرار لحماية الاقتصاد العراقي من المزورين العراقيين ومن الطبيعي ان يشمل من يقيم في العراق من غير العراقيين عندما يرتكبون خطأ مماثلا .

فهو لم يقصد به اذن اى مواطن تابع لدولة عربية او اجنبية وانما قصد به تنظيم الاقتصاد العراقي في مجتمع يريد ان يبقى نظيفا ويتخلص او يحمي نفسه من الفساد ومن التزوير .

وهنا اود ان اشير إلى نقطة :

صحيح ان اجهزة الامن العراقية لم تجد حتى الآن بين هذه الجريمة وظاهرة الارهاب الدولي ولكن احذر من ان التساهل مع مثل هذه الجرائم واستشراء هذه العصابات سيجعل الجوازات المصرية والعراقية والاختام التي اشرت الى بعض منها في متناول عصابات الارهاب الدولي وهذا ما سيجعلنا سنواجه في المستقبل مشاكل ومخاطر نحن في غنى عنها .

هذا ما أردت ايضاحه انا وزملائي المختصين من جميع الجهات المعنية بهذه القضية سواء من رجال القانون او من المسئولين عن المحكمة او رجال الامن مستعدون للاجابة عن أي سؤال او تفسير .

نحن لا نتساهل !

●● وفي اعنف رد على اسئلة الصحفيين المصريين والحاحهم في طلب تخفيف الحكم على المتهمين قال طارق عزيز : انه مع تقديري الكامل لمشاعركم كمصريين الا انني لابد ان اكون صريحا معكم مع طرح العواطف جانبا فليس لها الآن من مكان ..

أقول لكم اننا في العراق حريصون على محاسبة من يعتدي على المال العام ، وحريصون على نظافة المجتمع العراقي ، سواء كان المعتدون عليه عراقيين أو مصريين أو تونسيين أو غيرهم .

اما اذا كانت الحكومة المصرية تتساهل مع المخربين لاقتصادها فاننا لانتساهل ولا نتهاون مع من يحاول تخريب اقتصادنا ..

فالأمر واضح ولايحتاج للبس ..

أناس اجرموا في حق مجتمع ، اذن لابد من تطبيق قانون هذا المجتمع عليهم وليس في ذلك مجال للعواطف .

هذا وقد دارت معظم اسئلة الصحفيين المصريين حول هذا المعنى كما لم تخرج اجابات نائب رئيس وزراء العراق عن تمسكه الشديد بموقف العراق بشأن توقيع الجزاء المقرر في القانون العراقي على هؤلاء المصريين .

اعترافات المتهمين

وقال المتهمون في اعترافاتهم :

-- بالنسبة لما يشجع هؤلاء العمال على استمرار التزوير انهم عندما يحصلوا على الدولارات يقوموا ببيع جزء منها ويبيعوا الورقة (١٠٠ دولار) الى سعرها في البنك ٢٣٠ بحوالى ١٠٠ دينار ومن هنا فان السوق السوداء مسئولة عن عملية التزوير وطبعا جزء كبير من هذه المبالغ يذهب للملاهي . واصحاب الملاهي بيكونوا عارفين هؤلاء المزورين من جميع الجنسيات .

وبالنسبة لعملية التهريب ايضا يكون مسئول عنها زعيم العصابة وهو يأخذ مثلا في كل عملية من ٤٠٠ الى ٥٠٠ دولار والباقي كله يعود على صاحب الشغل وهذا يؤدي الى تجميع مبالغ طائلة وعن خروج هذه المبالغ فهي تتم أما عن طريق الشرطة لو سليمة أو عن طريق وضعها في « فتحة الشرج » أو داخل الملابس أو بين جلد الشنط .

● ورداً على سؤال لاحد المتهمين عن كيفية تهريب المبالغ قال ارسلتهم مع شخص ولفتهم في كيس نايلون ورفعهم عن طريق فتحة الشرج .

● ورداً على سؤال آخر اجاب احد المتهمين وهو رفعت الشريف .

● كان ممكن نعمل اكثر من كده لكن الجهات الأمنية لاحقتنا بعد ١٦ يوم من دخول البلد وطبعا فيه ناس اخرى مسئولة في مصر لاتسافر وبتستمر في مصر وبيقوموا بالعمليات كلها مثل صناعة الاختام ولها مناطق مخصصة في مصر ومسجلة عند الحكومة المصرية وهم لا يسافروا الى العراق لانهم بيكسبوا وهم مسئولين عن اعداد الاختام .

واضاف ان هذه الاختام تصل عن طريق التهريب فيه واحد بيكون قام بالعملية لأول مرة بيدفع الحساب في مصر على اساس انه سيعوضها في العراق وأكثر - فمثلا لو العملية بتاعت الاختام كلفته ٣ آلاف جنيه حيحصل على ٢٠ ألف جنيه حسب درايته هو بالشغل - وطبعا فيه ناس محترفة تزوير وفيه ناس لأول مرة فطبعا ماتعرفش تدخل هذه الاختام للعراق وبيستعينوا بعصابات النشل المهم بيسرقوا الجوازات من امام المصارف وهذه الجوازات تباع لهم وبيستعملوها بعدما يخلع صورة صاحب الجواز الأصلي ويضع صورة اخرى مكانها .

● ردا على سؤال قال انا ما ظنش ان فيه مصري متعلم يعمل كده أو يدرك ان هذا العمل فيه خطورة على الاقتصاد العراقي .. وطبعا الناس المحترفة للتزوير بتختار ناس معينين يكونوا معدومين أو محتاجين للمادة جدا ومستعدين يعملوا أي حاجة عشان الفلوس وبيختارهم وبيستغلوا هذه النقطة وبيسهلوا الموضوع جدا بالنسبة للضحية وبيقولوا ان الموضوع بسيط وان عملية العقاب في العراق لو قبض عليك بتكون حبس لمدة اسبوع أو عشرة أيام فقط .

من أجل المرسيدس

عادل السيد محمد الشهير - بسيكو :

أحد المتهمين يعترف

جئت العـــراق من اجل ركـــوب المرسيدس

انا حضرت الى العراق العام الماضي وماكنتش واضح في اعتباري عملية التزييف وكنت جاي أعمل سائق ولما قابلت واحد صديقي اسمه عز قنديل من مصر فاشتكيت له الظروف في العراق وعدم وجود عمل فقال تعالى اجلس معانا بدون أي مقابل وفوجئت بعملية التزوير والاختام لقيت مكسبها كبير فمثلا تدفع ٧٥٠ دينارا تأخذ ٢٠٠٠ وأنا لا أعرف القراءة والكتابة فجلست مع عز قنديل عرفني بواحد اسمه رفعت شرف من مصر فصممت عايز اعرف سر هذه المهنة وكانوا يمشوا في الشارع ومعاهم جوازات ويتانوا على الواحد يقولوا له « ده حصان رابع » ورغم ان الاخ عز قنديل اتقبض عليه اكثر من مرة وهو معروف للحكومة العراقية وكانوا في البداية يبعتوني اجيب ورقة الفندق من الفندق - أو تذكرة الباودي معروف ان ٩٥٪ منها بيكون مزور ثم نزلت مصر استمريت ٣ شهور في مصر بـ ١٩ ورقة وغيرت ثلاثة شهور وطبعا كان بالنسبة لي عملية سهلة جدا وكان عندي طموح كنت أشوف واحد راكب سيارة مرسيدس وقايت من الشارع واحنا بلد ٥٠ مليون ويقول ده راح العراق فقط شهر واحد جاب سيارة مرسيدس حاجة غريبة .

وكنت اسمع عن واحد اسمه محمود خنفس جاب مرسيدس وبنى عمارة .. وحاجات كده غريبة .

المهم وأنا في العراق درست العملية فوجئت بواحد اسمه حسين قنديل اخو عز قنديل كان حصل خناقة بين واحد اسمه عبدالله الليثي وعز قنديل في العراق ولما حصلت الخناقة الواد ضحك على اخوه واخذ المبالغ بتاعة حسين قنديل وقاله دا انا كنت في خناقة الفلوس راحت .

مجدي العشري الشهير : دخلنا وعملنا محاولات لتحصيل الدولارات حتى قبض علينا وكنا اربعة اعرف اثنين ثلاثة اشتغلوا بالتزوير منهم واحد من الشارع زكريا مصطفى وصلاح محمد عبد الجليل من نفس الحي واتولدت فكرة التزوير من محمود خنفس والجماعة الى معايه غير جماعة صلاح عبد الجليل .. بعدما نحصل على الدولارات في نفس الوقت اللي بتنشط فيه الجوازات مكانه تضع الفلوس ..

محمد سمير ابراهيم دخلت بتاريخ ٥/٨/٨٥ كنت عايز آسكن في شقة وقبلنا عبدالكريم محمد زيدان وطلب مني اقعد معه وعرفت انه بيشتغل في هذا النظام وكان بيشيل الصورة من جواز السفر ويضع الصورة الجديدة بدلها .. وكان بيشتغل في العملية دي هو واخوه ومعهم واحد من شارع محمد علي بالموسكي يعمل لهم الاكليشيهات وكان مابيعرفنيش مع مين باشتغل حتى قبض علي بالنسبة للجواز يجي يمشي المكوة على الجواز .. والصورة تكون نفس الصورة والختم هو نفس الختم .

وهو حريص جدا وليه عيون كتير بيجي حتى الاردن وخش من الاردن بجواز مزور لان مصر صعب تخرج بجواز مزور لكن في الاردن سهل يدخل بجواز غير اسمه من الاردن الى بغداد بجواز مزور وبذلك لايكتشفوا اذا كان ممنوع ..

فخر الدين محمد عز الدين : ٥/٦/٨٥ وكان معايا مواطن اسمه يحيي بشري عادل زيد جيت عشان العمل اختلفت مع اصدقائي قابلت مواطن اسمه عبدالعزيز وحكيت له ظروفي فاعطاني فلوس وسافرت لمصر واتصل بيا في شهر ٩ وقلت له انا جاي في شهر ١٠ وبعد تلك قبض عليا لم وصلت بفترة قليلة وماشفتش عبدالعزيز بعد ذلك وعرفت انهم عايزين يقبضوا عليه .. كل اللي انا اعرفه انهم اشتروا من واحد اسمه حكيم بيزور البطاقات .. وانت لسه مشتغلتش حتى قبض علي الامن في المرة الاولى اللي عرفته فيها اختلفنا وكل واحد راح لحاله والله انا ما أخذت فلوس وانا تركتهم وسافرت لمصر والمرة الثانية اللي قبضت عليا فيها كنت لسه مشتغلتش معاه ..

صموئيل رزق صموئيل : وصلت العراق ١٢/٦/٨٥ قبلت حنفي الابيض وعرض على الشغل بصراحة اخذت من الشغل ولسه باعمل الشغل وربنا سهل الجوازات لما بتدخل الجمرك وهي الاول من نوعه فجئت لما النقيب كاظم قبض الفلوس المهربة بتتلف وبتجيي عن طريق ... بيدخل اى تواليت ويخرجها الشغل بيدخل الجوازات بتجيي من مصر وعليها الصورة والجوازات الى نقصها الاختام بنصبله ختم ويدخل المصرف .. وانا وصلاح عبدالجليل كان في تركيا قبل مايخرج كنت في السجن والشغل بتاعي ماعرفش عنه حاجه والله واعلم راح منين وطلب مني اقعد معاه وسهرت معاه ولما فتحت الاكره عنده قبض عليا النقيب كاظم وسبب حبسي السابق كان اشتباه تزوير ولكن خرجت منه براءة .. ومجدي الاقرع من العراق وصلاح عبدالجليل لكن اللي ما اشتغلش معهم فيه توتو .. بالنسبة لمصر لم اتعامل مع اى مصري لان حنفي كان بيجيب لنا الشغل واحنا مستريحين وكل واحد كان بيشغل الفلوس بتعته بالنسبة للفلوس واذا كان حد بيشتغل معاهم او مصاريف خارجية والمبالغ مقدرش احددها ..

عبدالله جابر كنت باشتغل مهندس زراعي وكونت مبلغ من المال من الرزق الحلال وانسان مصري سرق جوازي وسرق فلوسي واتعرفت عليهم وخليتهم يعملوا لي جواز سفر علشان اشتغل وبعد ذلك اشتغلت في التزوير .. بالنسبة عند رجوعي حاولت اجمع مبلغ من المال لكن ٢ مصريين احتالوا علينا واخذوا فلوسي واضطررت اعمل جواز سفر علشان اسافر ثاني .. هو محمد ابو المجد والثاني بدر محمد محمد بدر ومحمد عبدالله اسم مكتسب وواحد اسمه محسن ومحمد غزان ..

.. وماذا بعد ؟

هذه هي الحقيقة المجردة الضائعة التي لم يعرفها الكثيرون .

والان وبعد سرد الوقائع المجردة ، والنص الحرفي لكل من تصريحات احد كبار المسئولين العراقيين ، واعترافات المتهمين ، اتصور ان الامر لا يمكن ان يكون قد توقف عند قرار الرئيس العراقي بتخفيف الحكم من الاعدام الى الاشغال الشاقة المؤبدة .

صحيح ان قرار التخفيف يعد انجازا دبلوماسيا بكل المقاييس خاصة وانه قد جاء في توقيت قاتل كاد كل الصحفيين المصريين ان ييأسوا من تغيير الموقف بعد إصرار طارق عزيز على موقفه لكن بالنظر الى الموضوع نظرة عمومية مجردة من الاحاسيس العربية التقليدية فإن اهالي المتهمين سيعانون العذاب المر طوال سنوات الشغل المؤبد الـ ٢٥ سنة - اعتقد انه سيفوق العذاب الذي كان يمكن ان يعانوه في حالة اعدامهم !!

خاصة وانه قد انعدم مصدر رزق هذه الاسر والاهالي بالاضافة الى الالتزام الادبي من جانب هذه الاسرة لزيارة ابنائها كل فترة ناهيك عن عذاب اجراءات الامن المشددة التي ستطاردهم منذ لحظة التفكير في زيارة المتهمين وحتى العودة الى مصر .

● الوزير الشاعر !!

.. كل هذا يحدث ولم نسمع صوت الوزير الذي يجيد نظم الشعر وقصائد حب مصر الوزير الشاعر وليم نجيب سيفين وزير الهجرة وشئون المصريين بالخارج !!

لا ادري بالضبط هل هذه القضية الكبيرة تقع في دائرة اختصاص الوزير العاشق للوطن الحبيب مصر ؟!

اتمنى ان يثار موضوع المصريين بالعراق على مستوى لائق في كل من مجلس الشعب ومجلس الوزراء لمعرفة من هو المسئول وماهي الجهة المختصة ببحث هذه القضية وتوفير المعلومات الكاملة عنها لكي يعرفها الشعب المصري الذي ينتمي اليه مليون ونصف مليون مصري يقيمون بالعراق الان ؟

من هو المسئول في مصر عن ترك الامور - حتى وصلت الى ما وصلت إليه ، سواء بالتراضي أو التقصير او العجز .

واخيرا ماذا اعدت حكومتنا المصرية ووزارة هجرتنا الشاعرية لعدم تكرار تلك المهزلة ؟!

هذه اسئلة مجردة تحتاج لاجابات سريعة لكن لن يجيب عليها مسئول الا اذا وجدت من يطلقها امام كاميرات التليفزيون داخل قاعة مجلس الشعب ليس من اجل الشهرة ولكن من اجل مصر !!

ملاحظات عامة

هناك عدة ملاحظات لابد من تسجيلها .

●● رغم كل مايعانيه الاقتصاد العراقي من ازمات بسبب الحرب مع ايران ، أقلعت الطائرة الجامبو الضخمة من مطار القاهرة ولايوجد على متنها سوى الـ ١٤ صحفيا وخمسة ضباط امن وثلاثة مضيفات وباقي مقاعد الطائرة الاربعمائة ، ظلت شاغرة !!

●● اجراءات الامن - المشددة جدا - لازمتنا طوال الرحلة ، ومنذ اللحظة الأولى لصعود سلم الطائرة في مطار القاهرة وحتى العودة مرة اخرى الى الطائرة في مطار القاهرة وحتى العودة مرى أخرى الى الطائرة العراقية في مطار « صدام الجديد » ببغداد !

●● منع على المسافرين ان يحملوا اى نوع من الحقائب داخل الطائرة بل على الجميع ان يسلموا حقائبهم قبل صعود الطائرة .

وعند وصول الطائرة المطار ، ينتظر المسافرون حقائبهم الى ما شاء الله ، وليس لذلك حد اقصى من الوقت لوصول الحقائب !!

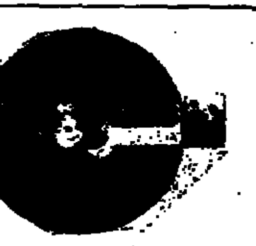
وبالمناسبة ، لم تصل حقيبة الزميل مصطفى بكري مندوب مجلة المصور ، كما علمت ان حقائب الزملاء الذين وصلوا في اليوم التالي لم تصل ايضا .

●● الامر الذي يدعو الى الدهشة ان اكثر من ٩٥٪ من المسافرين المتواجدين بصفة شبه مستمرة طوال اليوم في مطار بغداد هم مصريون يغادرون العراق الى القاهرة !!

●● كما لا يفوتني ان اسجل ان الصورة « المذهلة » التي تدعو إلى الحسرة والألم هي صورة مئات الفلاحين المصريين الذين يرتدون « الجلاليب البلدي » و« الطاقية » كانوا يهرولون ويتزاحمون بشكل مؤسف تجاه قسم الخمور بالسوق الحرة في مطار صدام ببغداد - وقد شاهدت ذلك بعيني بعد اذان فجر يوم ٢٦ رمضان !

هكذا ، وصل الامر بفلاحي مصر ان يكون شغلهم الشاغل عند عودتهم من العراق ان يشتروا ويحملوا الخمور بدولارات (الله اعلم كيف دفعوا الثمن مقابل الحصول عليها !!

●● في « معمعة » استجواب المتهمين لم ينس احد منهم ان يقول « الرئيس صدام - حفظه الله » ، وقد وصل احدهم الى وصف الرئيس صدام بانه كالانبياء .



القدائي والارهابي

تدور نغمة الان تتبناها الدول المسماة بالعظمى ويساندها حليفاتها حول قضية الارهاب . وبالطبع لا احد يقر الارهاب ولكن ما هو الارهاب ؟ ومن اسس الارهاب في العالم ؟

هل الارهابي هو الذي يقوم بعمل اجرامي دفاعا عن نفسه وماله وعرضه وأرضه ؟ ام الارهابي هو الذي يقوم بنفس العمل الاجرامي قمعا لغيره وردعا له وكي لا يتطاول مرة اخرى ويظل مستضعفا في الارض ؟ هل الارهابي هو الذي بدأ الاعتداء ؟ ام الذي رد على الاعتداء ؟

نحن في هذا الزمان نرى امرا تقشعر له الابدان .. نرى اسرائيل تعتدي على مقر منظمة التحرير في تونس ونرى عالما اسلاميا يختفي ولا اثر له ونرى حربا تدور هنا وهناك في الدول النامية بالعالم الثالث ونرى الاسلحة المتطورة النووية وغير النووية تصنعها الدول العظمى مع حلفائها وتجربها في دول العالم الثالث ونقول عنها اكتشافات وامجاد .

نرى الطائرات الحربية الامريكية تنزل طائرة مدنية مصرية وتعتبرها امريكا عملا بطوليا يذكر لها في التاريخ وتتفاخر ان لها قوة الردع والتأديب والتهذيب ولا احد يعترف ان هذا هو الارهاب

وحينما ينتفض مواطن من اي بلد محلولا بحزام ناسف وبقوة من عقيدته وايمانه ويستعد للاستشهاد في سبيل موقف قومي وطني يقال عنه الارهابي وتنقلب الاوضاع وتقوم الدنيا ولا تقعد مرة اخرى لظهور ارهابي بشكل او آخر .

اي القوتين إرهابي الاقوى المعتدي على الاضعف ويردعه تأديبا وتهذيبا له ولدولته ولغيره من الدول النامية ام الضعيف في قوته العسكرية الذي يدفع الارهاب العالمي الحقيقي عن نفسه ؟

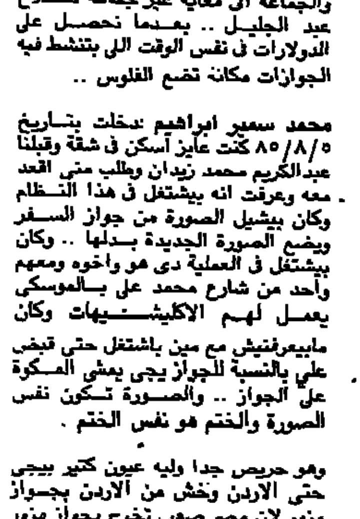
لذلك ادعو كل المتحدثين عن الارهاب في الدول العظمى التي تملك افتك الاسلحة كالقنابل النووية وغيرها وهي في الوقت نفسه اضعف الاسلحة لخلوها من العقيدة والايمان أدعوهم أن يراجعوا انفسهم من الذي ابتدع الارهاب على الارض ومن المستمر في انتاج الاسلحة الفتاكة التي لا تبقي ولا تذر .

ادعو ساسة هذه الدول ان يفكروا اولا ما هي القوة الخفية التي تدفع شابا او فتاة ان يبذل روحه رخيصة في سبيل عمل هو يعتقد انه فدائي وهم يعتقدون انه ارهابي .

أن الاوان ان تعيد هذه الدول النظر في سياسة انتاج الاسلحة الفتاكة والامتناع عن تجنيد العلم والمال وقوى الشر والبغي والعدوان فإن كل مايملكونه من اسلحة مجتمعة لا تساوي قوة عقيدة فرد واحد يؤمن بربه وقضيته ويقرر ان يهلك دونها .

لا سيما ان سلاح العقيدة والايمان لدى فدائي الدول المغلوبة على امرها لا يضارعه اي سلاح آخر مهما كانت قوة فتكه وان لهم ان يعلموا انه لن يجود عليهم الزمان بفدائي واحد في بلادهم لانهم تركوا العقيدة واستندوا لقوة السلاح وهي لن يكون في مقدورها في النهاية الا دمار البشرية كلها كبيرها قبل صغيرها .

عبدالفتاح الشوربجي



وزير خارجية العراق

اذا كانت مصر تتساهل مع المخربين لاقتصادها فنحن لا نتساهل مع من يخرب اقتصادنا



طارق عزيز وزير خارجية العراق - اثناء المؤتمر الصحفي

هكذا من الاصل

أعضاء جسم الانسان للبيع



إحنا أول ناس زرعنا الاعضاء في مجلس الشعب والشورى

زراعة الأعضاء البشرية

هل بيع الأعضاء حلال أم حرام ؟

حتى الآن لا يوجد تشريع يحرم أو يبيح !

تحقيق حنان أبو الضياء

قدم الدكتور صلاح الحمادى إقتراحا إلى مجلس الشعب . يطالب فيه بإباحة بيع وزرع الأعضاء البشرية . ليمكن نقلها ـ فى اطار من الشرعية القانونية ـ من جثمان المتوفى إلى الشخص المريض . عرض هذا الاقتراح فى اطار المناقشات العثيرة التى فجرها أعضاء مجلس الشعب مع وزير الصحة الدكتور حلمى الحديدى فى الجلسات الاخيرة لمجلس الشعب . فأسفرت عن مطالبة عدد كبير من النواب بإصدار تشريع يبيح بيع الأعضاء البشرية . حيث أن عمليات نقل وزرع الأعضاء تتم حاليا بشكل غير مقنن . فلا هى ممنوعة قانونا ولا هى مباحة .

ومن الملاحظ أن مرضى الكلى فى مصر يتجاوز عددهم ثلث مليون مريض . يفشل معهم العلاج فى معظم الأحيان مما يؤدى إلى وفاتهم بسبب تسمم الدم (البولينا) . وتنفق مصر سنويا على مرضى الكلى حوالى عشرة ملايين جنيه سنويا . علما بأن تكاليف الجلسة الواحدة لغسيل الكلى فى المستشفيات الخاصة حوالى ١٠٠ جنيه . خفضت بأمر الوزير الى ٧٠ جنيها . والاتجاه إلى المستشفيات الخاصة سببه تكدس المستشفيات العامة بالمرضى .

وحدث أكثر من مرة أن نشرت اعلانات عن طلبات لبيع الكلى بمبالغ تتراوح بين ٢٠ ـ ٥٠ ألف جنيه ولم تنجح تلك التجربة فى مصر . نظرا لما يقابل به البائع من نظرات الاستنكار لانه أقدم على بيع جزء من جسده .

ومن المعروف أن معظم الاطباء المصريين المقيمين فى الخارج حققوا نجاحا فى عمليات زرع الاعضاء . ومازلنا نتذكر حتى الآن العملية التى قام بها الدكتور مجدى يعقوب . حيث نجح نجاحا باهرا فى زرع قلب ورئتين لاحدى الفتيات .

علاج مؤلم ومكلف

وقد أثيرت فى الأونة الأخيرة قضية طبيب حاول شراء كلية مريض . وعندما رفض المريض قام الطبيب باستئصالها ـ بدون علمه ـ أثناء عملية جراحية أجراها له .

وفى زيارات متعددة لأكثر من مستشفى عام وخاص لتتبع عمليات غسل الكلى وجدنا الآتى :

أولا : طول المدة التى يقضيها المريض فى عملية الغسيل . وما يسببه له ذلك من ألم نفسى وجسمانى وخاصة للذين يقومون بعملية الغسل مرتين اسبوعيا .

ثانيا : قائمة الانتظار الطويلة فى المستشفيات الحكومية . لقلة الامكانيات . وارتفاع الاسعار فى المستشفيات الخاصة .

ولمناقشة تلك النقاط حاولنا أن نلتقى بمجموعة من الأطباء ورجال الدين لنقدم للقارىء فكرة ـ ولو مبسطة ـ عن تاريخ نجاح عمليات زراعة الاعضاء فى الغرب . والعقبات التى تقف فى سبيل تقنين بيعها فى مصر .

معوقات صغيرة

يرى معظم الاطباء أن تقنين بيع الاعضاء البشرية هو الحل لمشكلة الكثير من المرضى وسوف يؤدى إلى توفير ملايين الجنيهات التى تنفق على طرق العلاج العادية . وخاصة طريقة الغسيل . التى قد لا تجدى فى الحالات المتأخرة . وستوفر على مصر أيضا الأموال التى تنفق على العلاج بالخارج . مثلا . ذكر لى طبيب أن قريبا له تكلف علاجه ما يقرب من ٣٠ ألف جنيه لزراعة كلية فى فرنسا

ويضيف الأطباء : أن هناك بعض المعوقات الصغيرة التى كانت تقف أمام نجاح عمليات الزراعة منها طرد الجسم للعضو المزروع . ولكن فى الأونة الأخيرة تم التغلب على هذه المشكلة عن طريق استحداث أنواع جديدة من العقاقير .

نجاح بنسبة ٩٠٪

وقد مرت زراعة الكلى بمراحل عديدة . بدأت بعملية زراعة الكلية سنة ١٩٥٤ . حيث كان أحد المرضى على وشك الموت من هبوط شديد فى الكلى . ولما كان هذا المريض توأما . فقد قام الاطباء باستخراج كلية من التوأم السليم . وزرعوها فى جسم شقيقه . فعاش المريض بعد ذلك حوالى ثمانية أعوام . مات بعدها بأزمة قلبية . وعلى الرغم من موته كانت الكلية تعمل .

وفى سنة ١٩٦٣ تمت زراعة كلية حيوان ثديى لانسان ـ أنثى ـ وعاشت المريضة بعدها لمدة شهرين ثم لفظ الجسم الكلية الجديدة

ونتيجة لتطور العلم أصبحت زراعة الكلى من طرق العلاج المعترف بها دوليا . وأجريت حتى الآن حوالى ١٢٦٧٠ عملية زرع كلى فى الانسان . وأطول هؤلاء المرضى بقاء على قيد الحياة حاليا عاش لمدة ستة عشر عاما متمتعا بكلية مزروعة

وبفضل تطور العقاقير أصبح ما بين ٨٠ ـ ٩٠٪ من المرضى المنقولة اليهم الكلى يعيشون مدة أطول .

بلد شرقى

وعلى الرغم من نجاح زراعة الاعضاء بالخارج والسماح بانشاء مراكز متخصصة فى بيع الأعضاء البشرية . إلا أن هذا النجاح لا يشفع فى تنفيذ تلك التجربة فى بلد شرقى كمصر .

فالغرب لا يهتم بالرأى الدينى بمقدار اهتمامه بالنجاح العملى أما نحن فرأى الدين يأتى أولا قبل العلم ولذا فقد حاولنا أن نقدم ـ على هذه الصفحة ـ أراء بعض علماء الدين حول امكان زراعة الاعضاء البشرية

جائز شرعا

يقول الشيخ صلاح أبو اسماعيل

ـ تبرع الانسان بجزء من جسده لانسان آخر . على أن ينفذ التبرع بعد موته . جائز شرعا .

وكذلك الحكم إذا تبرع حال حياته . بشرط ألا يلحق المتبرع أذى . أو يؤدى هذا التبرع إلى وفاته . لان فى ذلك قتل للنفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق . ويقرر ذلك طبيب ممن ترتضى شهادتهم .

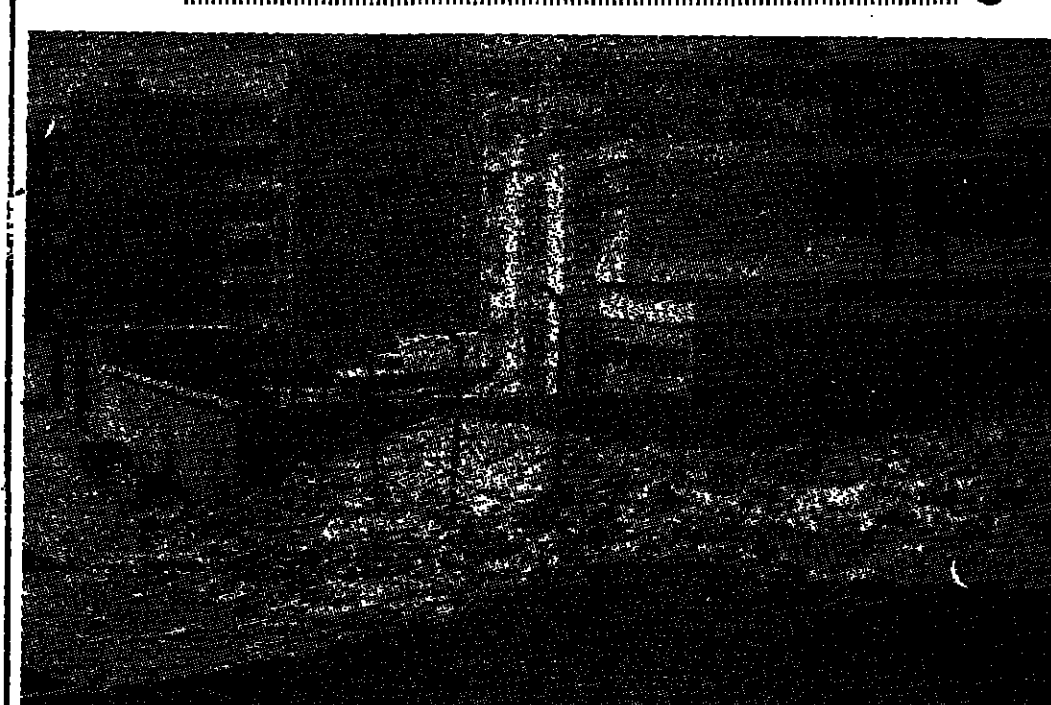
الجسد أمانة

أما الشيخ أحمد سليم عضو لجنة الفتوى بالأزهر . فيرى أن تبرع الانسان بعضو من جسده محرم شرعا . لأن الله كرم الانسان .. وجسده مطية له فى حياته . أما بعد مماته فهو يعود إلى ربه .. كما أن جسد الانسان أمانة لديه لا يستطيع أن يتصرف فيها .. يجوز له ـ فقط ـ التبرع بجزء من دمه لأنه متجدد . ولكن لا يجوز التبرع بجزء من جسده

* * *

هذان رأيان متعارضان لاثنين من علماء الدين . أحدهما يرى أن نقل عضو من جسم إنسان إلى جسم إنسان آخر يحتاج هذا العضو لمواصلة الحياة . هو أمر مباح لا يحرمه الدين بينما الرأى الثانى يقرر العكس ويفتى بالتحريم ..

ترى ما الذى سوف يقرره نواب الشعب ؟



مرة أخرى

يتباكون على السياحة !

إنقذوا كنيسة أبو سرجة ومغارة العائلة المقدسة

بنيت كنيسة « أبو سرجة » فى القرن الثامن الميلادى . فوق مغارة تثير فى وجدان المسيحيين ذكريات دينية مقترنة باقامة سيدنا المسيح عليه السلام فى مصر . فالموقع إذن . وبكل مكوناته ـ الكنيسة والمغارة ـ له من جلال التاريخ والقيمة الروحية ما يفترض أن يجعله موضع الرعاية والاهتمام من حيث النظافة والصيانة والترميم أو التجديد ..



ولكن الواقع الذى تعيشه هذه المعالم الدينية والتاريخية . يبعث على الأسى العميق ! فالموقع غارق فى المياه الجوفية . ومحاط بالمنازل المنهارة أو الموشكة على الانهيار . ومبنى الكنيسة نفسه يؤول ـ يوما بعد يوم ـ إلى السقوط . لكثرة ما ظهر به من ميول وشروخ وتصدعات ! ويقول الأب المسئول عن الكنيسة : منذ أوائل السبعينات وأنا أصرخ . واستغيث . واستنجد بكل الجهات المسئولة .. ولا مجيب !

تقول الروايات التاريخية . أن العائلة المقدسة ـ المسيح عليه السلام . وأمه مريم العذراء . ويوسف النجار ـ أوت إلى المغارة التى تقع تحت كنيسة « أبو سرجة » فترة اختفائها فى مصر . هربا من بطش هيرودس ملك اليهود . والكنيسة نفسها تحمل هذا الاسم للدلالة على نسبتها إلى اثنين من القديسين أستشهدا فى أحداث الاضطهاد الرومانى للمسيحية .

وقد يشكك بعض المؤرخين فى صحة هذه الروايات . إلا أن الواقع الذى لا يستطيع أن يكذبه أحد . هو أن المغارة تحظى بالاهتمام الشديد من جانب عدد كبير من الزوار ـ معظمهم أجانب ـ يأتون إليها بدافع روحى . التماسا للبركة واحتراما لما يرتبط بها من ذكريات دينية . وهؤلاء يعتبرون كنيسة ومغارة « أبو سرجة » مزارا دينيا يلى فى الأهمية بيت المقدس وبيت لحم .

وتقع كنيسة « أبو سرجة » فى الحى المعروف بمصر القديمة . ويعود تاريخها إلى القرن الثامن الميلادى . وطرازها المعمارى ونقوشها الرائعة يدلان على عظمة الفنان المصرى . وما يتمتع به من رهافة الحس . وعمق الوجدان . وتفرد الطابع . مهما اختلف الغرض المعمارى الذى يسعى إلى تحقيقه . ويشيران إلى أنه هو نفس الفنان الذى بنى المعابد الفرعونية . ورفع المساجد الاسلامية . فالعاطفة الدينية توجه العمل . وتسيطر على الالوان والخطوط .

نظرة يا هيئة الآثار !

وقد تعرضت الكنيسة لأضرار بالغة فى مراحل من تاريخها . إلا أن يد التجديد أدركتها عدة مرات . مرة فى عهد هارون الرشيدى . ومرات أخرى فى عصور لاحقة .

أما ما آل إليه حال الكنيسة الآن . والموقع المحيط بها على وجه الاجمال . فهو حال يبعث على الأسى . ويحتاج إلى وقفة طويلة ! ومن واقع سوء الحال . والحاجة الماسة والعاجلة إلى تداركه . ذكر اسم كنيسة « أبو سرجة » فى السنوات الأخيرة . عشرات المرات فى الصحف المجلات والتقارير الرسمية .

والمفارقة التى تحتاج إلى تفكير . هى أنه على الجانب الآخر المواجه لهذه الكنيسة . يقف المتحف القبطى والكنيسة المعلقة والحديقة المعلقة بهما . بعد أن تم ترميمهما وتجميلهما . شاهدا على الجهد الشاق والعمل العظيم الذى قامت به هيئة الآثار . بحيث أصبحت تبدو على الشكل الذى نحب أن نرى عليه كل آثارنا .. والمطلوب الآن أن تلتفت الهيئة . بشىء من هذه الجهود العلمية والبناءة . إلى الناحية الأخرى . حيث تقع الكنيسة والمغارة

لأغراض الزيارة

ويقال أن الرئيس مبارك عندما زار المنطقة لافتتاح المتحف القبطى والكنيسة المعلقة بعد الترميم . رأى المسئولون أن نظر الرئيس ومن معه من كبار الزوار . يمكن أن يقع على جانب صغير من حائط كنيسة « أبو سرجة » . فتم طلاء هذا الجزء ـ لأغراض الزيارة ـ وترك باقى الجدران على حاله .



د . أحمد قدرى

استغاثة عاجلة

أما مظاهر التدهور والانهيار التى تعانى منها الكنيسة . فيمكن إيجازها فى النقاط الآتية

● المغارة من الداخل ـ كسائر المنطقة المحيطة بها ـ تعانى من نشع المياه الجوفية . إلا أن تأثير المغارة يأخذ شكلا أكثر حدة لأن المياه الجوفية تغرقها إلى منتصفها فى كثير من الأحيان ومنذ عام ١٩٧٠ أغلقت المغارة فى وجه الزائرين . وكان المفروض أن يكون الاغلاق بقصد الاصلاح . إلا أن الحال ـ حتى الآن ـ مازال على ما هو عليه .

● أثرت المياه الجوفية على بناء الكنيسة فأخذ يميل إلى الجهة القبلية ميلا مخيفا . يزداد يوما بعد يوم . ليأخذ شكلا خطيرا لا بد من سرعة تداركه .

● الدور العلوى من الكنيسة معلق لا يصعد اليه أحد . لأنه مهدد بالانهيار .

● مبانى الكنيسة ـ بشكل عام ـ تنتشر بها الشروخ والتصدعات التى تنفذ منها أشعة الشمس .. وعلى هذا الحال منذ عشر سنوات "

سدام ديستان

حديث مع راعى الكنيسة

ويقول الأب « غبريال جرجس بسطوروس » قس كنيسة « أبو سرجة » .

ـ لم يعد أمامى الآن سوى الصلاة .. طرقت كل الأبواب . وطلبت العون من كل الجهات المسئولة . والصحف كلها كتبت عن هذا الموضوع مطالبة بالاصلاح .. ولا مجيب ! وبعد أن استنفذت كل السبل لم يعد أمامى سوى أن ألجأ إلى الله بالصلاة والدعاء !

أثر دينى من القرن الثامن مهدد بالانهيار

تحقيق :
هالة الأسمر
هشام يحيى
تصوير محمد يوسف

د . فؤاد سلطان

ـ بعثنا الرسائل . منذ أوائل السبعينات . إلى المسئولين . ومجالات اللجان . وسمعنا كثيرا من الوعود . ولكن لم يحدث شىء سوى المزيد من التدهور وسوء الحال .

ـ ونحن على استعداد للقيام بالترميم والاصلاح المطلوب . فلدينا المهندسون والامكانيات . ولكننا لا نستطيع التنفيذ . لأن الكنيسة أثر .. ولا نستطيع القيام بأى عمل فيها لأن هذا من اختصاص هيئة الآثار .

ـ ولقد بذلت محاولات عديدة لمقابلة الدكتور أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار . أو رئيس اللجنة التى تولت إعداد تقرير عن الكنيسة . إلا أننا لم نتمكن من مقابلته . لانشغاله كما يقول مدير مكتبه

ورغم أننا لم نحصل على مليم واحد من الميزانية المقررة للكنيسة منذ عام ١٩٧٠ . إلا أننا نقوم بشفط المياه من المغارة بجهودنا الذاتية . وبأجهزة شفط نقوم بتشغيلها لفترة محدودة . خوفا من تأثر الكنيسة بالاهتزازات الناتجة عن حركة الآلات

معونات ومساهمات دولية

وكانت بعض الجهات الاجنبية والدولية . قد تقدمت بتبرعات ومعونات للمساهمة فى ترميم الكنيسة . بالتعاون مع الجهات المصرية المسئولة . منها

● ١٥٠ ألف جنيه تبرعت بها زوجة الرئيس الفرنسى السابق « ديستان » عند زيارتهما لمصر .

● ٢٠ ألف مارك من إحدى الجهات الالمانية

ومازالت هذه الأموال تنتظر الاستخدام حتى الآن . ولعل المانع يكون خيرا !

فكر الأطباء فى إصدار مجلة طبية .. فنقلهم الامبراطور !

قرار غريب اصدره د . محمود المطراوى مدير عام منطقة مصر القديمة الطبية يقضى بنقل ثلاثة عشر طبيبا وطبيبة من المركز الطبى بأبى السعود دون ابداء الاسباب .

وقد التقت « الاحرار » بالاطباء المنقولين الذين اوضحوا ان السبب فى قرار النقل هو عقابهم على مطالبتهم باصدار مجلة طبية وتوقيعهم على طلب اصدار المجلة معتقدا ان صدور مثل هذه المجلة سوف ينشر المخالفات التى يرتكبها مدير المنطقة والاوضاع الخاطئة داخلها .

ولكن الحاح الاطباء بضرورة اصدار مثل هذه المجلة دفع مدير المنطقة الى اصدار قرار النقل حتى يستطيع ان يشتت تكتل الاطباء وكشفهم لمخالفاته .

ويبدو ان مدير المنطقة قد تفرغ تماما لتصفية خلافاته الشخصية مع الاطباء ومحاولة ارضاء المسئولين ونسى انه مسئول عن منطقة مصر القديمة الطبية ـ وهذا يبدو من صورة المركز الطبى بالبساتين الموضحة بالصورة وتحيط بها المجارى الطافحة ومقلب القمامة الكبير الذى يجذب اليه الذباب والحشرات لكى ترتع فيه وهذا المكان يتردد عليه يوميا عشرات من المواطنين للعلاج

وقال احد الاطباء المنقولين ان د . المطراوى اصبح يمارس عمله داخل المنطقة كامبراطور يسحق من يقف فى وجهه وهذا واضح من تصرفات وعدم تنفيذ قرارات الوزير او الاستجابة لتأشيرة الوزير ومن احدى الوقائع التى حدثت له ذات مرة دخوله على مدير مركز طبى ابو السعود وطرده من مكتبه امام جميع الاطباء والعاملين حتى ان بعض الموجودين بكى من هول المنظر خاصة حينما وجه له الفاظا غير لائقة .

ومن المخالفات التى تنسب لمدير المنطقة تنظيمه لدورات طبية وندوات مثل دورة الجفاف والتى رشح لها طبيب اسنان يحاضر فى الجفاف وهو فى غير تخصصه تماما ـ وهو مايثبت دور الوساطات والمحسوبيات لدى رئيس المنطقة وفى احدى الدورات حاضر هو بنسبة ٧٠٪ من المحاضرات وبدل المحاضرة الواحدة ١٨ جنيها .

معروف ان مدير المنطقة نقل من السويس اثر خلاف مع محافظ السويس لاسباب نعفو عن ذكرها .

قصة نقل ١٣ طبيبا فى مديرية مصر القديمة

لأنه أمين شباب حزب الأحرار اتهموه بتكوين خلايا سرية

د. ممدوح جبر
هل يتحرك النقيب

فى يوم الاثنين ١٩٨٦/٦/٢ طلب مدير مركز طبى ابوالسعود من الدكتور وحيد احمد صادق التوجه للدكتور/ سعيد الشرقاوى وكيل مديرية الشئون الصحية بالقاهرة لمقابلته . وفى المقابلة طلب الدكتور وكيل المديرية من د . وحيد صادق تقديم طلب نقل الى اى منطقة اخرى حتى يحال مدير منطقة مصر القديمة الطبية للمعاش فيعود مرة اخرى ورفض د . وحيد صادق تقديم الطلب لعدم توجيه اى لوم او تقصير او تهمة له سوى اتهامه بانه يكون خلايا سياسية ضد الدولة وهذا الاسلوب يتبعه د . محمود المطراوى مدير منطقة مصر القديمة الطبية لارهاب جميع الاطباء نظرا لاتهامهم له امام وكيل اول الوزارة بعمل دورات طبية وهمية لتقاضى مبالغ كبيرة منها وحدث هذا كله للدكتور وحيد صادق لانه امين شباب حزب الاحرار .. ويبدو ان عضوية احزاب المعارضة تهمة يعاقب عليها القانون !!

ماساة قرية الاخماس مركز كوم حمادة .. التى راح ضحيتها عدد من رجال الشرطة والأهالى .. هل تذكرونها ؟

هذه المأساة ربما تتكرر .. بنفس الاسلوب فى العامرية بمحافظة الإسكندرية .. اذا لم تتحرك الضمائر النائمة .. ويتحرك المسئولون لفض النزاع بين الأهالى والشرطة وأحدى شركات القطاع العام ..

وفى الوقت الذى ينادى فيه الرئيس حسنى مبارك والدكتور على لطفى رئيس الوزراء .. الشباب بأن يتوجهوا للأراضى الصحراوية ويستصلحوها .. وأن الدولة ستقدم لهم كل الامكانيات التى يريدونها .. الا أن التصريحات شىء .. والواقع شىء آخر ..

لقد حاولت مجموعة من الشباب أن تقدم شيئا لمصر فاستصلحوا ألف فدان من الأراضى الصحراوية بالعامرية .. وأنفقوا عليها ما يزيد عن مليون جنيه .. وبعد جهد ١٢ عاما بالتمام والكمال .. جاءت الشركة العقارية المصرية ، قطاع عام ، لتحاول الاستيلاء على هذه الأراضى دون وجه حق ..

، والأحرار ، وهى تنشر هذا التحقيق .. تدق ناقوس الخطر .. وترجو المسئولين التحرك بسرعة .. وقبل أن تقع ، الفاس فى الرأس ، .. ونندم فى وقت لا ينفع فيه الندم ..

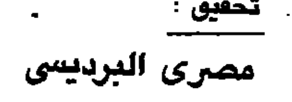
د. على لطفى ماذا يفعل ؟

أمام الشركة العقارية المصرية تجمع الأهالى يطالبون بحقهم المشروع طبقا للقانون ١٤٣ لعام ١٩٨١

انتبهوا أيها المسئولون

مأساة قرية الأخماس تتكرر فى العامرية

، الاحرار ، فى البداية تود أن تذكر الدكتور على لطفى رئيس الوزراء بالعبارة التى سجلها فى كتابه ، دراسات فى تنمية المجتمع ، تلك العبارة للعالم الاقتصادى المشهور أرثريانج والتى تقول ، اذا أعطيت رجلا أرضا صحراء وضمنت له أن يصبح مالكا لها فيحولها الى حديقة غناء أما اذا أجرت له حديقة غناء فسيحولها الى صحراء . أن الأثر السحرى للملكية يحول الرمال الى حبات من ، الذهب ، .



تحقيق :

مصرى البرديسى

وقصدنا فى البداية أن نؤكد للقارىء أن الدكتور على لطفى مازال يؤمن بأن باب التنمية الاجتماعية والاقتصادية يأتى من استصلاح الأراضى الصحراوية باعتبارها القاعدة الرئيسية لمشروعات التنمية الزراعية وكان الدكتور على لطفى يردد عبارة الاقتصادى المشهور أرثريانج فى كل لقاء فكرى مع طلابه بالجامعة ويطلب منهم الاتجاه الى الأراضى الصحراوية واستصلاحها باعتبارها الركيزة الأولى لمستقبل مصر .

ويبدو أن اهتمام المسئولين باستصلاح الأراضى الصحراوية شىء والتنفيذ على الطبيعة شىء آخر .

فعلى بعد ١٩٠ كيلو مترا من القاهرة للاسكندرية قطعت ، الأحرار ، رحلتها بين الصحراء حتى وصلت غرب الطريق الصحراوى بجوار شركة مريوط الزراعية بالاسكندرية بطول ٤٠ كيلو مترا وبعرض كيلو ونصف كيلو متر . فوجدت مساحة ألف فدان تم استصلاحها بفضل كفاح مجموعة من الشباب والرجال الذين آمنوا بربهم وأحبوا وطنهم وأعطوا لصحراء مصر عرقهم وأموالهم طوال فترة تقرب من ١٢ عاما . وأصبحت الأرض تصدر الموالح والفواكه والخضراوات الى بقية مدن مصر وقد تملك المستصلحون هذه الأراضى التى تقع ما بين شركة مريوط الزراعية ومشروع بنجر السكر وترعة النصر بموجب القانون ١٤٣ لسنة ١٩٨١ .

وأصبحت لديهم شهادات وحيازات بهذه الأراضى ومستندات تدل على ملكيتهم لها وفجأة صدر قرار وزير التعمير رقم ٧٧ لسنة ١٩٨٦ بأن تقوم كل شركة بإزالة التعديات فى المناطق المخصصة لها علما بأن هذا القرار لا يسرى على المساحة المستصلحة بجهود الشباب الا أن الشركة العقارية المصرية طلبت من أصحاب المساحة المستصلحة ترك ما استصلحوه من ارض .. بدون مقدمات أو أسباب منطقية !

ووقف الأهالى هناك ضد الشركة فتدخل العقيد ماجد الصعيدى مأمور قسم العامرية يوم ٢٩ أبريل الماضى فى الساعة الثانية بعد الظهر لحسم الموقف حتى لا تحدث تصادمات بين الأهالى والشركة على الأراضى المستصلحة .

يرى المسئولون عن الشركة العقارية المصرية أن الأرض التى استصلحها هؤلاء الرجال هى أرض آلت للشركة بصدور القرار الوزارى رقم ٧٧ سنة ١٩٨٦ .

وقد التقت ، الأحرار ، مع أصحاب الأراضى الحقيقيين .. فماذا قالوا ؟

المهندس عصمت أحمد زكى شاب ٣١ سنة تخرج فى كلية هندسة الاسكندرية ويقول أنا أحد الشباب الذين استصلحوا الأرض الصحراوية وقد نادى الرئيس الراحل أنور السادات فى سنة ١٩٧٤ باستصلاح الأراضى الصحراوية، وقال مقولته المشهورة الأرض لمن يستصلحها ويضع يده عليها فقمت أنا ومجموعة من شركائى باستصلاح مساحة ١٨٥ فدانا وأنفقنا عليها كل ما نملك وبعد أربع سنوات صدر قرار وزير التعمير والمجتمعات الجديدة رقم ١٦٤ لسنة ١٩٧٨ بشأن قواعد تمليك أراضى الدولة البور والصحراوية الى واضعى اليد عليها وبناء على ذلك عقدت لجنة التنمية الزراعية والرى والثروة المائية اجتماعا بتاريخ ١٦/١٠/١٩٧٩ لمناقشة القرار .

اجتمعت اللجنة بحضور ممثلين عن هيئة التعمير ومديرية الزراعة بالاسكندرية ومديرية مريوط الزراعية والأملاك الأميرية ومفتش أول الملكية والحيازة بالاصلاح الزراعى ومدير عام الرى ومراقب عام الاسكان بحى شرق وممثلين عن الأهالى بجهة العامرية واتضح للجنة أن الأهالى استصلحوا هذه الأراضى منذ عام وأنها مزروعة حاليا بالموالح والفواكه وسبق أن تقدموا بطلبات شراء للأراضى الصحراوية والبور التى استصلحوها بمعرفتهم من الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية وبالتالى قامت الهيئة من جانبها بتسليمهم شهادات تفيد وضع يدهم على هذه الأرض منذ عام ١٩٧٤ وبناء على ذلك تقدمنا الى مديرية الزراعة بالاسكندرية لصرف مستلزمات الانتاج ووافقت مديرية الزراعة على ذلك .

وأوصت اللجنة فى نهاية تقريرها الى محافظ الاسكندرية بسرعة تشكيل اللجان الفنية لتنفيذ القرار الوزارى رقم ١٦٤ لسنة ١٩٧٨ بشأن قواعد تمليك أراضى الدولة البور والصحراوية الى واضعى اليد عليها وحددت اللجنة أولوية التنفيذ لمن يمتلكون أراضيهم التى استصلحوها والواقعة خلف شركة مريوط على ترعة أبو السعود وترعة رحيم وترعة الجراسات وترعة بهيج .

ويستطرد المهندس عصمت قائلا ننوه هنا عن مشاركة الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية للشركة العقارية المصرية فى قضية التجنى على أراضينا التى نملكها والتى استصلحناها علما بأن المجموعة الفنية الإنجليزية استبعدت أرضنا من دراسة جدوى مشروع البنجر لأسباب فنية واقتصادية فعادت ملكية أرضنا مرة أخرى الى الهيئة التى تدعى الشركة العقارية بأنها خصصت أرضنا للشركة العقارية المصرية .

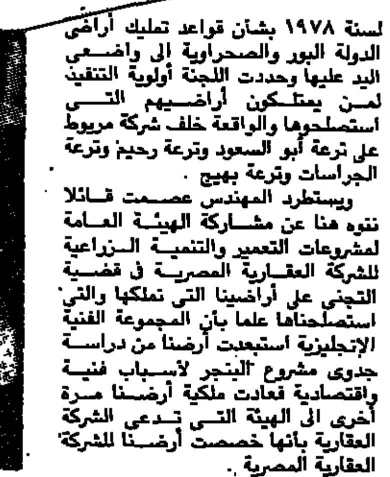


وشركة قطاع عام تحاول الاستيلاء عليها بالقوة

المصدر الدائم

ويتساءل المهندس عصمت .. اذا صح الادعاء فكيف تتصرف الهيئة فى أراض خاضعة لأحكام القانون ١٤٣ لسنة ١٩٨١ بالتخصيص لشركات الاصلاح دون أن تبحث الحالات المستوفاة لشروط القانون والمتقدمة بطلبات انتفاع لدى الهيئة للانتفاع بأحكام المادة ٦٦ من اللائحة التنفيذية من القانون ١٤٣ لسنة ١٩٨١ ، ان أرضنا الواقعة خلف شركة مريوط الزراعية على ترعة أبو السعود قد أوجبها لنا القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٨١ بما نصه يعتبر مالكا كل من خضع لأحكام هذا القانون ونحن المستصلحين خاضعون لأحكام هذا القانون لأننا وفرنا المصدر الدائم للرى وتم زراعة الأرض بالموالح والفواكه والبقول كل ذلك تم توفيره للدولة ..

ويقول وكما اننا التزمنا بتقديم طلبات الشراء لهذه الأرض فى الوقت الذى حددته الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتزمنا أيضا بالقيمة التى حددتها الهيئة بصفة مبدئية وهى ٢٠ جنيها تحت الحساب للفدان البور لحين تحديد القيمة النهائية للفدان والهيئة لم تشكل اللجنة الفنية لتحديد القيمة النهائية للفدان .



حسب الله الكفراوى قبل أن تقع الكارثة

عملية نصب

ويتساءل المهندس عصمت قائلا هل تعلم الشركة العقارية بأننا انفقنا آلاف الجنيهات على هذه الأرض ؟ الا تعلم الشركة أن الدولة معترفة بنا بحكم القانون ١٤٣ لسنة ١٩٨١ ؟

وأن قرار الشركة هو عملية نصب فى حد ذاته وجريمة يعاقب عليها القانون نتيجة تطبيقها للقرار وزارى على أرض غير مذكورة فى القرار ولكن لغرض فى نفوس القائمين على الشركة .

الخريطة تبين ذلك

عمر أبو ستيت عضو مجلس الشورى يقول استصلحت بهذه الأرض ٦٧ فدانا بعد أن كانت بورا فالهيئة العامة لمشروعات التعمير أنشأت مشروع بنجر السكر على مساحة ٧٥٠٠ فدان بجهة العامرية فأوصت لجنة التنمية الزراعية والرى لدى وزير استصلاح الأراضى لتجنب المساحة التى قمنا باستصلاحها ووضعنا اليد عليها ومزروعة الآن بمعرفتنا وتبعد عن مشروع بنجر السكر المقرر انشاؤه بجهة العامرية بطول ٤٠ كيلو مترا ويعرض كيلو ونصف كيلو متر بجوار شركة مريوط الزراعية مما لا يوجد صعوبة فى تجنب هذه المساحة التى استصلحناها عن مشروع بنجر السكر وفعلا جاء المشروع متجنبا الأرض التى استصلحناها وزرعناها منذ عام ١٩٧٤ والخريطة تبين ذلك .

والحاج عبدالواحد عبدالكريم أحد المستصلحين يلتقط الحديث فيقول توجد ترعة شقتها الدولة أخيرا اسمها ترعة النصر مصدر المياه لهذه الأرض فبعض الأفراد وضعوا أيديهم مؤخرا على الأراضى الواقعة على جانبى الترعة هذه الأرض تعتبر ملكا للدولة حيث انتهى تحديد ملكية واضعى اليد طبقا للقانون ١٤٣ لسنة ١٩٨١ .

ثلاثة قرارات وزارية

أما المواطن أحمد شعبان عقيد بالمعاش فيقول استصلحت ٣٠ فدانا بالأرض المتنازع عليها الذين وضعوا أيديهم مؤخرا على الأراضى الواقعة على جانبى ترعة النصر صدر بشأنهم ثلاثة قرارات وزارية الأول رقم ٣٦ فى ٢٤/٢/١٩٨٦م والثانى رقم ٥٧ فى ١٧/٣/١٩٨٦ والثالث رقم ٧٧ فى ١٢/٤/١٩٨٦ كل هذه القرارات تحمل عنوانا واحدا هو ازالة التعديات على جانبى ترعة النصر . بعرض كيلو متر واحد فى المساحات المخصصة لشركات الاستصلاح على أن تتولى كل شركة ازالة التعديات فى المناطق المخصصة لها وأننا مع القرار الوزارى لأنه يحترم أرضنا الواقعة غرب شركة مريوط ولا يمسها بسوء لأننا مالكون لهذه الأراضى التى استصلحناها طبقا للقانون ١٤٣ لسنة ١٩٨١ وأصبحت أرضنا فى الشمال الشرقى والأرض التى يطالب القرار الوزارى بازالتها فى الجنوب على جانبى ترعة النصر وهذا أمر طبيعى لأن ترعة النصر عمرها حديث فواضع اليد لا تخدمه المقومات الزمنية حتى يصبح وضع يده بقوة القانون .

المواطن عطية عوض يقول معنا شهادات وبطاقات حيازات تؤكد ملكية وضع يدنا على الأراضى التى استصلحناها وهذه الشهادات عن استلام انتفاع لهذه الأرض بأحكام المادة ٦٦ من اللائحة التنفيذية للقانون ١٤٣ وكما تملك هذه الحيازات والبطاقات الزراعية من سنة ١٩٧٤ وصادرة من وزارة الزراعة ينصرف بها كل المستلزمات الخاصة بالأرض من كيماويات ومبيدات وتقاوى فكيف تحاول الشركة العقارية الاستيلاء على أراضينا التى فنينا فيها عمرنا وأنفقنا عليها قوت أولادنا .

تحويشة العمر

محمد ابراهيم عبدالعزيز من أحد المستصلحين بأرض العامرية استصلحت ٤٠ فدانا وأنفقت كل تحويشة العمر فى استصلاح الأرض بعد أن كانت تلالا من الرمال كما قمنا بشق ترعة بطول كيلو متر وبعمق أربعة أمتار فى قلب الصحراء وبعرض ٣ أمتار وأقمنا المصارف اللازمة لحماية الأرض من التطبيل ، وعالجناها بالأسمدة الطبيعية والعضوية وشجرنا الأرض المجاورة فحولنا الأرض الصحراوية الى حدائق غناء حتى أصبح بها أشجار من التين والزيتون والتفاح والجوافة والكمثرى والليمون وعندما رأينا أولى الثمار لهذه الأرض بعد عرق وجهد ١٢ عاما جاءت الشركة العقارية المصرية تنازعنا فى أراضينا بعد أن أصبحت عرضنا وتحذرنا بأن أى فرد يريد الاعتداء على هذه الأرض فسوف تعتدى عليه

وأخيرا تحذر ، الأحرار ، من الخطر الذى سيقع بين قوات الأمن والأهالى بالاسكندرية ومن تكرر المأساة التى حدثت فى قرية الأخماس بكوم حمادة والسبب الأراضى المستصلحة ! وعلى المسئولين سرعة التحرك .. لحل هذه المشكلة ! !

من أين نبدأ

نحن نتفق مع مستر ريجان فى حماسه فى مكافحة الارهاب ولكننا نريد فقط ان نعرف بالضبط ماالذى يعنيه مستر ريجان بكلمة ، ارهاب ، ان كان يريد قطع الطريق وخطف الطائرات وقتل الابرياء فى كمائن او خطفهم فديننا يسمى ذلك ، الحرابة ، ويضع له اقسى العقوبات فى الحدود الاسلامية ويامر بتقطيع ايديهم وارجلهم من خلاف وللتوضيح نضرب للمستر ريجان امثلة من الماضى القريب .

قبل تقسيم فلسطين وابان الانتداب البريطانى عليها - كانت القيادة الانجليزية تتخذ فندقا يسمى فندق الملك داود فى القدس مقرا لها - نسفه شاب يهودى برأس عصابة ارهابية تسمى ، ارجون زفاى ليومى ، فقتل مئات من الضباط والجنود البريطانيين - هذا الشاب الارهابى كان اسمه بيجين - وهو نفسه صديقك بيجن رئيس وزراء اسرائيل السابق .

خذ مثلا اخر حدث بعد قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وكان الجزء الذى خصص للعرب يشمل اللد والرملة وحيفا ويافا .. ولكن العصابات اليهودية اقتحمت عنوة هذه المدن وقتلت وشردت الرجال والنساء والشيوخ والاطفال واستولت عليها .

وساء ذلك سكرتير عام الامم المتحدة فى ذلك الوقت السويدى ، برنادوت ، فجاء ليصحح هذا الوضع على الطبيعة - فى ارض فلسطين ذاتها ، فقتله رميا بالرصاص شاب قصير من جماعة ، شتيرن ، الارهابية فى المطار وعلى ملأ من الناس وامام جنود الامم المتحدة وضباطها الذين كانوا فى استقباله - هل تعرف يامستر ريجان من هو هذا الشاب القصير انه حبيبك مستر اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل الحالى والذى سيتولى رئاسة الوزارة بعد اشهر معدودة . خذ مثلا اخر .. المتمردون فى نيكاراجوا فى امريكا الوسطى الذين يتمردون على الحكم الشرعى فيها والذين تمولهم امريكا وبتوجيهك الشخصى .

اغلب الظن يامستر ريجان ان هذا الصنف من الارهاب لايهمك بل وربما يحوز رضاك وان النوع الوحيد الذى تسميه ارهابا وتحشد له الدول وتعقد له المؤتمرات باقصى الشرق واقصى الغرب هو مايقوم به العرب والمسلمون منهم خاصة - حتى ولو كان دفاعا عن النفس وحتى لو كان عملا فدائيا يعبر به المظلومون واليائسون والمطحونون عن انتهم واهاتهم .

انت معذور يامستر ريجان اذا كان هذا شعورك فانت تعرف ان العمل الفدائى سلاح لا تملكه ترسانتك الحربية ولايمكنك ان تنتجه فابناؤك من الجنود لايستطيعون ان يحاربوا الا اذا كانوا امنين تماما فى حجرات فولاذية مكيفة الهواء وامامهم زراير وعقول الكترونية ومنضدة يريحون عليها اقدامهم ويمضغون لبانته .. وانت وشعبك لكم الحق فى ان تنزعجوا من هذا السلاح الخطير لانكم لاتعرفون متى سيقع بكم ولا اين ولا كيف حتى ان شعبك فى واشنطن منذ ايام ارتعد من صوت الرعد وانبطح تحت المناضد عندما سمعه .

عزيزى ريجان نحن نعرف انك امتداد نشط لريتشارد قلب الاسد أظنك سمعت عنه فى التاريخ وان لم تكن قد سمعت فافتح اى دائرة معارف تحت عنوان ، الحرب الصليبية ، .

احمد السيد درويش

إمســـاك حـــرامى

معترة .. صديقى القارىء .. إذا كنا سنتحدث عن أحدث الابتكارات فى سلب ونهب المال العام .. ولا نريد أن يقع بصرك على ما قد يعكر صفو الصيام

نعلم جيدا أنك زهقت .. من أخبار الفساد والمفسدين .. ولكننا مؤمنون أنه ستلتمس لنا العذر .. فللضرورة أحكام ..



يتاجرون فى الزيت والسكر المدعم تحت ستار شركة قانونية

تحقيق :

محمد السايس :

البداية كانت خبرا صغيرا .. نشرته الأحرار فى باب المحافظات بعنوان .. وهم كبير إسمه شركة كفر الشيخ الوطنية للأمن الغذائى .. تحدثنا فيه عن جزء مبسط من مخالفات الشركة ، وكنا نود الاكتفاء بذلك ..

ولكن يبدو أن احساس المسئولين بالشركة من الخطر الداهم انطلاقا من المثل القائل إلى على رأسه بطحة قد جعلهم يطوفون الدنيا شرقا وغربا ويتهمون الاحرار بمحاولة تحطيم الشركة وهذا ما ليس لنا أى مصلحة فيه فقاموا بارسال هذا الرد وانطلاقا من مبدأ الاحرار بحق كل مواطن فى الرد على ما ينشر ننشر لهم الرد بالكامل - يقول الرد :

طالعتنا الاحرار بعددها ٤٤٢ بباب الاحرار فى المحافظات تحت عنوان وهم كبير اسمه شركة كفر الشيخ الوطنية للأمن الغذائى ولما كان هذا العنوان المثير وكل ما ورد بالموضوع يتنافى تماما مع الحقيقة وتمسكا منا بحقنا فى الرد فى نفس الباب نود أن نوضح الحقائق التالية .

١ - إن هذا الموضوع سبق عرضه على المجلس الشعبى المحلى لكفر الشيخ وهو الجهة التى تمثل الرأى العام على مستوى المدينة وتبين عدم مخالفة الشركة لأى تعاقدات أو استغلال وانتهت المناقشة الى توجيه الشكر للشركة .

٢ - إن الشركة ليست وهما كبيرا وانما هى مجهود متواضع تكاتفت المحافظة وهيئات القطاع العام فى المساهمة فيه بنسبة ٩٠٪ - وكنا نتمنى الا تنزلق الاحرار هذا المنزلق لهدم الشركة لان كل ما تحصل عليه الشركة هو فى حقيقته ملك عام غرضه الاساسى خدمة الجماهير بالاضافة لتحقيق ربح يعود على الافراد

٣ - [illegible] لستأجرتها [illegible]

للانتاج الزراعى بمسير والبالغ مساحتها ١٥٠ فدانا - لتضح انها لا تصلح لزراعة الخضر فتم زراعتها بالاعلاف لاسباب فنية .

٤ - اما مخازن التسويق المشار اليها فقد قامت الشركة بتجهيزها كمحطات للتسمين بعد ما كانت مهجورة . وخالية ويجرى حاليا تسمين العجول بهذه المحطات لطرحها فى منافذ التوزيع بالمدينة هذا العام .

٥ - أما المواقع المتميزة التى استولت عليها الشركة داخل مدينة كفر الشيخ لا تتعدى ٢٠ مترا مؤجرة من مجلس المدينة ومن المنطقى أن تكون فى مواقع حساسة لتوزيع السلع الغذائية لجماهير المدينة .

رئيس مجلس الادارة

ا . د/رفعت مصطفى شريف

تعليق الاحرار

ولتسمح لى عزيزى القارىء وانت الحكم والفيصل فى هذه القضية بأن ابدأ ردودى على كل نقطة اثيرت فى هذا الرد ولكن سأؤجل الرد على البند رقم (١) للنهاية - فهو الأهم والاخطر .

ولأبدأ بالبند رقم (٢)

ان الشركة ليست وهما .. الخ

وتعليقنا على ذلك ليس من وحى خيالنا وإنما هو من تقرير لجنة تقصى الحقائق حول مخالفات الشركة واسلوبها للتحايل والتلاعب وهذه هى الأسباب .

ان الشركة عند تأسيسها عام ١٩٨١ تأسست تحت اسم شركة كفر الشيخ الوطنية للأمن الغذائى شركة مساهمة مصرية فى ظل قانون الاستثمار فكان الهدف الاول لها هو توفير اللحوم والالبان ثم انشاء مشروع ال ١٥ مليون بيضة بمسير ومشروع الصوب البلاستيك لشتلات الأرز - ومصنع للمكرونة - هذه هى المشروعات التى اتفقت الشركة عند تأسيسها على انشائها والآن ونحن فى عام ١٩٨٦ ماذا انشأت الشركة ؟ والجواب هو الآتى :

قامت الشركة بموافقة من د . يوسف والى باستقطاع ١٥٠ فدانا من اجود الاراضى الزراعية بهدف زراعتها خضر لتوفير الخضراوات لأهل المدينة وهو ما لم يحدث الى الآن بعد ٥ سنوات .

● عن توفير اللحوم - فنحن لن نفتى من عندنا ولكن انقل هنا بالتفصيل نص العبارة التى قالها رئيس مجلس إدارة الشركة اثناء جلسة المجلس المحلى حيث قال :

بالنسبة لزميل العضو الذى نال ١٥٠ عجلة فهم فعلا عدد الرؤوس التى قمنا بتوزيعها .. وهل يفعل هذا شركة تستولى على ١٥٠ فدانا وعدد ٧ مخازن لتسمين العجول وتم كل ذلك منذ ٥ سنوات ولا تنتج سوى ١٥٠ رأسا

● عن توفير الالبان - فانقل هذه العبارة التى قالها العضو عصام عبد الحميد - اثناء الجلسة ردا على رئيس مجلس إدارة الشركة حين قال ان اللبن متوفر فى الاسواق وانا عندى ٢٥٠ بقرة حلوب - فقال له العضو ان الالبان لا توزع الا ثلاثة ايام فى الاسبوع وبالحجز واعترف بذلك رئيس الشركة - والمستندات تحت ايدينا .

● عن مشروع ١٥ مليون بيضة بمسير التى اتفقت الشركة على إنشائه - فقد تم تخصيص الأرض ووضعوا لافته كتب عليها .

مشروع انتاج ١٥ مليون بيضة ومنذ ٤ سنوات لم ينفذ المشروع - ما رأى رئيس الشركة ؟

●مشروع الصوب البلاستيك لانتاج شتلات الارز وهو احد المشروعات التى اتفقت الشركة على انشائها - لم يقم حتى الآن - فما رأى رئيس الشركة ؟

●مصنع المكرونة - وهو احد المشاريع التى اتفقت الشركة على انشائه مساهمة فى توفير الأمن الغذائى لجماهير المحافظة - وهو ايضا لم ينشأ الى الآن .

هذه هى المشاريع التى اتفقت الشركة فى بداية تأسيسها على انشائها ولكن ليست هذه هى المشكلة - بالشركة الآن ينحصر نشاطها فى استغلال منافذ التوزيع التى اخذتها بايجار رمزى لبيع الزيت والسكر المدعم فهى تحصل على نسبة ٥٠٪ من الزيت والسكر المخصص لمحافظة كفر الشيخ رغم ان الشركة انشئت فى ظل قانون الاستثمار . وهى معفاة من الضرائب لهذا السبب والآن تلعب لعبة اخرى بمحاولة تغيير اسمها من شركة استثمارية الى شركة قطاع خاص .

عن مخازن الشركة التى اخذتها وعددها ٧ مخازن تقول الشركة فى ردها انها جهزتها ويتم تسمين العجول بها - ونحن نسأل الشركة اين هذه العجول ؟ هل ١٥٠ عجلا من ٥ سنوات فى ٧ مخازن تسمين هل هذا تبرير للتقصير ؟

عن المواقع المتميزة التى استولت عليها الشركة داخل مدينة كفر الشيخ فرد الشركة يقول انها لابد أن تكون متميزة لتوزيع السلع الغذائية ونحن نسألهم أية سلع غذائية الزيت والسكر ام منتجات الشركة من البيض والالبان واللحوم والمكرونة

ونصل الى البند الأول من رد الشركة والخاص بأن هذا الموضوع سبق عرضه على المجلس المحلى ووجه الشكر للشركة - ونحن نسلم بذلك ولكن لماذا اغفل الرد الآتى :

إن هذا الموضوع تمت مناقشته مرتين فى المجلس المحلى المرة الأولى تم تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول مخالفات الشركة واعد التقرير بالمخالفات الجسيمة التى ترتكبها الشركة فى حق مواطن كفر الشيخ من اجل مكاسب خيالية تحصل عليها الشركة لصالح اعضائها والمؤسسين لها ولكن هذا التقرير دفن بعد ذلك ولسوء حظ الشركة ان هذا التقرير تحت ايدينا صورة منه . أما لماذا دفن ؟ فيسأل عن ذلك رئيس المجلس المحلى الذى تم ضمه الى عضوية الشركة بسرعة البرق لكى يحصل على (هبرة) هو الآخر ويحصل على ٧٥ جنيها بدل الجلسة الواحدة .



رئيس المجلس المحلى يدفن تقرير مخالفات الشركة ومحافظ المحافظة صامت لماذا ؟

[illegible] سف والى

[illegible] فر الشيخ

حقيقـــة القـــوة ١٧ الفلسطينية

القوة ١٧ في بيروت

ما هي حكاية القوة « ١٧ » الفلسطينية . وكيف تطورت هذه القوة لتصبح لها اليد الطولى داخل الأراضي المحتلة . رجالها مطلوبون وزعيمها تطارده المخابرات الاسرائيلية « الموساد » في كل مكان . كيف نجح رجالها في الثأر من جواسيس الموساد وعملائه ، وحققوا بذلك انتصارا رائعا على هذا الجهاز الاجرامي العتيق ؟

صـــراع مع الموسـاد ومواجهـة في عمـق الأرض المحتلـة

بداية نستطيع القول أن القوة ١٧ لا تمثل سوى فصيل من الفصائل الفلسطينية المقاتلة داخل صفوف حركة فتح . كبرى فصائل الثورة الفلسطينية . الا أن ميزتها الاساسية هو هذا الامتداد الشائع ويدها الطولى التي تنال عملاء الموساد ورجاله . اضافة الى كونها مكلفة الى جانب ذلك بحراسة القائد الفلسطيني ياسر عرفات . زعيمها هو أبو الطيب . صاحب الوجه الطفولي البريء . والذي ما ان جلست اليه ، حتى تألفه بسرعة . ولا تعتقد على الاطلاق ان مثل هذا الرجل هو العقل المدبر خلف كل العمليات التي تقوم بها ال١٧ .

والروايات تتعدد في السبب الأساسي الذي كان خلف تسمية هذه القوة بال١٧ . فهناك من يقول إنهم البقية الباقية من عناصر جهاز الرصد المركزي الذي أسسته المقاومة في عمان وقد تعرض للمطاردة أثناء احداث أيلول وكان الباقون منه لا يتجاوز عددهم ال١٧ ولهذا أطلق عليهم هذا الاسم وهناك من يقول أن السبب أن مستودعا للاسلحة كان يطلق عليه اسم ال١٧ كان يقع الى جوار غرفة القائد العام للقوات الفلسطينية الخاصة . وأنه لم يكن بمقدور أحد أن يستطيع التصرف بمحتويات هذا المستودع الا باذن خاص من القائد العام نفسه ، وحين تشكلت فرقة الأمن الخاصة به . كانوا يتزودون بالسلاح من مستودع ١٧ . فاطلق عليهم الاسم أسست القوة على يد الشهيد أبو حسن سلامة . الذي اغتاله الموساد الاسرائيلي فيما بعد . وجاء ليحل محله ويتبوأ مكانه أحد القادة الأساسيين في القوة وهو العقيد أبو الطيب . والعقيد أبو الطيب شاب ذكي ، متحمس متقد الذهن ، حازم ، وكلها صفات دفعت به الى أن يتبوأ موقع أبو حسن سلامة . ويتصدر قيادة ال١٧ ـ وقد أصدر أبو الطيب كتابا عن معركة بيروت وخفايا وأسرار الغزو الاسرائيلي للبنان . وفيه تحدث باسهاب عن الدور الذي قامت به القوة ١٧ في القاطع الثالث . هذه القوة التي تنامت لتصل الى أكثر من أربعة آلاف رجل مجهزون بأحدث الأسلحة الاتوماتيكية والمتقدمة . وقد فقدت ال١٧ وحدها في الغزو نحو ٥٠٠ شهيد . وفي حين خرجت بعض عناصر القوة ضمن عملية الخروج الفلسطيني من بيروت فان هناك عددا اخر من القوات تمكن من الدخول الى داخل الأراضي المحتلة ، في حين بقي عدد كبير آخر داخل لبنان .

وبعد الخروج الفلسطيني الحزين من بيروت . تضاعفت المهمة الملقاة على عاتق ال١٧ ، اذ أن حماية القائد الفلسطيني أبو عمار خارج لبنان كانت تحتاج الى جهد كبير . ووعي متقدم ، ودقة متناهية بالقياس الى تلك المحاولات التي كانت أجهزة المخابرات الاسرائيلية والأمريكية تحاول تنفيذها . وهنا أصبح الجهد المطلوب مكثفا ومضاعفا . فبدأ أبو الطيب في اعادة تنظيم قواته ، والاشراف على خططها المرحلية ، والاستراتيجية . ولأن القوة نجحت في فترة وجيزة من تسريب عدد كبيرة من عناصرها داخل الأرض المحتلة . فانها لم تجد بدا من اشعال الموقف داخل الأرض المحتلة مرة أخرى وبفزارة . وهنا اشتدت صرخات الاسرائيليين وازدادت شراستهم فألقت القبض على عدد كبير من المواطنين المتعاطفين مع ال١٧ . ونجحت في اعتقال نائب أبو الطيب داخل الأرض المحتلة كما اعتقلت عددا من العناصر الأخرى التابعة لل١٧ . وقد وصلت قوات ال١٧ في تحديها للكيان الصهيوني وزعمائه الى درجة أنها أرسلت رسالة تهديد مباشرة الى اسحاق رابين الذي كان يحتل موقع وزير الدفاع في هذا الوقت ، وتهدده بالقتل وقد وصل التهديد اليه ، ونشرته صحيفة دافار الاسرائيلية مما أثار زوبعة داخل الأرض المحتلة في هذا الوقت فازدادت العناصر المنتمية الى ال١٧ ، وأدركوا أن الخيار الذي تتبناه ال١٧ داخل الأرض المحتلة ، أصبح ذا مفعول قوي ويهدد من أمن وسلامة قادة الكيان الصهيوني ويرد لهم الصاع صاعين . وكان طبيعيا والحال كذلك أن يسعى الموساد بكل ما يملك من أجل ضرب الرأس التي تخطط وتعطي التعليمات بالتنفيذ . الا أن رأس أبو الطيب كانت مستعصية أمام جهاز المخابرات الاسرائيلي فسعوا الى شن حملة عالمية ضد ال١٧ واتهموها بالارهاب وتناسوا حقيقة الفارق بين الارهاب والعنف الثوري . الذي يهدف الى تحرير الأرض ، وعودة الشعب اليها . وربما كانت عملية لارناكا . التي سبقت الغارة على تونس ، واحدة من أسباب التصعيد القوي الذي قام به الاسرائيليون في مواجهة ال١٧ . تلك العملية التي تمكنت عبرها ال١٧ من اغتيال ثلاثة من أهم رجال الموساد الاسرائيلي تأتي في المقدمة منهم « سليفا رافائيل » والتي كانت تحمل جواز سفر باسم « اهستيريالتسر » . وسليفا رافائيل « كانت قد سبق وأن وصلت الى بيروت عام ١٩٧٨ تحت اسم أريكا ماري تشاميرز وكانت تقيم في الطابق الثامن من عمارة تقع على طرف شارع فردان . وتطل نوافذ هذه العمارة على شارع مدام كوري حيث كان يقيم الشهيد أبو حسن سلامة قائد قوات ال١٧ وقد ظلت هذه المرأة تتظاهر بالبلاهة واللامبالاة بقصد صرف الأنظار عنها ، وعن مخططاتها وكانت تثير سخرية الشارع الذي كانت تقيم فيه وهي تقوم بمطاردة القطط والكلاب لتقدم اليها الطعام ثم تبين فيما بعد أن مهمتها الحقيقية كانت متابعة تحركات السيارة الشيفروليه التي كان يستقلها أبو حسن سلامة ، وأيضا سيارة اللاندروفر التي كان يستقلها الحرس الخاص ، واحصاء أوقات تنقلها واتجاهاتها بدقة . وبناء على اشارة من هذه المرأة وصل الى بيروت من زعيريخ شخص يدعى « بيترسكريفر » يحمل جواز سفر بريطاني رقم ٢٦٠٨٩٦ صدر عن لندن بتاريخ ١٩٧٥/١١/١٥ واستأجر سيارة فولكسوجن جرى تفخيخها في بيروت بواسطة بعض عملاء اسرائيل بكمية كبيرة من المتفجرات وتم وضعها في شارع ضيق بحيث تظهر بوضوح من نافذ . شقة « أريكا ماري تشاميرز » وذات صباح وبينما مرت سيارة أبو حسن سلامة . كانت عميلة الموساد تضغط على زر أمامها أدى الى تشغيل جهاز « الريموت كونترول » للتحكم الالكتروني عن بعد ، وما هي الا ثوان حتى كان كل شيء قد انتهى وراح الشهيد أبو حسن سلامة ضحية المؤامرة .

ومنذ هذا الوقت وقبله كانت سليفيا رافائيل تمارس أعمال التجسس والارهاب ضد المناضلين الفلسطينيين ولم تكن سيلفيا رافائيل يهودية مع ذلك . وانما هي ولدت في جنوب أفريقيا من والد يهودي وأم غير يهودية . والقوانين الدينية اليهودية لا تعترف باليهودي الا اذا كان من أم يهودية . وقد سبق وأن مارست عملها في المخابرات أكثر من ١٥ عاما . وقد كانت نهايتها بشعة . جثة معلقة على درابزين اليخت الذي كانت تعده كمصيدة لرجال المعارضة الفلسطينية في ميناء لارناكا . ولكن القوة ١٧ وبعد التحريات الكاملة التي أجرتها تبين لها أن هناك بحارا مجهول الهوية يسعى إلى استدراج رجال المقاومة الفلسطينية المتوجهين الى لبنان أو الأرض المحتلة ، ويتعاون في ذلك مع عصابة اسرائيلية تابعة للموساد بقيادة امرأة ، وأن هذه المجموعة تتخذ من قبرص قاعدة لها ثم سرعان ما تجرى المؤامرة ضد رجال المقاومة . وبناء على هذه التحريات ، كان هناك ثلاثة من أفراد القوة ١٧ هم :

- جورج حنا ٢٧ سنة
- يحيى ناصيف ٢٤ سنلا
- خالد عبدالله ٢٤ سنة

اكتشف أحدهم بطريق الصدفة البحتة حقيقة هؤلاء الأفراد الذين يتخصصون في نقل الراغبين الى السفر الى لبنان أو الأراضي المحتلة . ومن ثم جرى اعداد الخطة المقابلة في المواجهة . وهكذا اقتحمت المجموعة الفلسطينية اليخت الذي تتخذ منه الشبكة الاسرائيلية مقرا لها ، وتم احتجاز المرأة مع اثنين من رفاقها في الموساد وطالبوا اسرائيل بتسليمهم عدد من المقاتلين الفلسطينيين كان قد جرى اصطيادهم عبر هذا الفخ البحري، ولما رفضت اسرائيل الاستجابة للأمر ، جرى تصفية الثلاثة على اليخت الاسرائيلي وانتهت بذلك قصة ثلاثة من أبرز عملاء الموساد . ولكن بقيت القوة ١٧ مثارا لذعر كل عملاء الموساد في شتى أنحاء العالم ، تماما كما أصبحت مثار ذعر لافراد المؤسسة العسكرية الصهيونية داخل الأراضي المحتلة . عبر العمليات الجريئة التي تقوم بها عناصر ال١٧ .

أبو الطيب قائد القوة مع أحد المقاتلين

مع الكتاب والسنة

اشراف الدكتور عبدالحي الفرماوي

الدول الغربية وقضية تنظيم النسل

تقف الدول الغربية من هذه القضية موقفا غاية في التناقض بين ما تطالب به غيرها بخصوص النسل ، وما تطبقه على نفسها .

ففي الوقت الذي يلح فيه مفكرو هذه الدول واعلامها وقروضها ، ومنحها ، على دول العالم الثالث ، بل على دول العالم الاسلامي لتحديد نسله ، ووقف زيادته .

تعتبر مواطنيها ثروة اكبر من اي ثروة اخرى وتعلن قلقها البالغ ازاء تناقص نسل شعوبها ، وتعمل جاهدة على زيادته .

وفي الاعداد القادمة نقدم ـ باذن الله تعالى ـ نماذج لما تقوم به بعض هذه الدول ، رغبة في زيادة نسلها والاكثار من سكانها .

يـــوم الجـــائزة

جعل الله تعالى للمسلمين كل عام عيدين . قال انس بن مالك رضي الله عنهما : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم : « ان الله تبارك وتعالى قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر »

واول عيد صلاة النبي صلى الله عليه وسلم هو عيد الفطر من العام الثاني للهجرة . واخذ يواظب عليه حتى لقي ربه .

ومن فضل الله تبارك وتعالى ان جعل كل واحد منهما بعد عبادة فعيد الفطر بعد رمضان الذي فيه فريضة الصوم وعيد النحر بعد فريضة الحج .

ويباح للمسلمين المرح المباح والاجتماع فيهما وان يهنيء بعضهم البعض لما في هذا من خير وثواب فعن حبيب بن عمر الانصاري قال حدثني ابي قال : لقيت واثلة يوم العيد فقلت تقبل الله منا ومنك فقال : تقبل الله منا ومنك . وقال الامام احمد رحمه الله لا بأس ان يقول الرجل للرجل يوم العيد تقبل الله منا ومنك .

وعن اوس الانصاري ان الناس اذا صلوا عيد الفطر نادى مناد ألا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة .

د . علي يوسف السبكي

للصـــائم فرحتان

اخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه . ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (للصائم فرحتان يفرحهما : اذا افطر فرح . واذا لقي ربه فرح بصومه)

صيام الدهر

اخرج الامام مسلم عن ابي ايوب الانصاري . رضي الله عنه . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من صام رمضان واتبعه بست من شوال : كان كصيام الدهر)

مفهـــوم المســـاواة

يطالب البعض بمساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق والواجبات .

وتحقيق هذا الطلب مستحيل لان التساوي بين الرجال انفسهم في جميع الحقوق والواجبات لا يمكن تحقيقه فالواجب على الشيوخ غير الواجب على الشباب . والواجب على الشاب الصحيح . غير الواجب على الشاب المعوق ، وحق الامين غير حق الخائن ، وحق الحاصل على مجموع يؤهله لكلية الطب غير حق الحاصل على مجموع يؤهله لمعهد خاص . وهكذا فاذا جازت المساواة بمعنى التساوي في الحقوق والواجبات حق لجميع شبابنا وشاباتنا ان يطالبوا بدخول كليات الطب او الهندسة جميعا بصرف النظر عن الطاقات والامكانات الخاصة .. وهكذا .

واذا شاء لواحد ان يقول ان هذه المطالب حكمتها قوانين وقواعد . قلنا له . وكذلك الفروق بين الناس تحكمها قوانين وقواعد . فما دام الناس يتفاوتون في الطاقات والقدرات . لابد ان يتفاوتوا في الحقوق والواجبات ويبقى ان تقف المساواة عند مفهومها الحقيقي . فرصة متكافئة امام البشر يملكون بها تحقيق كرامتهم وتقدير الناس والمجتمع لهم . وهذا ما تطالب به المرأة في الواقع لكن التزييف جرها الى الظن بان كرامتها تتحقق بمزاحمتها للرجال ، وبصراعها معهم . وهذا خطأ فادح اكدته المرأة العاملة في اوربا بعد ان وجدت مكانها في جميع اعمال الرجال ولها في نفس الوقت مكانها في الصراع مع القلق والالم والشقاء حتى اصبحت تحلم او تتخيل يوما يقوم فيه الرجل بحبسها في البيت مع السعادة والحب الحقيقيين .

أ . د . عمارة نجيب

احساس الجلد بين القرآن الكريم والعلم الحديث

امر الله سبحانه وتعالى الجلد باسلحة دفاعية ضد البيئة المحيطة به والله سبحانه وتعالى يعلم بادق اسرار الجلد حين ربط بينه وبين الالم في الاية الكريمة ، التي اخبرتنا بالشبكة العصبية الموجودة بالجلد . والتي تحس بالالم او الحرارة . وهي قوله تعالى (سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا ليذوقوا العذاب)

ولم يهتد العلم الحديث الى هذا إلا قريبا .

د . عبدالباسط الاعصر
رئيس قسم البيولوجي ـ بمعهد الاورام القومي ـ جامعة القاهرة

بين حقيقة الاسلام وصورته

اننا نحتاج الى حقيقة الاسلام والايمان للظفر على الحقائق المبثوثة في العالم .

اما صورة الاسلام فهي عاجزة عن ان تقهر هذه الحقائق وتنتصر عليها ـ وان كانت حقائق ممزوجة بالباطل . لان الصورة المجردة لا تنتصر على اي حقيقة .

ولذلك : نرى اليوم بأعيننا ان صورة الاسلام اصبحت لا تغلب على الحقائق المادية الحقيرة لان الصورة ولو كان ظاهرها مقدسا رائعا . ليس لها سلطان وتأثير وان صورة اسلامنا وصورة كلمتنا وصلاتنا اليوم لا تقدر ان تتغلب على عاداتنا الحقيرة ، وتقهر شهواتنا الخسيسة او تثبتنا على جادة الحق عند البلاء والامتحان .

الامام ابو الحسن الندوي

محاضرة الاسبوع

يلقي فضيلة أ . د . سليمان ربيع عميد كلية اللغة العربية الاسبق محاضرة في تمام الحادية عشرة صباح يوم الجمعة القادم بمسجد الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة .

عالم على التليفون

يجيب مشكورا على اسئلة القراء الكرام هذا الاسبوع : د . محمد جميل غازي تليفون رقم : ٢٤٥٤٤٠١ ـ ٢٥٩٦٣٥٠ ـ ٢٥٨٤٦٣٧

استدراك

نشر بصفحة « رمضانيات » بالعدد الماضي مقال بعنوان (الصوم والجهاز الهضمي) وسقط سهوا انه بقلم د . عبدالله الشيخ استاذ الجراحة المساعد بطب الازهر لذا لزم التنويه .

التصـــدى لاسرائيل والصهيونية



اشراف دكتور / ابراهيم البحراوي

ترسانات السلاح العربي لماذا لا تستخدم ضد اسرائيل ؟

اذا تحدثنا عن موازين الصراع العسكري بين العرب واسرائيل فانه لا مفر من الاشارة الى ان ترسانات السلاح العربي قد تضخمت ومع ذلك فانها لا تتوجه إلا الى الحروب بين العرب والعرب من ناحية والعرب والمسلمين من ناحية أخرى على غرار (قادسية صدام !!) والصراعات الثنائية بين ليبيا ومصر والجزائر والمغرب وسوريا والعراق وقطر والبحرين الى آخر السلسلة .

فهل هذا وضع أمة ترضاه أجيالنا الجديدة ؟

لمـــاذا تســـكت حكـــومتنا على النشـاط الاسـرائيلى للعودة لســيناء

في إطار اليقظة القومية التي نرجو أن تشمل كافة أجهزة العمل القومي في مصر حماية لكياننا الوطني من المخاطر الاسرائيلية الراهنة والمستقبلة .

نضع أمام حكومتنا والرأي العام خطوطا عامة للنشاط الذي يقوم به الاسرائيليون للتمهيد للعودة الى سيناء .

في شهري مارس وابريل من عام ١٩٨٢ وقبل اكتمال المرحلة الأخيرة من الانسحاب الاسرائيلي من سيناء نشرت الصحف الاسرائيلية وبخاصة صحيفة « معاريف » اعلانا مطولا على مساحة صفحة كاملة تحت عنوان « برنامج حركة العودة لسيناء » .

وجاء في الاعلان ان مجموعة من السياسيين ورجال الفكر قررت تكوين حركة جماهيرية تعمل على اعداد الأجيال الاسرائيلية الجديدة للعودة مستقبلا الى سيناء باعتبارها جزءا من أرض اسرائيل .

تضمن البرنامج الذي يجري تنفيذه حاليا ما يلي :

١ ـ اجراء دورات تثقيفية نظرية للأجيال الجديدة تهدف الى زرع مفاهيم الارتباط الديني اليهودي بسيناء في عقول الشباب حتى لا ينصرفوا عنها في اطار الانسحاب .

٢ ـ اصطحاب مجموعات التلاميذ والشباب الى سيناء باستخدام الحريات الممنوحة للحركة داخلها في اطار معاهدة السلام وذلك لتنمية مشاعر الارتباط بها والتعرف على معالمها وحفظ جغرافيتها .

٣ ـ التأكيد على ان الانسحاب الاسرائيلي من سيناء هو مجرد عمل سياسي ناتج عن مواقف طارئة وانه لا يجب التسليم به كموقف دائم .

فهل تتيقظ أجهزة العمل القومي الى مغزى الرحلات الجماعية للتلاميذ والشبان الاسرائيليين في سيناء ؟

فنـدق سونستا في طابا .. نقطة في بحر المطامع الصهيونية في سيناء

■ قررت لجنة ممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني التابعة للأمم المتحدة عقد ندوة اقليمية لمنطقة امريكا الشمالية على مستوى المنظمات غير الحكومية حول موضوع الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في مقر الأمم المتحدة في الحادي عشر من يونيو الحالي ، وتبحث الندوة الحاجة العاجلة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط وسبل الحصول على التأمين الشعبي في امريكا الشمالية لاحلال السلام العادل والدائم بالشرق الأوسط .

هزيـــمة يونيـــو الســـوداء ومسئولية النظـــام العـــالمى

لكي لا تمر ذكرى هزيمة يونيو ١٩٦٧ دون عبرة نضعها أمام أجيالنا الجديدة .. نعيد الى الذاكرة أن « مسئولية الكبرى في تلك الهزيمة وما سبقها من هزائم أمام اسرائيل عام ١٩٤٨ انما تقع على النظام العالمي المعاصر الذي تبلور بعد الحرب العالمية الثانية في كتلتين كبيرتين الكتلة الرأسمالية والكتلة الشيوعية .

لقد تآمرت عناصر هذا النظام القمعي الحاكم للعالم وقطباه الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي لانشاء دولة اسرائيل واضفاء الشرعية الدولية عليها بمنحها الاعتراف وعضوية الأمم المتحدة على أشلاء شعب فلسطين .

لقد علق الشيوعيون الدوليون أملا على قيادات الحركة الصهيونية المهاجرة من دول الكتلة الشيوعية ليكونوا رأس حربة لنشر العقائد الشيوعية وفتح طريق أمام النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط . ومن هنا أصدر ستالين الزعيم السوفيتي فتوى باعتبار المهاجرين اليهود الى فلسطين أمة تستحق الاعتراف وتبع الفتوى جميع الشيوعيين في العالم .

ومن هنا كان الاتحاد السوفيتي الدولة الثانية التي منحت الاعتراف للمشروع الصهيوني .

ولقد زرع المعسكر الرأسمالي منذ وقت مبكر بذور المشروع الصهيوني ورواها ومنحها الاعتراف والوسائل العملية والسياسية اللازمة بدءا بوعد بلفور البريطاني عام ١٩١٧ وانتهاء باعتراف الولايات المتحدة بدولة اسرائيل عام ١٩٤٨ كاول طرف دولي .

ولقد كان هدف المعسكر الرأسمالي زرع عضو غريب يستخدم لقمع الحركة التحررية لامتنا العربية والاسلامية وتطويع ارادتها واستغلال مواردها .

في عام ١٩٦٧ كان الشيوعيون قد اكتشفوا انحياز اسرائيل الى المعسكر الرأسمالي فقرروا الضغط عليها جزئيا عن طريق التحالف مع بعض العرب دون أن يرد في برنامجهم سحب اعترافهم بوجودها . ولان الروس لم يكونوا ولن يكونوا مستعدين لتمكين امتنا من حسم الصراع مع اسرائيل عسكريا فقد طلبوا من الرئيس جمال عبدالناصر الامتناع عن توجيه الضربة الأولى في حرب يونيو ١٩٦٧ .

ولأن الأمريكيين لم ولن يسمحوا قط بأن تتعرض أداتهم القمعية اسرائيل لأي خطر فقد أغدقوا عليها الدعم والسلاح والضوء الأخضر لتوجيه الضربة الساحقة الأولى في صباح الخامس من يونيو ١٩٦٧ .

ان من يعلقون الآمال من العرب على هذا النظام العالمي بطرفيه لاستخلاص الحقوق وتحرير الارادة ليسوا سوى واهمين .. وما عاد أمام أجيالنا الجديدة إلا أن تدرك انها أمام خيار واحد وهو الاخلال بركائز هذا النظام العالمي بانشاء [illegible] العر[illegible]

القنبلة الذرية الاسلامية تثير الـرعب الاسـرائيلى ؟

القـوة النـووية الاسلامية .. والرعب الصهيونى

مازالت الصحافة الإسرائيلية تظهر اهتماما بمتابعة جهود باكستان لانتاج قنبلة ذرية . يطلق الصحفيون الاسرائيليون على هذه القنبلة تسمية (القنبلة الذرية الاسلامية) .

كان أول من أطلق التسمية الصحفي يواف قرني بصحيفة يديعوت احرونوت .

تقول التقارير الاسرائيلية ان باكستان قد قطعت شوطا كبيرا في تجاربها لانتاج القنبلة وانها بدأت ذلك منذ عام ١٩٧٥ بتمويل من المملكة العربية السعودية والجماهيرية الليبية ثم ايران مؤخرا .

من المعروف ان اسرائيل قد نجحت في انتاج قنابل ذرية لاستخدامها في الصراع مع العرب في حالة توافر مقدرة عسكرية عربية راجحة .

فهل تمثل هذه القنبلة الذرية الاسلامية بداية لصحوة النظم العربية والاسلامية على ضرورة توحيد الطاقات وخلق قوة عالمية ثالثة تحطم أحكام النظام العالمي الراهن الذي يحكمنا بمقتضاه السوفيت والأمريكيون ؟

مشتريات السلاح العربي والصهيوني

بلغت مشتريات السلاح العربي في عام ١٩٨٢ خمسة وستين مليارا من الدولارات سوريا سبعة مليارات والعراق اثنا عشر مليارا والسعودية سبعة وعشرون مليارا والكويت ملياران والامارات ملياران وعمان ملياران وقطر والبحرين مليار واحد واليمن الشمالي ومصر ملياران وليبيا خمسة مليارات والجزائر والمغرب ملياران ونصف .

الجدير بالذكر ان مشتريات السلاح الاسرائيلي في نفس العام بلغت ستة مليارات دولار فقط .. فاين يذهب هذا السلاح العربي ؟!

ربـــاعية المفـــاهيم الدينيـــة اليهوديـــة

في الوقت الذي يحاول فيه البعض في المعسكر العربي تحطيم القيم الدينية الحافظة لتمسك المجتمعات العربية والحاكمة لرؤيتها للصراع مع الصهاينة تحت الشعارات المتخلفة للتحضر والعلمانية .. يواصل المشروع الصهيوني بكل فرقه وأحزابه المتدينة والعلمانية تدعيم برامج التنشئة الدينية للاجيال الاسرائيلية الجديدة ادراكا لحيوية المفاهيم الدينية في صيانة الأهداف الصهيونية .

تتمحور مفاهيم التنشئة الدينية الاسرائيلية حول أربعة مضامين :

الأول : الثقة في ان يهوه رب اسرائيل القومي يحارب دفاعا عن المؤمنين به .

الثاني : الثقة في ترابط اليهود وحتمية تساندهم في مواجهة العالم الخارجي .

الثالث : ارتباط اليهود بفلسطين وما جاورها من الأرض العربية واعتبارها وطنا تاريخيا لهم .

الرابع : الارتباط بالكتب المقدسة التوراة والتلمود ومداومة استذكارها والتمسك بمضامينها .

من الجدير بالذكر ان هذه التربية الدينية السياسية لا تمنع الاسرائيليين من الاخذ بادوات الحضارة العقلية الحديثة كسلاح فعال .

خرابيش

لاول مرة في حياتي اقرأ جريدة مايو . لسان حال الحزب الحاكم ، ولم اندم في حياتي على أهدار مبلغ من المال ، مثلما ندمت على القروش العشرة التي اضعتها بشرائي لهذه الصحيفة ، فهي من اولها الى آخرها مليئة بالبذاءات . والعيب . ليس عيب هذه الجريدة الصفراء . وانما هو عيب تلك الديمقراطية المصرية التي لم يعرف الانسان المعاصر مثيلا لها في كل ديمقراطيات العالم .

فالديمقراطية المصرية مزعومة ككل شيء في بلدنا وعلى طريقة خاصة جدا . وما هي الا ديكور يكتمل به شكل الحكم . كما تعلق لوحة جميلة على جدار على وشك السقوط وديمقراطيتنا حماها الله . وضعت وصممت لحماية كرسي الحكم . وليس لحكم الشعب لنفسه . لقد وجد العباقرة انه في تعدد الاحزاب وصحافتها متنفسا للناس ينأى بهم عن اللجوء الى العنف . بمعنى أن احزاب المعارضة عندما تهاجم الاوضاع الفاسدة والمقلوبة في بلدنا . فإنها بذلك تريح صدر القائل والمستمع . فلا يلجأون إلى العنف فيسلم بذلك كرسي الحكم .

اما مضمون ما تقوله او تكتبه احزاب المعارضة فلا صدى له لدى باشوات اخر الزمان اعضاء الحزب الحاكم .

اما حزبنا الحاكم فقد حوى ضمن ماحوى . وكافراز طبيعي لقوائم الانتخابات العجيبة مجموعة لا بأس بها من المنتفعين والهليبة وماسحي الجوخ والحذاء او راغبي الاسترزاق بدءا بصاحب الاغذية الفاسدة وانتهاء بالوزير اباه .

ولأن حزبنا الحاكم يدار بعقلية معلمي الباطنية . بمعنى ان شرف الصبي من شرف المعلم . وهيبة الصبي من هيبة المعلم . والتزاما بالمبدأ الاول لهذا الحزب وهو « انصر اخاك سارقا او مسروقا » . فقد تم الابقاء على المفسدين نكاية في احزاب المعارضة . وصدر الامر بالتستر على الفساد الذي زكمت رائحته الانوف ذلكم هو الحزب الذي يحكم خمسين مليونا باغلبية تقدر بمليونين . وتلك هي الديمقراطية المصرية حماها الله على طريقة الحزب الوطني .

ولك الله يا شعب مصر المسكين ..

« خربوش » :

إلى اشباه الرجال الذين يهاجمون الزعيم مصطفى النحاس اقول . يكفي النحاس فخرا انه ما كان يوما نصف نعل لنعل ..

محيي الدين الغندور

آراء حرة

●● المقالات التي ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأي أصحابها .. ننشرها حتى لو تعارضت مع آرائنا .. احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ « الاحرار » ●●

الجبهة الاسلامية في السودان
نموذج حي للجماعات. الاسلامية في مصر

تسنى لي وأنا في الدوحة أن أقرأ ما كتبه عني الأستاذ خليل عبدالكريم في الصفحة الخامسة من جريدة الاهالي الصادرة في السابع من مايو ١٩٨٦ وذلك بعد صدورها باسبوع وقامت في نفسي التصويبات التالية .

١ - ان سني وقت اعتقالنا الثاني في الاخوان المسلمين كان سبعة وثلاثين عاما ولم يكن كما قدر سبعة وعشرين .

٢ - ان الأستاذ خليل عبدالكريم لا يزال يقول عن حسن البنا رحمه الله : أملمنا الشهيد .. وما نرتضي أن يكون حسن البنا اماما لمن يضع يده في أيدي المتحاملين على المجاهدين الافغان ، أو في أيدي العاملين تحت قيادة من يرى الدين هو مجموع أخطاء المسلمين عبر العصور فيحمل الاسلام وزر ما نهى الناس عنه بل يعتبره مجموعة هذه الأوزار واقرأ في ذلك كتاب « الدين والاشتراكية » الذي كتبه الأستاذ خالد محيي الدين .

٣ - وقد علمتني تجربتي السياسية ضرورة الانتماء لحزب أرجو له النماء عددا والكمال منهاجا سعيا وراء الحصول على غالبية تقول لربها نعم وبذلك تعلو كلمة الله وتطبق شريعته

٤ - والمجاهد يغير مواقعه ولا يغير هدفه متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة بشرط أن تكون حساباته معقولة وليس من المعقول ان يكون حسن البنا امامك وأنت في صفوف حزب التجمع !!!

٥ - دخلت حزب مصر سنة ١٩٧٧ بشرط أن يوافقوا على تطبيق الشريعة الاسلامية خلال نفس العام وقدمت مشروعات القوانين وجمعت توقيعات النواب وطلبت منهم الوفاء بالشرط فوافقوا ثم نقضوا العهد بعد ان دعاهم الى ذلك فؤاد محيي الدين وكان وقتذاك وزير دولة لشئون مجلس الشعب فنفضت يدي من حزبهم والدنيا بأيديهم « الاغلبية منهم والحكومة منهم » .

٦ - وانطلاقا من ايماني بان المجاهد يغير موقعه ولا يغير هدفه وبضرورة الانتماء لحزب أخذت العهود والمواثيق على حزب الوفد الجديد وكنت من النواب الذين أقاموه وكنت أثقل دعاته حملا على مستوى الجمهورية في انتخابات ١٩٨٤ ومضت تسعة أشهر على نجاح الوفد بالحجم الحالي في انتخابات مجلس الشعب كنت خلالها دائب السعي أنشد وفاءه بالشرط وأطالبه بالتحرك للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية بعد أن تم انجاز قوانينها على التمام والكمال يوم ١٩٨٢/٧/١ ففوجئت بالوفد يفصلني ويزعم اني استقلت وتحديته أن يبرز استقالتي ان كنت كتبتها كما زعم فعجز ومازلت أتحدى فؤاد سراج الدين !! وبذلك غدر بي الوفد اذ فصلني

٧ - ولا يخفى على أحد ما وضعته التشريعات التي اخترعها الحزب الوطني الديمقراطي من أوزار وقيود على الديمقراطية وانطلاقا من المنطلق الموجود في البند السابق وبعد فترة من التريث والانتظار والمشاورات والاطلاع على برنامج حزب الاحرار ولائحته والنظر في شتى الاعتبارات انضممت الى حزب الاحرار فكرموا وفادتي واختاروني نائبا لرئيس الحزب وكان يوم العيد السياسي الاكبر للحزب سحبه اعترافه بكامب ديفيد واسترداده جريدته لتصير لسانه الناطق وفتحه أبوابه للاسلاميين . وكل ذلك يتم في اطار من المبادىء التي لم يتغير ايماننا بها : فالمجاهد يغير موقعه ولا يغير هدفه تحرفا لقتال أو تحيزا الى فئة . والذين غدروا بالعهود ليس لنا شرعا أن نبقى معهم والله تعالى يقول (وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) ثم ما حاجتنا الى حزب لا يرى تطبيق الشريعة غاية وان نص برنامجه على ذلك ؟ !! انني أهيب بكل غيور على الاسلام أن يضع يده في يدي لنبني حزب الاحرار ويؤنسنا نبأ الجبهة الاسلامية في السودان . فلقد كان الدكتور حسن الترابي بلا تنظيم سياسي وقضى عمره ينادي وحده ثم اهتدى الى تكوين الجبهة الاسلامية ومعه صفوة من الغيورين على الاسلام فصار لهم بعد اثنى عشر شهرا من هذه الفكرة بضعة وخمسون نائبا في السلطة التشريعية في السودان . وان عندنا تيارا اسلاميا مصريا زاحفا ظافرا تراه غلابا في النقابات والاتحادات والنوادي فلو هدى هذا التيار الى الانتظام في تشكيل حزبي لاكتسح باسم الاسلاميين في مصر ولصارت لهم باتحادهم الكلمة العليا في مجلس الشعب وحينئذ تعلو كلمة الله وتطبق شريعته وهو ما أنادي به وأدعو اليه .. ويعيرنا الأستاذ خليل عبدالكريم بان انتماءنا الى الاحرار انما هو انتماء الى حزب يعاني من الانيميا الشديدة في عدد أفراده .. نعم ولهذا اخترنا حزب الاحرار لنكون نحن نسيجه ولبناته وبناته وصناع القرار فيه على ضوء برنامجه .. وما انفض عنه الناس إلا لموقفه القديم من كامب ديفيد والحمد لله قد عدل الحزب عن الموقف القديم اذ سحب اعترافه بكامب ديفيد وراح يندد بالصهيونية وعدوانها ومن وراءها وتخلص ممن سرق منه جريدته وعرف الاسلاميون منه ذلك فأقبلوا عليه زرافات ووحدانا ونفر الناس اليه ثبات وغدا بمشيئة الله تعالى ينفرون اليه جميعا واننا لنشكر الأخ الأستاذ مصطفى كامل مراد رئيس الحزب الذي أفسح صدره للاسلاميين على ضوء برنامج الحزب بل وأطلق أيديهم في تعديله ودعاهم الى تشكيل لجان في كل أرجاء مصر واننا لنعيش اليوم نقطة تحول كبرى .. نقطة تحول الى فهم واقع الحياة فبدلا من أن يظل التيار الاسلامي رافضا للحزبية وان تعينت طريقا للسلطة التشريعية التي تصلح بصلاحها السلطتان القضائية والتنفيذية أقبل اليوم التيار الاسلامي على حزب واحد تتكون فيه وحدتهم معصومة من التشرذم والتفرق والتشتت ..

أقول للأخ الأستاذ خليل عبدالكريم جوابا عن تساؤله حين علم بانضمامي لحزب مصر : ما الذي لم الشامي على المغربي ؟ انه رغبتي في أن أجد أصواتا تطالب معي بالشريعة الاسلامية فلما وجدت عكس ما قدرت رحت أبحث عن فرصة أخرى والسؤال في الحقيقة موجه اليك أنت وأنت تشيد بامامة حسن البنا أين هذه الامامة في قلبك وأنت في حزب التجمع ؟ وأي بأس في أن أبحث وأبحث والغاية واحدة لا تتغير فاذا خدعني أهل الغدر فقد خدع الكاذبون رسول الله

وهب أنك ظللت في التجمع طوال عمرك فهل تجد فيه طريقا مفتوحا الى غايتك وهم يسمون أخطاء الناس دينا في كتاب الدين والاشتراكية ؟!

ثم أي بأس في انك وجدت كتاب الشهادة يباع في أمريكا وهو مسئولية الناشر أي بأس في هذا ؟ ليتك تشرح لي ما تريد !!

ان انضمامي لحزب الأحرار يأتي ثمرة للبحث عن الطريق في وقت لا تسمح لنا فيه الحكومة بتكوين حزب اسلامي فلندخل حزبا قائما يقدم لنا برنامجه لنعدل فيه ما شئنا على ضوء الاسلام أي بأس بالله عليك في هذا ؟ وماذا أصنع بكثرة الحزب الوطني وهو الذي تطالبه بتطبيق الشريعة الاسلامية فلا يوافق وماذا أصنع بمعارضة الوفد وقد فصلني لاني أطالب بتطبيق الشريعة وان راح يتمسح بأنه بطلها في العصر الحديث ؟ !!!

وهل عضويتك في حزب التجمع التي أثرتها على عضويتك للجمعية الشرعية تكفي طريقا لارتباطك بشريعة الله رب العالمين ؟!!

ان نبأ المنشورات التي أشرت في مقالك الى انها صادرة عن الجماعة الاسلامية في المنيا انما هو خبر يحتمل الصدق والكذب والله تعالى يقول (يايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) وأنا أعتقد ان الجماعات الاسلامية اذكى وأنقى من أن يرفضوا اعزاز الاسلام بحجة رفض الانضمام للأحزاب بعد أن أسفر الصبح لذي عينين وتبين انه لا بديل للعمل من خلال حزب لنركب الديمقراطية الى تطبيق الشريعة الاسلامية . أما ما تذكره من ان هذا المنشور احتج لرفضه الانضمام للاحرار بأن رئيس الحزب وافق على كامب ديفيد ولله الحمد والشكر فهل يقال لمن أمن على عهد رسول الله انك كنت قبل اسلامك تفعل كذا وكذا ؟

وكيف طوع لك خيالك العجيب ان تنفر الجماعات الاسلامية الاستجابة لنداءاتي لهم بالانضمام لحزب الاحرار بمقولة ان هذه النداءات في حيلة أمريكية لتطويع التيار الاسلامي داخل العمل الحزبي ؟ أي صلة بيني أنا وبين أمريكا وأنا الذي أدعو التيار الاسلامي لدخول حزب الأحرار ؟ ألم أرفض كامب ديفيد سنة ١٩٧٨ ؟ ألم أندد بعدوان الصهيونية في جميع مواقفي ؟ كيف طاوعت شيطانك لتستخدم سلاح النميمة في تفريق الاسلاميين الى هذا الحد يانصير روسيا ضد الافغان ؟

واذا كنت لا ترى بأسا بدخول الجماعات الاسلامية الاحزاب فأي عيب اذن في دعوتهم الى الانضمام لحزب الأحرار ؟!

أتراهم يدخلون التجمع الموالي لروسيا على حساب المجاهدين الافغان ؟

أم تراهم يدخلون الحزب الوطني المسئول عن واد مشروعات القوانين الاسلامية ؟

أم تراهم يدخلون الوفد الذي يدعى المطالبة بالشريعة وهو يفصل من ينادي بها ؟

أم ماذا بالضبط ؟

واذا كنت في حزب التجمع تزعم انك تساند كل جماعة تريد تكوين حزب فأي حجة بقيت لك في إعتراضك على دعوتي للجماعات الاسلامية أن تكون معنا في حزب الأحرار ؟

اننا نعرف لك لحيتك وأثر السجود في جبهتك وننكر منك مواقفك وأفكارك وحبذا الوضوح بدلا من الغموض . هدانا الله واياك الى صراطه المستقيم .

بقلم : **صلاح أبو اسماعيل**

عاش البغل الحصاوي !!

ما رأيك يابنك الافكار في هذا الاسراف الحكومي الجبار بعد فشل هيئة نظافة القاهرة في مشروع اكياس جمع الاقذار ؟ !!

طالعتنا صحيفة الاهرام يوم ١٩٨٦/٥/٢٤ بتصريح للسيد محافظ القاهرة بانه سيتم دراسة مشروع جديد لجمع اكياس القمامة من المنازل يشترك فيه الشباب نظير مكافأة من ٤٠ - ٥٠ جنيها شهريا .. وهذا الخبر يسوقنا الى التساؤل عما جرى للمشروع الاول ولم يمض عليه سوى بضعة شهور أنفق عليه خلالها مايقرب من النصف مليون جنيه بواقع عشرين ألفا لكل حي كدفعة اولى في سبتمبر سنة ١٩٨٥ . واذا كان قد فشل فكم سيتكلف المشروع الجديد ونحن امام صحوة كبرى سدادا لديون مصر ؟ !! واين رئيس هيئة النظافة باجهزته المختلفة ومعداته الحديثة ووكلاء الوزارة الاربعة والمديرون العموم الاثنا عشر والمستشارون للدورات التدريبية الامريكية لمؤسسة فورد بالمكاسب والتخطيط والمتابعة والتنظيم والادارة وشئون العاملين والنظافة والمخلفات .. الخ

واذا كان قد فشل في ظل بعوث ووفود الى الخارج بامريكا واوربا واسيا (طوكيو وبانجوك وسنغافورة وجدة) فما موقف هيئة النظافة بعد ان أعلنت صحيفة الاهرام يوم ١٩٨٥/١٢/٢١ عن قيام شركة خاصة لنظافة العاصمة تعمل من أول يوليو القادم ؟ ! هل ستظل الهيئة قائمة ؟ !! وماذا عن عناصر النصب الدخيلة في المشروع الاول والتي استغلت فرصة توزيع الاكياس وقامت ببيع مثيلها للاهالي بثمن باهظ على مرأى ومسمع مسئولي هيئة النظافة بالاحياء ؟ !! وهل سيقضي المشروع الجديد على هذه الفئة الدخيلة التي تحاول الاثراء عن طريق الغش والمال الحرام باشراك الشباب بمكافآت ٤٠ - ٥٠ جنيها شهريا .. اعتقد ان هؤلاء سوف يقومون بتشغيل اولئك لحسابهم من الباطن « وشيلني وشيلك » . لماذا فشل رغم كل ما أنفق ومازال ينفق من مكافآت وحوافز وأجور اضافية وجهود غير عادية وترقيات بلا حدود لحديثي العهد بالخدمة علاوة على الاعلان عن مسابقات وصرف مرتب شهر لكل من اسهم في تنظيف شارع بكل حي وفقا لاعلان الهيئة بصحيفة الاخبار يوم ١٩٨٦/٤/٢٠ ... الخ ؟ !!

وكيف لا تقوم الادارة العامة للمشاركة الشعبية والجهود الذاتية بدورها بالمساهمة في انجاح هذه المشروعات الحيوية ؟ !! اسف جدا لقد نسيت ان رئيس الهيئة لا يؤمن بها فقد قام بحلها وتصفيتها ونقل مديرها العام غداة اعلان السيد رئيس الجمهورية في مؤتمر الحكم المحلي ١٩٨٥/٦/٢٦ عن ضرورة دعم الجهود الذاتية والمشاركة الشعبية وتنميتها إذ لاغنى لنا عنها على حد قول الرئيس عنها في عيد العمال ايضا .. انني ارجو الا نعلق سبب فشل المشروع الاول على شماعة الضعيف الترسكل الهزيل ذي المحرك الواحد المستحيل اصلاحه بعد عطبه والذي حل محل العربات البغالي التي كانت تحمل وتتحمل بلاوي بالاطنان .. ولكن اليك همسة اذ مازالت تستخدم خلسة بعد منتصف الليل والناس نيام ... ولا يصح الا الصحيح والبقاء للاصلح والاقوى .. عاش البغل الحصاوي وكفانا شماعات نعلق عليها خطايانا ورزايانا ولابد من الحساب ومحاكمة المسئول عن هذا الفشل والاسراف وغيره كما سيأتي تباعا بإذن الله مع ملايين اخرى ضائعة لك الله يا مصر ولك الله يا شعبها المطحون الغلبان !! نتطلع الى استجواب في الدورة الحالية لمجلس الشعب ...

انور محمد ابراهيم
محافظة القاهرة

رأى المعارضة (بقية)

والفصول عن استيعاب كل من هم في سن التعليم من ابناء هذا الوطن وان كانت الحكومة قد عالجت ذلك مؤقتا بنظام الفترات ، أي ان تعمل المدرسة فترتين وثلاث فترات بدلا من فترة واحدة ، حتى يزداد عدد الفصول . ولكن هذا جاء على حساب مستوى استيعاب الطلبة وبالتالي على مستوى التعليم عامة مما الجأ الطلبة الى الدروس الخصوصية في شكل فاق كل حدود مالوفة الى درجة ان التعليم بهذا الكم والعدد من الدروس الخصوصية لم يعد مجانيا بل اصبح بمصروفات بل وبمصروفات مرتفعة !!

ثانيا : انخفاض اجور المدرسين في مستوى مراحل التعليم الى حد الكفاف . ولا اريد ان اخوض في التفاصيل لاننا نعلم جميعا الحقيقة المرة وهذا بالتالي يؤثر على مستوى اداء المدرسين ارادوا أو لم يريدوا وينعكس بالتالي على طلبتهم .

ثالثا : ان التعليم الجامعي اصبح يفيض عن احتياجات المجتمع وخطط التنمية وقد اقترح حزب الاحرار علاجا لذلك ماياتي : -

أولا : تطبيق تكافؤ الفرص بالنسبة لعدد السنوات المجانية المتاحة لكل طالب في كل مرحلة من مراحل التعليم وهذا يعني ان لكل طالب فرصة مجانية واحدة في كل صف من صفوف الدراسة أي ان له اثنى عشرة فرصة مجانية في التعليم الاساسي والثانوي فاذا رسب في صف من الصفوف فيحق له الاعادة على ان يدفع المصروفات الفعلية لتعليمه ، فاذا انتقل للصف الاعلى عادت اليه مجانيته وهكذا وفي رأينا ان ذلك يدفع الطلبة الى الجدية في الدراسة والتحصيل ، وفي نفس الوقت يزيد من موارد الخزانة العامة ويقلل حجم الانفاق العام على التعليم والذي بلغ ٢٠٠٠ مليون جنيه في موازنة ٨٧/٨٦ وان هذا الاقتراح يوفر على الاقل ٢٠٠ مليون جنيه سنويا من الانفاق العام على التعليم .

ثانيا : ان تكون المرحلة الجامعية والعليا مجانية بالنسبة للاعداد المطلوبة لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فاذا توافرت بعد ذلك اماكن في الجامعات والمعاهد المختلفة فانها تتاح لمن يرغب استكمال الدراسة الجامعية الفعلية للتعليم .

ثالثا : تشجيع المواطنين والجمعيات والهيئات الخاصة على انشاء معاهد التعليم الخاصة بمصروفات للمرحلة الاساسية والثانوية ومنحهم كافة التسهيلات لاستيعاب ابناء القادرين على تعليم ابنائهم بمصروفات بدلا من تلك الاعداد الكبيرة من الطلبة المصريين الذين يتلقون العلم في المعاهد والجامعات العربية والاجنبية والذين بلغ انفاقهم السنوي في الخارج ما يتجاوز ٤٠ مليون دولار .

رابعا : ان يقبل في الجامعات والمعاهد العليا طلبة المدارس الثانوية الخاصة بمصروفات جامعية تعادل التكلفة الفعلية وهي ولاشك تقل كثيرا عما يدفعه طلبة مدارس اللغات والمدارس الخاصة من مصروفات مما يقلل من أعباء التعليم المجاني على الحكومة ويحقق العدالة الاجتماعية بين القادر وغير القادر تلك هي وجهة نظر الاحرار في خفض النفقات العامة في التعليم المجاني وتحقيق زيادة لموارد الدولة وتقليل العجز بالموازنة العامة مما يحد من معدل ارتفاع الاسعار ويقلل معاناة المواطنين .

لقد كانت دعوة رئيس الوزراء لأحزاب المعارضة للافطار في منزله تقليدا جديدا في تاريخ الاحزاب السياسية المصرية منذ عهد الثورة ، فهل ياتي هذا التقليد بجديد !! وهل يذيب الجليد ؟!! .

ماذا أصاب الناس في مصر ؟

بقلم د . **فاروق عبدالسلام**

قال تعالى : « ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم »

وتقول المادة ٩٠ من الدستور المصري :

- يقسم عضو مجلس الشعب أمام المجلس قبل أن يباشر عمله اليمين الآتية : « أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصا على سلامة الوطن والنظام الجمهوري وأن أرعى مصالح الشعب وأن أحترم الدستور والقانون » .

وتقول المادة ١٥٥ من الدستور :

- يؤدي أعضاء الوزارة أمام رئيس الجمهورية قبل مباشرة مهام وظائفهم اليمين الآتية : « أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصا على النظام الجمهوري وأن أحترم الدستور والقانون وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة وأن أحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه » .

●● ويعجب المرء في مصر اليوم وهو يتابع ويتأمل بكل الأسى والألم أخبار قضايا الانحراف والفساد التي تتصل من قريب أو بعيد ببعض الوزراء وبعض أعضاء مجلس الشعب المصري حتى بات من الوارد حتما طرح أسئلة من هذا النوع :

● ترى كم عضوا من أعضاء مجلس الشعب المصري اليوم حافظوا على يمينهم وحفظوا الله في قسمهم بعد ما أقسموا بعظمته على احترام الدستور .. كم منهم لم يحنث في يمينه بالنسبة لمادة واحدة من مواد الدستور وهي المادة « ٩٥ »

« لا يجوز لعضو مجلس الشعب أثناء مدة عضويته أن يشتري أو يستأجر شيئا من أموال الدولة أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئا من أمواله أو أن يقايضها عليه أو أن يبرم مع الدولة عقدا بوصفه ملتزما أو موردا أو مقاولا . » ؟ !

● وكم وزيرا من وزراء مصر لم يحنث في يمينه بالنسبة للمادة « ١٥٨ » من الدستور التي تقول : « لا يجوز للوزير أثناء تولي منصبه أن يزاول مهنة حرة أو عملا تجاريا أو ماليا أو صناعيا أو أن يشتري أو يستأجر شيئا من أموال الدولة أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئا من أمواله أو أن يقايضها

●● وعدم احترام الدستور هنا ومن ثم الحنث في اليمين يثبت في حق الوزير أو عضو مجلس الشعب من باب أولى اذا لجأ الى أساليب ملتوية ورخيصة وأدار الصفقة باسم الزوجة أو الابن أو الشقيق !!

●● واذا أفلت الوزير أو عضو المجلس في مثل هذه الحالة من الادانة اعتمادا على حرفية النص الوضعي فلن يفلت بأي حال من العقاب الرباني والشرعي لأنه أقسم على نفسه بالله العظيم . والعبرة في اليمين على « نية المستحلف » فقد روى مسلم وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اليمين على نية المستحلف » ، « والمستحلف » هنا هو الشعب والدولة والنية على أساس عدم استغلال النفوذ والحنث في اليمين واقع سواء تم التصرف المحظور باسمه أو اسم زوجته

● ● والعجيب أن الحظر الدستوري الوارد في المادتين ٩٥ ، ١٥٨ يدور حول أنواع من التصرف الحلال والصفقات المباحة من البيع الحلال والشراء الحلال والمقايضة الحلال !! .. فما بالك وما نشهده الآن ويرتكب اليوم من مخالفات ، كله وارد تحت بند « الجنايات » من رشوة وسرقة وتزوير .

● ● يا سبحان الله !! ما الذي أصاب الناس في مصر ؟ !

● سيدة أكرمها الله ومن عليها فجعل زوجها وزيرا على الكرسي الذي جلس عليه يوما يوسف الصديق عليه السلام . وهي عن كل ذلك مشغولة بأعمال تجارية مع المتسلقين في عصر الانفتاح والمخربين في اقتصاد البلاد من تجار العملة !!

● وأسرة أكرمها الله فجعل كبيرها رئيسا لأخطر السلطات شأنا على الكرسي الذي شرفه يوما أمثال سعد زغلول والدكتور محمد حسين هيكل ، وفرد في هذه الأسرة مشغول بجمع المال وبناء العمارات بالرشوة والتزوير والعمولات

●● الى هذا الحد أعماهم حب المال . والى هذا الحد بلغ استغلال النفوذ والقرابة في وقت مصر فيه مدينة بثلاثين مليارا .

● الى هذا الحد بلغت الأمور في مصر كنانة الله في أرضه حتى أصبح لسان حال العباد يجأر بمر الشكوى لرب العباد داعيا على كل من أقسم بالله العظيم على احترام الدستور ورعاية مصالح الشعب ولم يحفظ الله في يمينه على نفسه وعلى أقرب الناس اليه أن يكتبها الحق في صحائفهم ، ليصلوا نار جهنم ما لم يتوبوا ويتركوا الأمر لأهله بعد ما وسد لغير أهله ويحفظوا الله في أيمانهم وفي « أمانة » أشفق النبي صلى الله عليه وسلم على أبي ذر الغفاري منها ومن مسئوليتها ! فهي أمانة ويوم القيامة خزي وندامة لو كانوا يعلمون !!

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا"



حزب الاحرار

ينظم بعثة الحج هذا العام بالتعاون مع شركة كيمدار وكوز موبوليتان وبل تورز ويتلقى الطلبات بمقار الحزب بالمحافظات المعلن عنها بجريدتي « الاحرار » و« النور » الاشتراك :

● بالطائرة ٢٣٥٠ جنيها تشمل السفر والاقامة والتنقلات الداخلية بالاتوبيسات المكيفة .

● بالباخرة ٢٢٠٠ جنيه تشمل السفر بالدرجة الثانية والاقامة والتنقلات الداخلية بالاتوبيسات المكيفة .

مطلوب الاشتراك وجواز السفر وثلاث صور للاستعلام :

المركز الرئيسي للحزب ١ ش الجمهورية عابدين الدور الخامس ت ٩١٣٨٠٣/٩١٥٤٠٨/٩٠٩٠٤٥

صورة تسجيلية :

الحاج لطفي سياج يتحدث عن المعوقات التي تقابل المستثمرين

كتب - عصمت ابراهيم :

ماهي المعوقات التي تقف امام المستثمر المصري الذي يريد استثمار امواله لخدمة المواطنين ولتحقيق الرفاهية ؟! وكيف يمكن التغلب على هذه المعوقات ؟ وللاجابة على هذه الأسئلة والتعرف على هذه المعوقات كان لنا هذا اللقاء مع الحاج لطفي سياج صاحب محلات لطفي سياج .

في بداية لقائي معه قلت له ما هي المعوقات التي تعوق انطلاق القطاع الخاص لدفع عجلة الانتاج ؟!

قال الحاج لطفي سياج :

المعوقات التي تعوق انطلاق القطاع الخاص تتمثل في عدة نقاط :

أولا : هي لجان الترشيد .. ما يتداول في السوق عن تناقض قراراتها

ثانيا : الضرائب التجارية اصبح من المعتاد الان لاى مأمور ضرائب ان يتوخى البعد عن الشبهات في التقدير واهدار الدفاتر التجارية حتى يتجنب صبغة اى شبهات أو أقوال حول نفسه مما يتسبب للمستثمر او الممول في الدخول في دوامة لجان الطعن والتقاضي

ثالثا : ضرائب الاستهلاك :

ضريبة الاستهلاك ضريبة مستجدة ووضع في هذه المصلحة عشرات من الموظفين المستجدين الذين ليس لديهم اى خبرة مما يتسبب في كثرة الاشكالات بين هذه المصلحة والممولين

رابعا مصلحة الجمارك :

ومصلحة الجمارك تعتبر من أكثر المصالح تعنتا مع كل المتعاملين معها وتتغالى في تغيير قيمة الفواتير المقدمة لها والمعتمدة من الغرف التجارية الاجنبية بغض النظر عن وجود سند لدى المصلحة عن سعر مختلف او عدم وجوده وهذا بالرغم من المنشورات المتعددة التي تحتم على من يرفض قبول فاتورة او سعر عن بضاعة واردة ان يكون تحت يده المستندات الدالة على سعر اخر ولكن وبكل المنهجية والبيروقراطية ترفض الجمارك قبول اسعار وتضع المستورد بين حلين أحلاهما مر .

الاول قبول السعر المتغالي فيه والثاني دفع ارضيات كثيرة عن البضاعة لحين البت في التظلم المقدم عن السعر

وما هي وجهة نظركم في تعديل القرار رقم ١١٩ بالقرار ١٢١ وهل هذا يؤدي الى اصلاح النظام الاقتصادي ؟!

قال الحاج لطفي سياج :

طبعا الغاء القرار رقم ١١٩ تصرف عادل وطالما طالب التجار والغرف التجارية مرات عديدة بالغاء القرار ١١٩ من يوم صدوره حتى يوم الغائه وصدور القرار ١٢١ مطلوب طبعا من جماهير الممولين والتجار نظرا لانه يحقق العدالة ويبتعد عن ظلم الجهات الرسمية للمستورد عن احتسابها لسعر الدولار الذي كانت تحتسبه على سعر ٨٤ قرشا في القرار ١١٩ مع املنا ان يتم سرعة اجتماع اللجنة التي ستحدد نسبة العلاوة التي تضاف على سعر الدولار حيث انه قد وصل سعر الدولار اليوم حوالي ١٩٥ قرشا على ان يتم اجتماعها شهريا وليس كل ثلاثة شهور .

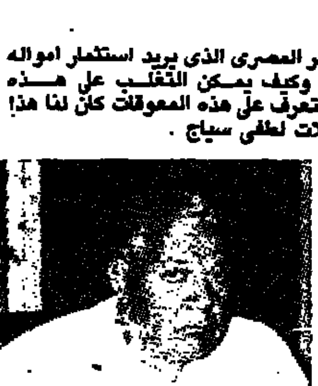
ووجهة نظري كمستثمر :

أن يتم تخفيف معاناة المستثمرين من الضغط النفسي الرهيب الذي يتعرضون له من الجهات المعوقة السابقة التحدث عنها اذا ان راس المال معروف تماما انه جبان ويلزم له الاطمئنان التام

يقول الحاج لطفي سياج :

اننا نعمل في التجارة الداخلية والتوزيع لجميع المنتجات المحلية في مجال مواد البناء والزجاج المسطح منذ اكثر من اربعين عاما والحمد لله عاصرنا جميع العهود ولم يقل نشاطنا اذ نحاول خدمة المستهلك اولا واخيرا .

وتم تأسيس المؤسسة عام ١٩٤٥ ولقد ساهمت المؤسسة في سداد ديون مصر بمبلغ عشرة الاف جنيه عن طريق الغرفة التجارية بالبنك الاهلي المصري .



الحاج لطفي سياج

عندما يهون الكبار !

« القاعدة : ان فاحشة الصغير ادني بكثير من فاحشة الكبير ، وتقاس الفواحش على قدر اهلها . ولو اتحدت في جنسها ونوعها . ويدق فيها حساب الكبير على حساب الصغير بقدر حجم وميزان مسئوليات الاول ، وحجم ووزن مسئوليات الثاني . وحيث لا يغتفر للاول ما يغفر للثاني . والا هانت الدنيا وساءت مصيرا » ..

هذا ما جاء بصحيفة مخاصمة اقامها الاستاذ الزميل الكبير عبدالحليم رمضان المحامي . ويعلم الله كم من حبات العرق التي تصببت من وجه الرجل وكمية الدم الذي احرق . وهو يروي لي بانفعال وتأثر شديد مأساة وحجم الانحراف الذي إضطره الى رفع دعوى المخاصمة ..

وعدت بذاكرتي قليلا لاستعرض شريطا فظيعا للحظات مؤسفة عشتها هذا الاسبوع بحجرات وأروقة محكمة النقض - قمة صرح القضاء في مصر .. والملاذ الاخير في هذه الدنيا للحق والعدل .. وتمنيت من كل قلبي ان اكون قد مت وانتهى أجلي قبل أن أعيش هذه المأساة ..

رئيس القلم الجنائي بمحكمة النقض يطلعني بنفسه على مستند استبعد من ملف قضية لانه يتضمن تأشيرة من المستشار تخالف وتتناقض مع تأشيرة اخرى لاحقة من نفس المستشار لسبب يعلمه الله ..

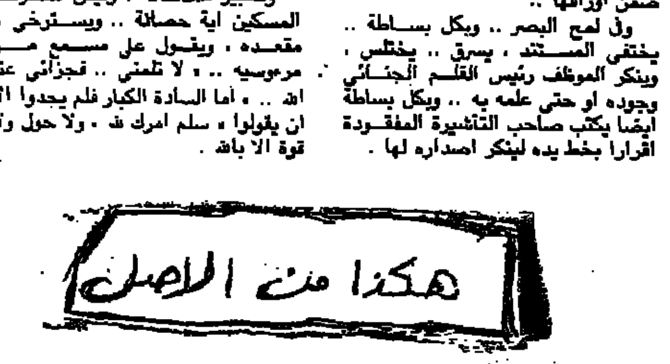
وطلبت من رئيس محكمة النقض التحفظ على هذا المستند باعتباره ورقة رسمية من اوراق دعوى ينبغي ان تبقى ضمن اوراقها ..

وفي لمح البصر .. وبكل بساطة .. يختفي المستند ، يسرق .. يختلس ، وينكر الموظف رئيس القلم الجنائي وجوده او حتى علمه به .. وبكل بساطة ايضا يكتب صاحب التأشيرة المفقودة اقرارا بخط يده لينكر اصداره لها .

وما كان انكار الاول - وهو الصغير إلا تسترا على انحراف الثاني وهو الكبير .. خضوعا لاوامره وخوفا من بطشه .. او ربما كسرا لانفه وتطويق عنقه بجميل لا يستهان به ..

والكبير حصانة ، وليس للموظف المسكين اية حصانة .. ويسترخي في مقعده ، ويقول على مسمع من مرءوسيه .. « لا تلمني .. فجزائي عند الله .. » أما السادة الكبار فلم يجدوا الا ان يقولوا « سلم امرك لله » ولا حول ولا قوة الا بالله .

بقلم : **كمال خالد**





القطط السمان .. فى ماسبيرو

اغرب منشور رسمي في جهاز حكومي .. صدر في الاسبوع الماضي داخل مبنى التليفزيون فقد تم وضع لافتات ومنشورات داخل جميع مداخل وطرقات مبنى ماسبيرو - تؤكد على ضرورة الاستغناء عن القطط التي يقوم الموظفون بتربيتها داخل مكاتبهم من باب الدلع .. اكد المنشور الذى وزعته الشركة المسئولة عن النظافة بالمبنى عدم مسئولياته عن حالات عض الموظفين كما ناشد الموظفين بعدم تربية القطط التي كانوا يربونها لأكل الفئران ثم تكاثرت القطط مما أدى الى الاستعانة بشركة مسئولة عن النظافة للتخلص منها .

موكيت جديد للتقشف

فى غرفة الصحوة الكبرى قام مدير العموم بالتليفزيون باجراءات تقشف استلزمت تغيير موكيت الارضية بآخر.

وعلل المقربون ذلك بأن الموكيت القديم لزوم غيار لمنازل بعض المديرين وليتم ضمه الى مثيله الموجود بالمخزن .

مماطلة كبار المسئولين

تقدم مايزيد على عشرين من المشرفين ومعدى البرامج بالاذاعة دفعة ١٩٨٠ بمذكرة الى النيابة الادارية يشكون فيها من تعنت الاذاعة فى عدم ضم مدة خدمتهم السابقة على تعيينهم .. واكد مقدمو الشكوى على ان السبب فى تأخير تعيينهم يعود الى تأخر الاذاعة فى ارسال ترشيحاتهم الى وزارة القوى العاملة مما ترتب عليه تأخير استلامهم للعمل الى مابعد ٨٣/٨/١٢ وهو تاريخ صدور قانون التسكين الوظيفي .. وبرغم اقتناع شئون العاملين بالاذاعة بحق هؤلاء فى ضم مدة الخدمة الا ان المسئولين فى الاذاعة مازالوا يماطلون .

وعــــد ومكتـــوب ..
الفيلم الأول لمخرج صينى تائه فى القاهرة

كتب : محمود عبداللطيف

● فى هدوء صاخب . اذا جاز التعبير . تتسلل أحداث فيلم « وعد ومكتوب » التجربة الأولى للمخرج الصينى الجنسية المصرى المولد والاقامة . ومن اللحظة الاولى يجد المشاهد نفسه فى قلب الاحداث . مشاركا فيها ومتعاطفا مع أبطال الفيلم وأنماطه الانسانية المقدمة .

● يقول هاني يان : قصة الفيلم مأخوذة عن واقعة حقيقية نشرتها الصحف فى نهاية السبعينيات عن سيدة كلما تلد يموت أطفالها فتأتى للقاهرة مع طفلها الرضيع لتطوف على الأضرحة . متوسلة حتى يبقى الطفل ولا يموت . وفى رحلة البحث عن حياة للرضيع يظهر الفيلم . أزمة التباين الحضارى داخل القاهرة التى تجسد مأساة التعامل الانسانى . من خلال كم من المفارقات والأزمات التى يمكن حدوثها لعدم تفهم البعض لسلوك هذه السيدة .

● يقدم الفيلم مجموعة من الفنانين فى أدوار جديدة عليهم . سهير البابلى فى دور « فاطمة » الريفية التى يموت أطفالها مجسدة باحساس رائع بمأساتها . من خلال كلمات الشاعر جمال بخيت ..

● ● ياهلترى يابو قلب جريح
تلقى السكينة فى وسط الريح
شايفة الحياة من جوة ضريح
والحلم رامى فى قلبه سلام
واه ياوعدى من الأيام

● يتابع خطواتها صحفى ناشىء طموح . يهتم بالسبق على حساب المشاعر الخاصة بالآخرين ويجسد شخصيته ممدوح عبدالعليم وتقوم الهام شاهين بتقديم شخصية الباحثة الاجتماعية التى تهتم بحالة « فاطمة » سهير البابلى بعد ادخالها المصحة واتهامها بالجنون .

● يحسب للمخرج « هاني يان » فى تجربته الأولى اتاحة الفرصة للعديد من الفنانين المميزين فى أدوار جديدة عليهم وبعضهم يعمل فى السينما لأول مرة .. مثل .« ثريا ابراهيم » وه تريز دميان » خادمة الضريح المشعوذة ، فى أول تجربة سينمائية لها . ومحمد الصاوى « طبيب فى المستشفى وصديق الصحفى » .. مفيد عاشور « ضابط البوليس ويقوم « كمال سليمان « بدور المغتصب .

● الفيلم وهو يقدم اجتهادا جديدا لتقديم واقع فلكلورى مقدمة لمجموعة قادمة من الأفلام للمخرج « هانى يان » يحرص فيها على أن يتوه باختياره داخل القاهرة والواقع المصرى بحواريه التقليدية وانماطه الخاصة . التى لم تحظ بالاهتمام الكافى . فى ظل صراعات السوق والتسطيح وحمى التسويق .

● ● ويابو الريش انشاالله تعيش
وانشاالله عدوك مايعيش
تتمتع بالخير والعافية
وتكركر بالضحكة الصافية
وتنور قلب الدراويش
ويابو الريش انشاالله تعيش



الهام شاهين وسهير البابلى وممدوح عبدالعليم فى لقطة من الفيلم

وجوه أدبية



محمد الراوى .. والجمال الوحشى

محمد الراوى . مواليد السويس : ١٩٤١/٣/٢ .

مدير ادارة المراجعة بشركة السويس لتصنيع البترول . ورئيس الندوة الادبية بالنادى الاجتماعى . وعضو مجلس تحرير مجلة الثقافة الجديدة . وأحد المكرمين فى المؤتمر الثانى لأدباء مصر بالأقاليم بالمنيا عام ١٩٨٤ .

نشرت أولى قصصه « الحياة » فى مجلة القصة ١٩٦٤ . صدرت له ثلاث مجموعات قصصية . الركض تحت الشمس . الرجل والموت . أشياء للحزن . وروايتان . عبر الليل نحو النهار . الجد الأكبر منصور . وتحت الطبع رواية « الزهرة الصخرية » .

الى جانب العديد من الكتب الهامة . التى تؤرخ لحركة الادب فى الأقاليم . مثل « بانوراما الحركة الأدبية » و« أبناء الجيل يتحدثون » .. نشر له أكثر من مائة قصة قصيرة ومقال أدبى ونقدى بالعديد من المجلات العربية والمصرية .

تتميز كتابات محمد الراوى القصصية . بأنها تجمع ذلك المزيج النادر من القبح والجمال . حريصا على تقديم العوالم الموحشة . بأدق تفاصيلها . مستلهما تجربة الحرب فى السويس . وأثارها المدمرة على الناس والأمكنة .

يصف د. نعيم عطية أعمال محمد الراوى . فى مقدمته النقدية للمجموعة القصصية « أشياء للحزن » بأنها تتميز بذلك الجمال الغريب . الجمال الوحشى .

● ●

كتاب جديد عن سيرة بنى هلال

انتهى صلاح الراوى الباحث بمركز الفنون من اعداد كتابه الجديد (سيرة بنى هلال .. بين الشفاهية والتدوين) ويتناول قصة بنى هلال من خلال (١٠) نصوص تتحدث عن (عزيزة ويونس)

مسرحية تساهم فى زيادة الديون

كتبت سحر توفيق :

مسرحية « بداية ونهاية » التى اختارتها جمعية فنانى الجيزة ويتم عرضها حاليا ولمدة أسبوعين على المسرح العائم مساهمة منها فى حب مصر لم تكن كذلك !

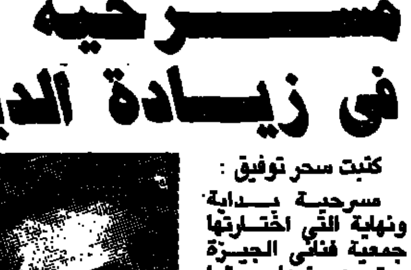
فقد شهدت بروفاتها سلسلة من المتناقضات التى تثير الضحك والاشمئزاز فى آن واحد ..

فلم يحضر البروفات من الفنانين المشتركين فى المسرحية الا عدد قليل جدا لا يتجاوز عددهم الا أربعة فنانين فقط من حوالى عشرين ممثلا .

مما كان له أثره السيء على العرض من اليوم الأول . وأدى هذا الى هروب الجمهور .. ولم تحقق المسرحية شيئا يذكر .

كان من أكثر المتوترين رئيس جمعية فنانى الجيزة « محمود ياسين » الذى حرص من الوهلة الاولى على أن يعرف هل حققت المسرحية الغرض منها فذهب ليطمئن على حصيلة الشباك فجاء عابسا بعد ما عرف أن ايراد الشباك فى انخفاض ملحوظ وأن من حضر العرض حوالى أربعين متفرجا تقريبا .

وبحسبة بسيطة اذا ما تم خصم ايجار المسرح العائم الذى تعرض عليه المسرحية سوف تتأكد أن المسرحية ساهمت فى زيادة الديون !



محمود ياسين

مدام طناش

فى محاولة لمنع ظهور الوجوه الجديدة داخل التليفزيون قامت كبيرة مصممات الملابس بالمبنى بمنع اسناد اعمال جديدة للمصممات الشابات منعا لظهورهن .

واضافت بندا جديدا بأن تقوم احدى المقربات بقبض الحوافز ثم تتسلمها منها .. والمقربون يقولون ان هذه هى عادات مدام طناش !

التليفزيون يعمل لحساب مطرب الحكومة حماه الله !

كتب - مدحت أبو بكر :

« أنا كان فى دماغى حاجات كثيرة .. بعد انهاء دراستى الجامعية .. سافرت الى الخارج للحصول على الماجستير والدكتوراه وقررت أن آخذ طريق العلم .. ولكن الظروف هى التى جعلت منى مطربا »

• كان هذا الكلام للمغنى عمر فتحى الذى كان من الممكن أن يكون أحد المطربين الذى يسدون فراغا فى مجال الاغنية الخفيفة المرحة الملتزمة فى نفس الوقت ولكنه آثر جمع الاموال وتكديسها فسلك طريقا أبعده عن الهدف وراح يغنى كلمات يتميز فى معظمها بالسذاجة والابتعاد عن قيم مجتمعنا بدعوى انها شعبية وهى بعيدة كل البعد عن ذلك

قال عمر فتحى عندما وضعت هذه الحقائق أمامه

- انا اغنى لكل الناس .. للشعب

● وهل الغناء للشعب يتطلب أن تغنى أغنية تقول بعض كلماتها .

وكنت اتمنى انى
اقوله يعرف منى
إن أخته بتبادلنى
مشاعرى العاطفية
وياما بتواعدنى
وياما بتقابلنى
باخونه غصب عنى
وهى دى القضية

- انا غنيت الكلام دا

● ما هذا انسيت ماغنيت

- حقيقى .. مش فاكر انى غنيت الكلام دا

● حاول أن تتذكر لقد تضمنته أحد الاشرطة الكثيرة التى انتجت لك

وراح عمر يضرب حبيبته بيده محاولا التذكر ثم قال

- آه افتكرت .. لكن أكيد كان بيناقش قضية ايامها

● أى قضية .. انك بهذا الكلام تدعو الشباب الى خيانة اصدقائهم فى أخواتهم وهذا « غصب منهم كما تقول الأغنية .

....

● بالتأكيد انت نادم على مثل هذه الأغنية

- انا نادم على اغنيات كثيرة اضطررت لغنائها تحت ضغط الحاجة

● أفهم من ذلك ان المادة هى هدفك ؟

- الفلوس مهمة جدا .. وأنا يهمنى أن اعيش والحياة الفنية عايزة المظاهر .. اجيب منين فلوس البس وآكل ان لم أغنى ما يطلبه السوق ؟



● لأى فئة عن الجمهور بيغنى عمر فتحى للصنيعية والحرفيين .

● كيف وتفس الجمهور يردد قصائد ام كلثوم التى ارتقت اذواقهم كل وقت وله اذان .

● لكن انا لازم اشوف نفسى أنا قعدت فى السرير سبعة شهور مريض مفيش مخلوق سأل عنى إلا فلوسى التى صرفت بها حتى شفيت .

● الا تعتقد انه بسبب كلمات اغانيك استبعدك التليفزيون ؟

- ليس لهذا السبب .. هناك اسباب اخرى

● ماهى ؟

- اننى لست مطرب حكومى .. انت مطرب الحكومة اللى بتتذاع له اغانى كل دقيقة

● من هذا المطرب

- يعنى انت مش عارفه .. كل الناس عارفينه

● من .. تقصد ....

- ياعم انا ماقصدش حد خلينا فى حالنا

● من هو المطرب الذى تقصد

- مطربو الحكومة كثير

● من ابرزهم .

- محمد ثروت .. حماه الله

● الا تفكر فى انتقاء كلمات تقترب بك من تحقيق جزء من هدف انتشال الاغنية المصرية من عثرتها

وقالــت

شعر د. عبدالعزيز شرف

وقالت : أحبك .. قلت : صدقت
فمنذا سيواى تحب الأميرة
وإن الغرام بقلبى شعاع
تضىء حشاياه [illegible]
وانك عندى زاد الشعور
وقلبى يرى فيك [illegible]
وقلت : تعالى وهاتى اللحون
أحبك أنت .. [illegible]
[illegible]
وأنت سماء الحياة [illegible]
فتيهى بحبى على كل أخرى
[illegible]
وأنت بها من خلقت [illegible]
واني عشقتك عمر وجودى
[illegible]
كلانا تعلق بالحب طفلا
[illegible]

ياصيانة ... يا !

تعطل فى الاسبوع الماضى الجهاز الالكترونى الذى يقوم بالكشف على حقائب المترددين على مبنى التليفزيون والذى تم تركيبه منذ ثلاثة اشهر فقط ... الجهاز تعطل فى هذه الفترة اكثر من ثلاث مرات !تسبب هذا العطل فى وجود طوابير خارج المبنى امام الباب ، حيث يوجد الجهاز المعطل الذى تم استبداله بالتفتيش اليدوى البطىء ... الطابور ينتقل تلقائيا الى داخل المبنى امام المصاعد حيث أن حالة الاعطال مستمرة وعدم الصيانة .. وحالة المصاعد بالمبنى تهدد بكارثة فقد سقط احد المصاعد وكان لحسن الحظ خاليا من الصاعدين .

نادى السينما حرام على مستشار مجلس الدولة

قرر الناقد السينمائى والمستشار مصطفى درويش اقامة دعوى قضائية ضد أحمد يسرى عبده رئيس مجلس الدولة وذلك بعد أن أصدر رئيس مجلس الدولة قرارا يمنعه من الظهور فى برنامج نادى السينما على اعتبار أن هذا يعتبر مخلا بواجباته الوظيفية !

يقول مصطفى درويش.. معقبا أنه لايزال فى حالة دهشة مما يحدث وهذه النظرة المتدنية للسينما التى يراها بها رئيس مجلس الدولة .

مدير يضرب موظفة بالكرسى

مديرا بادارة المتابعة بالاذاعة أصيب بحالة هيستيريا وأخذ يضرب سكرتيرة رئيسة القناة الثانية بالتليفزيون بدون سابق معرفة !

لم يتم اجراء تحقيق من قبل النيابة حول هذه الواقعة وأصرت القيادات فى اتحاد الاذاعة والتليفزيون على أن يكتفى بتحقيق داخلى فقط !

تكرر هذا الموقف أكثر من مرة من مدير الادارة ولا أحد يتحرك . !

بسم الله الرحمن الرحيم
"ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون"
صدق الله العظيم

بدر للاستثمار عملاقة على الطريق

بسم الله الرحمن الرحيم
"الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون" صدق الله العظيم

الاستاذ محمود طاحون رئيس مجلس الادارة يقول

الرئيس مبارك ناشد القطاع الخاص تنمية موارد مصر سياحيا

فاستجبنا لنداء الواجب

أكبر حدث سياحي في مصر افتتاح أحدث وأول قرية سياحية

بدر كامب .. شاطىء الأبيض مرسى مطروح

مجموعة شركات بدر للاستثمار وتوظيف الاموال احدى القلاع العملاقة للاقتصاد المصرى التى تدعم وترسى دعائم القطاع الخاص الذى هو أساس الحياة الاقتصادية . .
وشركات بدر للاستثمار شركة مساهمة مصرية تخضع لاشراف وزارة الاقتصاد ومصلحة الشركات وسوق المال المصرى والهدف الاساسى من وراء قيام هذه الشركات استثمار اموال المواطنين طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية الغراء ..

وتعطيك شركات بدر للاستثمار عائدا شهريا ٢ ٪ وعائدا سنويا ٢٦٫٨٪ وذلك تحت حساب الارباح المتوقعة لهذا العام باذن الله تعالى ..

وتضم مجموعة شركات بدر عدة شركات هى :
● شركة بدر للاستثمار ، شركة مساهمة مصرية .
● شركة بدر للتجارة والكيماويات ، مجموعة محمود طاحون وشركاه .
● الشركة المصرية للمخيمات السياحية ، بدر كامب .
بالاضافة الى عدة شركات تحت التاسيس هى :
● شركة بدر للتامين الاسلامى ، شركة مساهمة مصرية .
● شركة بدر للادوية الوسيطة ، ملحق بعنابر خاصة بمصنع البويات .
● شركة بدر للمنظفات الصناعية والبويات .
● شركة بدر للحلويات الجلاتينية .

وايمانا من الاحرار باهمية دور القطاع الخاص فى تدعيم الاقتصاد المصرى وضرورة اعطائه الدور الاساسى كان لنا هذا اللقاء مع الاستاذ محمود طاحون رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات بدر للاستثمار ..

اكد الاستاذ محمود طاحون ان بدر للاستثمار دعامة جديدة من دعامات القطاع الخاص فى مصر والتى تهدف اساسا الى تنمية موارد مصر فى كافة المجالات وهذا تلبية لنداء الرئيس مبارك بضرورة ان يقوم القطاع الخاص بدوره فى التنمية الاقتصادية ..

وقال رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات بدر للاستثمار انه سيتم افتتاح احدث واول قرية سياحية فى مصر ، بدر كامب ، شاطىء الابيض مرسى مطروح ..

وقال الاستاذ محمود طاحون ان مجموعة شركات بدر تضم عدة شركات هى :

شركة بدر للاستثمارات شركة مساهمة مصرية

ويبلغ رأس مال الشركة ٢٠٠٠٠٠٠ اثنين مليون ويشغل الاستاذ محمود طاحون رئيس مجلس ادارة الشركة ويشغل الاستاذ عادل عبد العزيز المشد منصب المدير العام والمحاسب سامى عبدالسيد يوسف منصب المدير المالى ..

ويتركز نشاط شركة بدر للاستثمارات فى :
١ - القيام نيابة عن الغير بادارة الاستثمارات ومحافظ الاوراق المالية والاعمال المتعلقة بها .
٢ - دراسة وتمويل المشروعات وكذلك العمليات المالية وغيرها وتقييمها وتقديم الاستشارات اللازمة لها ولها فى سبيل ذلك انشاء او المساهمة فى الشركات وبجميع انواعها .
٣ - التنظيم والاشراف على اصدار الاوراق المالية وضمان تغطيتها والقيام بالدراسات المالية اللازمة فى هذا الشأن .
٤ - التعامل فى الاوراق المالية وتسويق الاسهم والسندات وغيرها من القيمة المالية وشرائها وبيعها فى الاسواق المحلية والعالمية لنفسها او لحساب الغير .

ويجوز للشركة أن تكون لها مصلحة أو تشترك بأى وجه من الوجوه مع الشركات وغيرها التى تزاول اعمالها او التى قد تعاونها على تحقيق غرضها فى مصر والخارج كما يجوز لها ان تندمج فى الهيئات السالفة وتشتريها او تلحقها بها وذلك طبقا لاحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ م .

شركة بدر للمنظفات الصناعية والبويات

المحاسب عادل المشد
المدير العام
والعضو المنتدب

« تحت التأسيس »

ويبلغ رأس مال شركة بدر للمنظفات الصناعية والبويات ٢٠٠٠٠٠٠ اثنين مليون جنيه ..

● رئيس قطاع المصانع بالشركة : محاسب/ عادل عبدالعزيز المشد .
● المهندس المسئول/ حمدى رمضان عفيفى ..

ويتركز نشاط شركة المنظفات فى :
١ - انتاج المنظفات المزيلة للاتربة فى ضورة سائلة ومصلبة ومشبعات ..
٢ - انتاج الورنيش والدهانات المتميزة .

٣ - شركة بدر للتأمين شركة مساهمة مصرية تحت التأسيس

رأس مال الشركة ٥٠٠٠٠٠٠ خمسة ملايين جنيه مصرى وهى اول شركة تامين اسلامية بمصر حسب الشريعة الغراء وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

شركة بدر بوليمر تحت التأسيس

رأس مال الشركة ٥٠٠٠٠٠٠ خمسة ملايين جنيه مصرى ..
رئيس قطاع المصانع محاسب عادل عبد العزيز المشد
المهندس المسئول/ حمدى رمضان عفيفى نشاط الشركة :
١ - اول مصنع مصرى لانتاج القطاعات المعمارية من P. V. C
٢ - قطاعات للحوائط الداخلية والخارجية للمبانى سهلة التنظيف ملونة بجميع الالوان عازلة للكهرباء والرطوبة والحرارة والصوت .. رخيصة سهلة التركيب ..

٥ - شركة بدر للادوية الوسيطة ملحقة بعنابر خاصة بمصنع البويات تحت التأسيس

رأس مال الشركة ١٥٠٠٠٠٠ مليون ونصف مليون جنيه مصرى .. نشاط الشركة :



الحاج
محمود
طاحون

● انتاج سترات المغنسيوم .
● انتاج سترات الكالسيوم .
● انتاج سترات الصوديوم .
● انتاج المراهم الخاصة بالحروق والمضادات الحيوية للجروح والحساسية .
● انتاج الإكتيول والزنك .
● انتاج محاليل : صبغة اليود والمريكروكروم والفنيك المركز ..

٦ - شركة بدر للتجارة والكيماويات محمود طاحون وشركاه

● رأس المال : ٨٠٠٠٠ ثمانون الف جنيه مصرى
جارى الشركاء ١٠٠٠٠٠٠ مليون جنيه مصرى .
المدير العام : محمود طاحون
المدير المالى : المحاسب احمد محمد الحافظ
النشاط :
١ - شركة تجارية استيراد وتصدير
٢ - متخصصة فى معالجة اسطح المعادن والفلزات [كيماويات ومعدات]
٣ - متخصصة فى علاج عسر المياه وتحويل المياه المالحة الى عذبة .
٤ - بيع ماكينات السباكة الحديثة .
٥ - الشركة الوحيدة المتخصصة فى توريد وتركيب وحدات انتاج الدوائر المطبوعة .
٦ - شركة حققت اعلى توريدات القطاع الانتاج الحربى .

٧ - الشركة المصرية للمخيمات السياحية « بدر كامب »

● رأس المال : ١٠٠٠٠٠٠ مليون جنيه مصرى .
المدير العام /سامى عبدالسيد يوسف .

غرض الشركة : الشركة الرائدة فى اقامة احدث المشروعات السياحية فى الشرق الاوسط لانشاء المخيمات غير التقليدية والصيفية والشتوية فى كل من شرم الشيخ والهرم والغردقة ومرسى مطروح والاقصر تبادليا وتشمل المخيمات التى تناسب كافة المستويات للسياحة الداخلية والخارجية مع انشطة الغطس والتصوير تحت الماء والصيد وتسلق الجبال والتزحلق على الماء ويحتوى المعسكر على الالعاب الرياضية وملاهى الاطفال وعروض مسرحية وفلكلور شعبى وكافيتريا ومقهى ومطعم وبازار مع تقديم خدمات بيع وصرف تذاكر السفر وتمثيل شركات الطيران والملاحة وامتلاك وادارة المنشات السياحية والسياحة الدينية حج وعمرة والمزارات الدينية .

٨ - شركة بدر للحلويات الجيلاتينية تحت التاسيس

رأس المال ٦٠٠٠٠٠٠ ستة ملايين جنيه مصرى
نشاط الشركة :
١ - وحدة انتاج الجيلاتين البودرة (الوحيدة بمصر)
٢ - وحدة انتاج الجيلاتين الحبيبات (الوحيدة بمصر)
٣ - انتاج حلويات الاطفال الجيلاتينية ذات الاشكال المختلفة تعبئة وتغليف متميز .

الفريق يوسف عفيفى محافظ البحر الأحمر مع رئيس مجلس الادارة

طريقة الاستثمار

ويقول الاستاذ محمود طاحون ان طريقة الاستثمار فى مجموعة شركات البدر تتم بعدة طرق كالاتى :

١ - يبرم بين المستثمر والشركة عقد وكالة لاستثمار وتوظيف الاموال فى الاغراض الواردة بالبند التمهيدى من العقد .

على ان تقوم الشركة باستثمار اموال العملاء سواء بالجنيه المصرى او العملات الاجنبية ابتداء من ١٠٠ مليون جنيه مصرى او ما يعادله بالعملات الاجنبية ويتم احتساب العائد اعتبارا من اليوم التالى للايداع .

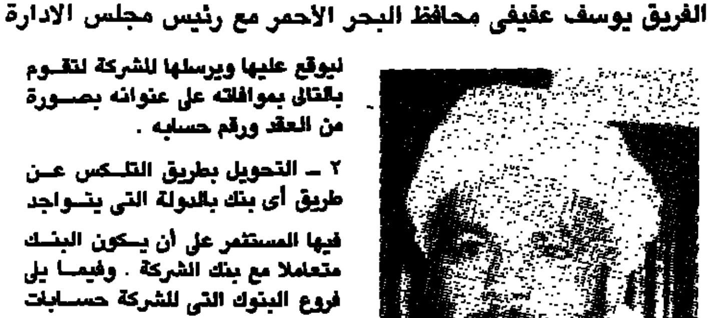
٢ - فى نهاية كل شهر يتم صرف عائد ٢٪ تحت حساب الارباح السنوية على ان يتم تسويته فى نهاية العام وبعد الانتهاء من اعداد الميزانية العمومية للشركة علما بان العائد يتم صرفه اعتبارا من اليوم الخامس من الشهر التالى وحتى اليوم العاشر وذلك تنظيما للعمل ..

٣ - يسمح نظام العمل بالشركة للمستثمر فى حالة ما اذا رغب فى توكيل احد من طرفه للتعامل على حسابه بالشركة بموجب نموذج توكيل فى جميع معاملاته مع الشركة ويعتمد جميع ما يصدر من الوكيل باسمه كما لو كان صادرا منه شخصيا وذلك فى التوقيع على جميع العقود والمحررات والنماذج المختلفة واستثمار وقبض جميع ما يكون مستحقا للمستثمر وايضا التوقيع على المخالصات والايصالات وغيرها .

٤ - فى حالة سحب مبلغ يزيد على ١٠,٠٠٠ عشرة الاف جنيه مصرى يجب على المستثمر اخطار الشركة كتابيا بمدة لاتقل عن عشرة ايام ..

نظام تحويل الاستثمارات للشركة

اولا : بالنسبة للمستثمرين داخل الجمهورية .
ويشرح الاستاذ محمود طاحون



الحاج أحمد محمد الحافظ
المدير المالى
والمراقب العام

نظام تحويل الاستثمارات للشركة فيقول : بالنسبة للمستثمرين داخل الجمهورية يتم على الطرق الاتية :

١ - يتم الاستثمار فى مقر الشركة ٣٠ ش جعفر التعاون الهرم او ٢٢٦ ش الاهرام محطة المطبعة .

٢ - كما يمكن ايداع مبلغ الاستثمار بحساب الشركة لدى بنك التجارة والتنمية (التجاريون) مصرف المعاملات الاسلامية بالحمزاوى (الازهر) أو أحد فروع البنك فى حساب شركة بدر للاستثمار رقم (٤٨٠٠٧٠٢) وفى هذه الحالة يجب على المستثمر الحضور لادارة الشركة او فروعها لابرام عقد الوكالة واتخاذ ارجاءات فتح الحساب على ان يقدم إيصال استلام المبلغ بالبنك .

٣ - يمكن للمستثمر من خارج القاهرة ايداع مبلغ الاستثمارات باحد فروع بنك التجارة والتنمية بالاقاليم مع الحضور لادارة الشركة او بارسال ايصال الايداع بخطاب مسجل لمقر الشركة وسيتم موافاته بالعقود والنماذج فى حالة تعذر حضوره لمقر الشركة .

ثانيا : بالنسبة للمستثمرين خارج الجمهورية :

١ - يتم تحويل مبلغ الاستثمار بموجب شيك مصرفى باسم شركة بدر للاستثمار على أن يذكر بالشيك ادفعوا لامر السادة شركة بدر للاستثمار والقيمة من السيد - المرسل وذلك على عنوان الشركة وسيتم موافاته بالعقود والنماذج لاستكمال التعاقد ليوقع عليها ويرسلها للشركة لتقوم بالتالى بموافاته على عنوانه بصورة من العقد ورقم حسابه .

٢ - التحويل بطريق التلكس عن طريق أى بنك بالدولة التى يتواجد فيها المستثمر على أن يكون البنك متعاملا مع بنك الشركة . وفيما يلى فروع البنوك التى للشركة حسابات بها :

بنك الإعتماد والتجارة

افرع البنك داخل ج . م . ع .
المدينة : القاهرة :
العنوان المركز الرئيسى - ١٠٦ ش القصر العينى جاردن سيتى
٢٨ ش ٢٦ يوليو ص . ب : ٩٢٢
٨٨ ش شبرا ص . ب : ١٢٢
٤٤ ش محمد مظهر الزمالك ص . ب : ٤٢
النيل هيلتون ميدان التحرير ص . ب : ٦٤
٢٤ ش بيبرس الموسكى الازهر .
٧ ش عبدالله نور هليوبوليس .
المدينة الجيزة :
٤٨ ش الجيزة / الجيزة .
المدينة الاسكندرية / المنشية ش احمد عرابى ميدان المنشية ص . ب : ١٨٩٦ رشدى ٣٥ ش صفية زغلول ص . ب : ٨٧٥
المدينة : اسيوط عمارة الاوقاف اسيوط .
المدينة : طنطا :٧٣ ش الجيش ص . ب : ٣٨٩ .
المدينة بورسعيد : برج الخليج ص . ب ٥٨ .

افرع البنك فى الخارج

البلد : ابوظبى العنوان الامارات العربية بناية الشيخ محمد بن زايد طريق الكورنيش ص . ب : ٣٨٦٥ .
البلد : دبى .
العنوان شارع الفهد ص . ب ٩٨١
البلد : رأس الخيمة العنوان : ص . ب . ٥٥٣ رأس الخيمة
البلد السعودية العنوان البنك الاهلى التجارى جدة .
البلد سلطنة عمان العنوان البنك الوطنى العمانى المحدود .
عمان : العنوان مسقط سلطنة عمان ص . ب : ٣٧٥١
البلد الكويت : العنوان شركة الكويت المالية الدولية ص . ب : ٢٣٧٩٢ بناية الراشد ش فهد ال سالم صنعاء الكويت .
البلد الاردن العنوان بناية الغرفة الصناعية .
البلد عمان العنوان جبل عمان ص . ب . ٢٩٥٨ المركز الرئيسى ش الملك حسين ص . ب : ١٩٤٣ عمان .

غرفة للرقابة

ويضيف الأستاذ محمود طاحون : مستقبل مصر الاقتصادى تبنيه مدخرات المصريين هذه هى الحقيقة لانه بهذه المدخرات يمكن للقطاعين العام والخاص معا ان يحققا خطة الدولة فى التنمية بفتح مجالات عديدة لاقتحام المشروعات الخدمية والانتاجية على السواء ولعلنا بهذا لا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان القطاع الخاص فى مصر وبصفة اساسية شركات الاستثمار وتوظيف الاموال التى تنظر الى قضية الاستثمار والتنمية من اكثر من ناحية اولهما الربح والتى تفرضه مصلحة المستثمرين بهذه الشركات لاعتمادهم على مدخراتهم فى تحسين مستوى حياتهم اليومية من خلال عائد الربح الشهرى او السنوى لايداعاتهم .والناحية الثانية تعميق الانتماء من خلال التحام المشروعات الانتاجية والخدمية على ارض وطنهم اما الثالثة فهى تتعلق بقضية الاستثمار والتنمية والتى تعتمد على استبعاد فكرة الفائدة من التعامل وترسيخ مبدأ المشاركة فى المشروعات الذى يتيح بطبيعة الحال اكبر فرص للعمالة واستثمار امثل الموارد وتوجيه النقود الى تحريك الطاقات فى المجتمع وبالتالى يتخلص من مشكلتى البطالة والتضخم وذلك من خلال تنظيم دورة رأس المال التى تكمن فى نظام الاستثمار وتوظيف الاموال وتوجيهه الوجهة السليمة ونضيف الى هذه الرؤية بعدا أخر وهو ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية ..

ومن خلال تلك السطور القليلة الماضيه . . . اللقاء مع احد رجال الاعمال المعروفين والعاملين بمجال توظيف الاموال فكان اللقاء مع محمود طاحون رئيس مجلس ادارة شركة بدر للاستثمار فقال انه بعد انتشار شركات توظيف الاموال بهذا الشكل اصبح فى الامكان انشاء غرفة رقابة على شركات توظيف الاموال بحيث يكون هدفها تعديل مسار الشركات التى خرجت عن الطريق السليم وكذلك اعادة النظر فى تاسيس الشركات بوضع ضوابط واسس تضمن حسن سير سلوكها بالاضافة الى ذلك ان تكون هذه الغرفة بمثابة همزة الوصل مابين هذه الشركات والبنك المركزى .

ويضيف محمود طاحون انه يجب ان تشكل هذه الغرفة من رؤساء مجالس ادارات الشركات العاملة فى ذلك المجال ومفوض من البنك المركزى ومفوض من مصلحة الشركات ومفوض من سوق المال ..

ونحن نجد انفسنا امام سؤال هام يتردد على ألسنة المدخرين وغيرهم وهو من اين ياتى هذا العائد الكبير لمدخراتهم فالاجابة ببساطة على لسان رئيس مجلس ادارة شركة بدر للاستثمار انه من خلال سرعة دوران رأس المال من العمليات التجارية والاستيرادية والتصديرية وخطط الاستثمارات الطويلة والمتوسطة وسريعة الامد ياتى هذا العائد وعلى سبيل المثال مشروع بدر كامب الذى يفتتح فى الايام القليلة القادمة من المشروعات الاستثمارية الطويلة الامد وسريعة الاستثمار كذلك التصدير لبعض السلع لدول الشرق الادنى ومثال اخر قيام شركة بدر بتصنيع مستلزمات الانتاج بدلا من استيرادها مثل سترات الماغنسيوم والكالسيوم وانتاج املاح طلاء المعادن والبودرة الكتروستاتيك التى تستخدم فى الطلاء واخيرا يقول أن بدر تقتحم قطاع التامين بتاسيسها اول شركة تامين اسلامية فى مصر .

كلمة حق

كل عام وأنت أيها القارىء العزيز بخير وسعادة ودعاء الى الله ان يعيد هذه الأيام علينا وقد برئت نفوسنا من الحقد وتوحدت صفوف أمتنا العربية والاسلامية ، وتوقفت الحروب الدموية والكلامية بين بعضنا البعض . وجعلنا الله جميعا مدافعين عن الحق والحق وحده فكثيرا ما تتهم صحف المعارضة بانها تثير القلاقل . وتبلبل الافكار ، وتنشر ما يسيء الى النظام القائم . فهل تصدق هذه التهمة على اطلاقها ؟

ان صحف المعارضة تعمد إلى تصويب الأخطاء أو التحذير من الأخطار قبل وقوعها . ولكن الحكومة تتعمد ان تخالف رأى المعارضة فصواب المعارضة عند الحكومة خطا ، وخطؤها صواب .

ولا أحد يستطيع أن ينكر ما تقوم به صحافة المعارضة من دور فعال خدمة لبلدنا وشعبنا المصرى خاصة وشعبنا العربي والاسلامي عامة ، فعلى سبيل المثال حذرت جريدة الأحرار منذ أكثر من عام من خطورة نشوب حريق في مخزن شركة كهرباء القاهرة الكبرى بشارع السودان بالدقي ولم يلتفت الى ذلك أحد من المسئولين حتى حدث ما توقعناه فشب حريق هائل كاد ان يلتهم المنازل المجاورة لولا عناية الله ولطفه وكفاءة رجال المطافىء . فثبت ان سياسة الحكومة تجاهل تحذيرات المعارضة ، وما يقال عن « الأحرار » يقال عن باقى صحف المعارضة التى لا تفتأ كل يوم تظهر من السلبيات ما يوجب السخط ويثير الأحزان ، دون أن يتحرك المسئولون ليحولوا هذه السلبيات

الى ايجابيات ويندر أن يتصل مسئول ليستفسر عن موضوع ما تكون الجريدة قد قامت بنشره . ولا يعرف القارىء مدى السعادة البالغة التى تشملنا باستجابة هذا المسئول ومحاولته علاج الموضوع المنشور فواجب الصحافة سواء كانت حكومية أو معارضة ان تطرح المشاكل وتقترح الحلول وتكشف الفاسد . وتحارب المفاسد والمظالم ورحم الله أياما كانت عبارة من كاتب تسقط حكومة .

ولقد أثارنى كما أثار الكثيرين غيرى ما نشره الأستاذ الكبير جلال الدين الحمامصى يوم الاثنين الماضى ٦/٢ فى عموده (دخان فى الهواء) حول ظاهرة الغش فى الامتحانات . وفى الحق أن أخبارا كثيرة وصلت الى « الأحرار » عن حالات كثيرة من التغشيش فى الثانوية العامة ووقائع قصها أولياء أمور بعض رجال التعليم أنفسهم . واستمعت الى بعضها من أحد أعضاء مجلس الشورى بالشرقية بل وصل [illegible] ان لجنة للثانوية العـ[illegible] ضواحى [illegible] المراقبون والملا[illegible] دون ان يدشوا الى اللجنة بسبب اعتداء التلاميذ وأولياء الامور عليهم .. وبالرغم من هذا تحفظت فى النشر حرصا على سير الامتحانات ، وخشية من أنهامنا بنشر الفضائح أما وأن الامتحانات قد انتهت فيحق لنا أن نتكلم .

نحن ندرك ان التلميذ لم يعد يخجل اذا ضبط يغش كما كان يحدث فى الماضى بل أصبح يرى أن هذا أمر عادى ، ولم يعد غالبية المراقبين والملاحظين ـ ان لم يكن جميعهم يحرصون على المراقبة الدقيقة وذلك لأسباب قد يكون من أهمها ما يتعرضون له من مضايقات تصل الى حد الاعتداء عليهم بألوان مختلفة من الاعتداء وأصبحنا الآن نسمع عن أفراد يقفون أمام لجان امتحانات الثانوية العامة من اعدادية أو ثانوية . ويذيعون بمكبرات الصوت اجابات أسئلة الامتحان أمام سمعنا وبصرنا . فماذا فعلنا لوقف هذه المهازل ؟

وهذه حادثة معينة للتغشيش العلنى أمام مدرسة يوسف السباعى بمصر الجديدة وبها لجنة ثانوية عامة . وفى مادة اللغة الانجليزية . فياترى ماذا سيفعل الأستاذ المربى منصور حسين وزير التربية والتعليم فى الجانب الذى يخص وزارته وهو كيف وصلت الأسئلة الى هؤلاء الأفراد ليجيبوا عليها ؟

وماذا سيفعل اللواء زكى بدر وزير الداخلية فى الجانب الذى يخصه وهو كيف يرعى رجاله هؤلاء الخارجين على القانون ويقفون جامدين دون ان يضربوا على أيديهم ؟

وكيف ان ضابط شرطة كبيرا ـ كما وصفته السيدة ابتاس محمد لطفى التى أرسلت رسالتها مصحوبة بشريط (فيديو) الى الأستاذ جلال الدين الحمامصى يجرؤ ان يتهجم على هذه السيدة محاولا أخذ الشريط منها ؟

لو أن كلا الوزيرين الفاضلين اتخذ موقفا حاسما فى الجنب الذى يخصه بان ينزل العقاب الصارم على المتسبب فى هذه الحادثة لبدأنا طريق العلاج فسر الفساد الذى تفشى بيننا هو اهمالنا لنظرية الثواب والعقاب أليس كذلك ؟!

محمد عامر

الأحرار فى كل مكان

الكاميرا الغبية .. هدفها ضرب الديمقراطية

الكاميرا الغبية راحت فى الاسبوع الماضى تهبل يمين وشمال ويبدو والله اعلم والعهدة عند الراوى ان الكاميرا لم تجد اخبارا تنشرها بعد ان تورط ابو سعده فى وعد لجهابذة الحزب الوطنى انه سوف يؤدب المعارضة ويخرب بيتهم وينهى الى الابد كلمة ديمقراطية من مصر .

نقول انه بعد ان خصص الصفحة كاملة لتشويه صورة زعماء المعارضة وجد انه « مزنوق » جدا ومش عارف يقول ايه ولا ايه خاصة بعد ان سهل له امبراطور الاعلام صفوت الشريف اذاعة اعلانات مايو فى التليفزيون بصورة متكرره واذاعة فقرات مما ينشر فى الجريدة مثل الكاميرا الخفية ورسائل الى الباشا .. وغير ذلك مايحرم بتاتا على جرائد المعارضة اذاعته .

بعد ان تورط ابو سعده وخصص الصفحة فاخذ يكتب ان احد رؤساء الاحزاب له شيك فى البنك وابنه ايضا له شيك قيمته ١٥٠ جنيها وكانه اصبح عيبا ان يكون لأى مواطن فلوس فى البنك والعيب يا اخ ابو سعده ليس من يكون لك فلوس فى البنك خاصة اذا كنت من اسرة ميسورة الحال ولكن العيب هو من اين جاء هذا المال ؟ !

همسة فى اذن سعدة

.. للعلم ان عددا كبيرا من نواب الحزب الحاكم قد طالبوا فى الاجتماعات المغلقة داخل الحزب بعزله من رئاسة تحرير الصحيفتين ..

وعلى فكرة هناك تاييد قوى لهذا الاتجاه من بعض اجهزة الدولة ..

طلب احاطة

قدم المهندس محمود طايع عضو مجلس الشعب طلب احاطة لوزير النقل والمواصلات حول ما اثارته « الاحرار » عن وقائع الفساد المختلفة فى شركة السويس للشحن والتفريغ الآلى ..

سامى مبارك :

الجيش يجب أن يرفع يده عن الأمن الغذائى

أدلى سامى مبارك عضو مجلس الشعب بتصريح خاص للاحرار قال فيه إن الجيش يجب أن يرفع يده عن الأمن الغذائى . ويجب تطبيق ضغط الانفاق على القوات المسلحة .. ولابد من محاسبة القوات المسلحة خاصة أنها تقوم الآن باستيراد اللحوم وصناعة الكبارى .

وتساءل سامى مبارك قائلا اذا كانت الحكومة تعلن مسئوليتها عن ١٥ مليون موظف وعامل اذن من المسئول عن بقية أفراد الشعب المصرى .

الجراد يغزو مصر

عن الاجراءات التى اتخذتها الحكومة لحماية مصر من غـ[illegible] الجراد المنتشر ان يزحف الى مصر قدم علوى حافظ عضو مجلس الشعب طلب احاطة عاجلا للدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .. سيتم مناقشة طلب الاحاطة فور بدء الجلسات يوم السبت القادم ..

الطريق الصحيح للبراءة

يقول الدكتور طلبة عويضة رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب أنه لا صلة له بما جاء فى أقوال جلال الدين وهبة مدير بنك مصر بالزقازيق والمحبوس حاليا بتهمة اختلاس أربعة ملايين من أموال البنك والذى اعترف أمام النيابة بأن هذه المبالغ قام بايداعها لحساب ثلاثين عميلا من عملاء البنك من بينهم اسمى .

وطالب رئيس لجنة الخطة أن تتحرى الجريدة الدقة فيما تنشره .

ونقول للدكتور طلبة عويضة كان يجب عليك أن تتحرى أنت الدقة فى الرد نظرا لأن مصدرنا واضح وهو ما جاء على لسان مدير البنك أمام النيابة العامة ونحن بدورنا نطلب منك أن تتقدم بهذا التكذيب الى النيابة العامة مشفوعا بالمستندات حتى تقوم النيابة باعلان براءتك فهى وحدها صاحبة الحق فى ذلك خاصة أن المتهم ذكر اسمك ضمن الثلاثين عميلا .

والأحرار تتمنى للدكتور طلبة عويضة أن يحصل على براءته من تلك التهمة التى لا تليق بقيادة حزبية بارزة مرشحة لاحتلال أكبر المواقع فى مجلس الشعب .. !

ناجى شتلة وقصة فرع صيدناوى

قام الدكتور ناجى شتلة وزير التموين بافتتاح فرع صيدناوى مصر الجديدة منذ حوالى ١٠ أيام بعد أن تم صرف ٢ مليون جنيه قيمة شراء الفرع من أحد سماسرة القطاع الخاص بمبلغ مليون وثمانمائة الف جنيه !!

تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات افادت بأن الفرع لايساوى اكثر من ٠/٠ مليون جنيه .

هل يعلم « الوزير » بأن حى مصر الجديدة ومحافظة القاهرة أصدروا قرارات ازالة للعقار وبالتحديد القرار ١١٧ لسنة ١٩٨٤ والقرار ١٢٢ لـ ١٩٨٤ والقرار ٦ لسنة ١٩٨٥ بالرغم من ذلك تمت الموافقة على شراء فرع صيدناوى على الرغم من أنه سيزال وعليه فما الداعى لصرف الـ ٢ مليون جنيه على مبنى مطلوب ازالته .. تساؤل نتوجه به الأحرار للوزير شتلة !!

المدرسون فى رفح بدون حوافز

المدرسون فى مدينة رفح وغالبيتهم من ابناء المحافظات الاخرى لم يحصلوا على الحوافز التى قررتها لهم وزارة التربية والتعليم وقدرها ١٥ جنيها شهريا منذ ٦ شهور .

الأغرب من ذلك أنهم لم يحصلوا منذ ٦ شهور أيضا على بدل طبيعة العمل المقرر لهم نتيجة لاغترابهم وقدره ٣٠٪ من المرتب الاساسى ..

الحجة التى يسوقها المسئولون هناك وهى عدم وجود « فلوس » لم تعد تقنع احدا من المدرسين خاصة بعد أن شاهدوا هؤلاء المسئولين يقومون بانفاق اكثر من ٣ الاف جنيه على دهان مبنى الادارة التعليمية وذلك اثناء زيارة الرئيس حسنى مبارك فى احتفالات سيناء فى ابريل الماضى .

د . فرهود ثائر بسبب المعونة الامريكية

أمر الدكتور السيد فرهود مدير جامعة الازهر بتحويل الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية للتحقيق معها لينابه الذى سر قبول المعونة الامريكية الخاصة بتحديث النسل للصحف ..

استند الدكتور فرهود الى ان الدكتور ظلام هو الوحيد الذى عارض فى قبول هذه المنحة عند اجتماع مجلس جامعة الازهر .

وعلمت الاحرار ان هناك مذكرات متبادلة بين الدكتور فرهود والدكتور سعد ظلام حول هذا الموضوع .

وزارة الاوقاف .. محلك سر .

يقول د . عبدالرحمن التجار .. عضو مجلس الشورى ومدير عام الدعوة بوزارة الاوقاف ان وزارة الاوقاف تسير محلك سر فليس لديها الجديد فى اصدار الكتب الدينية بالاضافة الى عدم وجود رعاية للنابغين والممتازين مما يجعل اصحاب الكفاءات إما ان تترك الاوقاف وتهرب وإما تضيع داخل الوزارة ..

الاستيلاء على تبرعات المواطنين لاقامة معاهد دينية

بالاتفاق مع المسئولين فى قريتى مطاى وحلوة بالفيوم قام احد المقاولين الكبار بالاستيلاء على التبرعات التى تم جمعها لاقامة معهدين دينيين بهاتين القريتين .

اقامة ١٥ يوما فى امريكا من اجل عيون البرنامج .. !

من اجل ضمان إذاعة برنامجه التليفزيونى والذى لايذاع الا فى شهر رمضان فقط .. قدم معد هذا البرنامج تذكرتين ذهابا وايابا الى امريكا من شركة الطيران الاجنبية التى يعمل بها كهدية لشخصيتين كبيرتين فى التليفزيون على ان يقيما لمدة ١٥ يوما على نفقة هذه الشركة .. هاتان العديتان من اجل عيون البرنامج .

عصابة لسرقة اراضى الدولة بعابدين

فوجىء .. محمود عبدالغنى عضو المجلس الشعبى لحى عابدين بعصابة قامت بالاستيلاء على اراضى مملوكة للدولة وقامت باقامة عمارات سكنية دون ان يعلم الحى عنها شيئا .

وعلى الفور قام رئيس الحى باخطار العضو بانه قد صدرت قرارات ازالة للتعديات على ارض الدولة .. صح النوم يا حى عابدين .

٢٠٪ زيادة فى الاسعار

فى خلال شهر واحد ارتفعت الاسعار بمعدلات تراوحت بين ١٦ ، ٢٠٪ عن الاسعار المتداولة فى السوق فى شهر ابريل الماضى . جاء ذلك فى احصائية اصدرها الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء .

هدية العيد لوزير الداخلية :

اغتصاب فتاة أمام خطيبها !

كتب محمد السليس :

فشلت مباحث الغربية فى القبض على اثنين من الاشقياء قاما باغتصاب فتاة امام خطيبها بصورة وحشية .

كان الشاب وخطيبته يسيران على مشارف مدينة طنطا منذ اسبوعين وفوجئا بشخصين يقتربان منهما تقدم احدهما نحو الفتاة واشهر مطواه فى وجه خطيبها والقى بزجاجة ماء نار فى وجهه وعندما اشتدت مقاومة الفتاة وخطيبها والسائق انهال الشقيان بالضرب الوحشى وتمزيق وجه السائق وتم اغتصاب الفتاة بصورة وحشية امام عينى خطيبها الذى القى به على الارض ينزف دما .

وبعد ان ابلغ الشاب عن الحادث لم تتمكن مباحث الغربية وحتى الان من اللحاق بالشقيين مغتصبى الفتاة ! !

الاحرار تهدى هذا الحادث البشع الى وزير الداخلية فى عيدالفطر .

النيابة تكشف ألاعيب مباحث أمن الدولة

تبينت النيابة العامة أن تهمة سرقة محلات الذهب بالغربية لفقتها أجهزة الأمن لاربعة من شباب الجماعات الاسلامية فأمرت بالافراج عنهم حيث أن هذه التهمة كان الغرض منها تعطيلهم عن دخول الامتحانات .

والجدير بالذكر أن من بين المتهمين حدثا لا يزيد عمره عن ١٦ سنة وهو طالب بالصف الاول الثانوى .

دار صحفية تهدد العاملين بها

دار صحفية تقع على كورنيش النيل توقفت سياراتها الميكروباص الثلاث التى تنقل موظفيها نظير ثلاثة جنيهات تخصم منهم شهريا وذلك لعدم توافر الاموال اللازمة لدفع ضرائب تسيير هذه السيارات .. وللعلم ان هذه الدار عجزت عن تسديد قيمة التأمينات الاجتماعية على العاملين بها عن العام الماضى .. وأدارة الدار تهدد العاملين بأنهم لن يجدوا مرتبات فى الشهر القادم .

هل هم أطفال فى دار حضانة !

تلقى .. ماهر القبلاوى .. المعيد بالمعهد العالى للعلاج الطبيعى خطابا طريفا من ادارة شئون العاملين تطلب فيه سرعة حضوره وتواجده بناء على أوامر من رئيسة قسم العلوم الاساسية بالمعهد لانه « تغيب » يوما واحدا فقط بدون عذر ! !

يبدو أن معهد العلاج الطبيعى يعتقد أن اساتذته ومعيديه مازالوا تلاميذ فى دور الحضانة ! !

للعلم فقط

● موازنة اتحاد الاذاعة والتليفزيون موازنة سرية لايجوز عرضها على مجلس الشعب .

الامر المثير للدهشة أن ذلك تم بناء على موافقة مجلس الشعب عام ١٩٧٩ .

● فى مصر ١١ جهة رقابية عدا الرقابة الادارية وهى الأمن القومى ومباحث أمن الدولة . ومكافحة جرائم الأموال العامة . وشعب البحث الجنائى ، والمدعى العام الاشتراكى . وجهاز المحاسبات . لجان مجلس الشعب . مكاتب الأمن . المجالس المحلية للكسب غير المشروع ..

الغريب أنه رغم كثرة هذه الاجهزة فان معدلات العدوان على المال العام لم تنكمش !

●●●

● أصيب عدد من المراقبين بالدهشة حينما شاهدوا ممدوح البلتاجى ينزل الى الشارع ويلتقى بالجماهير على المقاهى صحيح ان ذلك تم جنبا الى جنب مع قيادات الحزب الوطنى .. لكن ياترى ماهو رأى صفوت الشريف هل يوافق على تلميع أحد فى الأعلام سواه ؟!!

على مائدة رئيس الوزراء

.. رؤساء أحزاب وصحف المعارضة

شهدت مائدة افطار دكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء بمنزله الأربعاء الماضى جدلا سياسيا مثيرا كان طرفه الأخر رؤساء الأحزاب ورؤساء تحرير الصحف المعارضة .

●● كان من أهم الموضوعات التى أثيرت قضية التعليم الجامعى وهل يمكن معرفة الطالب القادر واخر غير القادر لتحديد من يستحق التعليم الجامعى المجانى ومن يدفع المصروفات ؟!

●● وقد أطلق الدكتور على لطفى فكرته ـ لأول مرة ـ بأنه يمكن تحديد ذلك عن طريق معرفة نوع المدرسة الثانوى التى كان يدرس فيها الطالب الجامعى .

فاذا كانت المدرسة من مدارس اللغات بالمصروفات كان ذلك دليلا على مقدرة أسرة الطالب على دفع مصروفات تعليم الطالب طوال المراحل التعليمية السابقة على الثانوى بالاضافة أيضا الى مرحلة الثانوى . وبذلك كان لزاما على الأسرة أن تدفع مصروفات فى الجامعة .

●● كما دار جدل حول رفع أو تثبيت أو خفض رسوم العبور فى قناة السويس وذلك كرد فعل لما نشرته الأحرار عن فكرة الخبير البحرى حسن عزت الذى يدعو السلطات المسئولة فى مصر الى مناقشته فى فكرته لرفع رسوم القناة . لكن . كان رأى د . على لطفى بأن هذه الفكرة غير دقيقة .

●● كما تطرق الحوار الى المناطق الحرة وهل ما يجرى فى بورسعيد يتطابق مع مواصفات المنطقة الحرة أم هو بعيد كل البعد عن هذا الوصف .

ومنا اتفق كل الحاضرين .. وهى المرة الوحيدة التى اتفقوا فيها !!

●● وقد أبدى الدكتور على لطفى تحفظه الشديد على ما تثيره بعض الصحف من انتقادات تجاه قضايا لم يفتح بشأنها الحوار بعد .

دكتور على لطفى

حضر مأدبة الافطار فى منزل رئيس الوزراء كل من فؤاد سراج الدين ومصطفى كامل مراد وابراهيم شكرى وخالد محيى الدين وأمين صادق نائب رئيس حزب الأمة ومصطفى شردى وحسين عبدالرازق وعادل حسين ومحمد سلامة وجمال عبدالسميع عن جريدة الأحرار .

المحكمة تطلب التأكد من صحة وفاة التلمسانى !

قررت المحكمة الادارية العليا فى جلستها صباح أول أمس السبت برئاسة المستشار أحمد يسرى رئيس مجلس الدولة تأجيل نظر الطعنين المرفوعين من الحكومة ضد المرحوم عمر التلمسانى ومن الأخير ضد الأول بشأن اعتقال التلمسانى فى أحداث سبتمبر ١٩٨١ .

استندت المحكمة فى قرارها بتأجيل نظر الطعنين الى ضرورة التحرى والتأكد من صحة وفاة المرحوم عمر التلمسانى !



بقلم :

صافى ناز كاظم



إجابات ..

● العلمانية عميلة الاستعمار الغربى ، ورسول كل القوى المعادية للاسلام فى داخل الوطن الاسلامى وخارجه . وهى تقوم بحرب شرسة ضد الصحوة الاسلامية لان هذه هى وظيفتها التى من أجلها خلقت فلماذا نعجب ؟ هل تعجب اذا لدغ الثعبان وأفرغ سمه ؟ هل تعجب اذا لدغ العقرب واذا افترس الذئب ؟ هذه وظائف فى صلب تكوين هذه المخلوقات ولذلك نحن لا نعجب لها ! لكننا نعجب من الذى يرى الثعبان فى بيته ولا يقتله ، ويرى العقرب فى سريره ولا يسحقها ويرى الذئب فى حديقته ولا يطارده .

هكذا « العلمانية » : ثعبان فى البيت وعقرب فى السرير وذئب فى الحديقة ومن يتركها تسعى حرة طليقة يستحق ما يجرى له !

● صرت أمقت السفر وأفر منه فرارى من سجن القناطر للنساء ، رغم اننى عشت سبع سنوات فى مطلع شبابى فى سفر مستمر . كان الهدف الاساسى من السفر تجربة الغربة لمعرفة أين يكون الوطن وكيف . والتجربة القاسية مع السفر هى التى أوصلتنى الى الالتقاء بالوطن الحقيقى وهو : « الاسلام » : عقيدة متكاملة ومنهج حياة ومنطلق رؤية لا بديل عنه لفهم هذا الكون وهذا الخلق :

● كنت دائما أطوف وأجوب وأصعد وأهبط وحول خصرى الحبل الذى يمسك الاسلام بطرفه فى قبضة قوية تشدنى قبل الانحدار أو ترفعنى عند التعثر . كنت دائما مسلمة ولكنى كنت فى ثوب غير ملتزم ، ونجحت فى عملى كناقدة مسرح وكاتبة بصفات الجسارة فى قول الحق والصدق مع النفس وكنت أدرك انها من قيمى الاسلامية واختلطت بعالم مازال قائما وسائدا : عالم ثقافى علمانى يزحمه علمانيون ، وكان كما هو الآن ونعرفه جيدا : قاتما ، جاهليا ، ضحلا ، مزيفا ومليئا بالضجة الفارغة والشقشقات والطقطقات ـ بالمناسبة هل تتابعون فرج فودة ؟ هذا الظاهرة من التطرف العلمانى والارهاب الفكرى التخريبى ؟ـ هذا العالم يجتذبنا ويشد مصائرنا الى قاع المجتمع الدولى ونحن مذلون مهانون حتى ننهض بالاسلام : « والذين اذا أصابهم البغى هم ينتصرون » . صدق الله العظيم .

● هؤلاء النساء السافرات فى الطرقات والمتواجدات فى كل موقع عمل الآن مرتديات الزى الاسلامى : هن رايات الاسلام المرفوعة والتى تكسب كل يوم منهن المزيد . حافظوا على هذه الرايات لتظل مرفوعة تفرى كبد العلمانيين بالغيظ ولا تنكسوها باخفائها من مواقع العمل : نحن فى زمن جهاد وخروج المرأة المسلمة بزيها الاسلامى انتصارا ونصرة لدين الله الحق : انها شهادات على ان الزمن الاسلامى فى صعود فلا تكبتوا الفرحة وتذكروا ان مشية العزة الاسلامية فى مواجهة الكبر اللا اسلامى : مشية يحبها الله ! ان المناداة باخفاء المرأة المسلمة الملتزمة فى البيت دعوة لا تستوعب الزمن ولا تدرك أبعاد المسئولية الملقاة على أكتاف المسلمين فى هذا العصر .

● علينا ان نتواجد فى كل مكان ونعلم ان تبعات نهضة هذه الأمة لا يجوز ان تحملها الا اكتافنا رجالا ونساء تحت قيادة القرآن والسنة . ولكى لا ندخل فى نقاش طويل ، تذكروا « أم حرام » أو شهيدة ركبت البحر لتشارك فى فتح جزيرة قبرص !

● كنت دائما من البيت الاسلامى وفى البيت الاسلامى . ولكن كان يجب ان أعلن عن اسلامى بلبس ثوبه ورفع رايته . ولم يحدث هذا فى لحظة هداية . فالهداية ليست لحظة : الهداية نبع داخل يسرى فى النفس . وهذا النبع هو الذى شدنى دائما الى مداومة الصلاة والصيام منذ السابعة من عمرى ، حتى فى سنوات سفورى وقوميتى العربية ! كنت دائما صائمة مصلية ، ولكن أدائى لفريضة الحج هو الذى منعنى من نزع الزى الاسلامى بعدما أحرمت به . فككت احرامى ولم أفك الالتزام بالزى الاسلامى . أما الانعطاف الفكرى الكامل نحو الرؤية الاسلامية ، والتوبة الكاملة عن كل فكر قومى وانحراف علمانى . فالفضل فيه لأستاذى المعلم الشهيد سيد قطب ـ رحمه الله ولعن قاتله ـ قراءتى لسيد قطب فى ظلال القرآن وبقية أدبيات مكتبته هى التى نسفت عقلى وأعادت ترتيب رؤاى وتصوراتى ومنحتنى قوة المنطق فى الجدل وشجاعة الافصاح عن الموقف الاسلامى فى كل مجريات أمورنا .

● ما يسمونه تراثا أسميه عقل التاريخى الجماعى . ولا غنى لى عنه بغثه وثمينه . أنا أحب ناسى وذاتى التاريخية الاسلامية بكل سلبياتها وايجابياتها وعلى سعة امتدادها التاريخى والجغرافى . أنا أقبل « نفسنا » على علاتها وهذا لا يلغى نظرتى النقدية لها . لكنى أنقدها بحنو بالغ . « أشداء على الكفار رحماء بينهم .. » ولذلك أنا أبغض النظرة وليدة عقدة اضطهاد ذات الامة الاسلامية ، التى ينتهجها البعض متصورين انهم بهذا يمارسون الموضوعية ويداوون الجراح . انهم يملئوننى بالملل والارهاق ومع ذلك هل بوسعى ان أنفى انهم كذلك جزء من نفسى اللوامة على ان أحنو عليهم فيمن أحنو ؟ لكنى أفعل ذلك بحزن شديد أقرب الى الاكتئاب : أخى « فهمى هويدى » هل تسمعنى ؟!

عيب

دق جرس التليفون فى منزلى مساء يوم الاثنين الماضى .. واذا بالمتحدث يقول انه مندوب وكالة الانباء العراقية الذى زف الى بشرى ان الرئيس العراقى صدام حسين أصدر منذ قليل قرارا بالعفو عن المصريين العشرة الذين صدر ضدهم حكم بالاعدام .. وطلب منى أن أدلى بتصريح حول هذا النبأ السار ..

وطبعا يا سادة كنا وقتها فى مصر ننتظر فى لهفة وعلى أحر من الجمر صدور مثل هذا العفو .. وازداد أملنا عندما أذيع علينا نبأ الاتصال التليفونى الذى تم بين الرئيسين ـ مبارك وصدام ـ حيث وعد الرئيس العراقى بحل المشكلة فى خلال يومين فقط .. وازداد أملنا أكثر وأكثر عندما سافر الدكتور عصمت عبدالمجيد الى بغداد على رأس وفد الى بغداد لنفس الغرض .. ثم أذيع أيضا أن هناك مؤتمرا صحفيا سيعقد فى بغداد لاذاعة أخبار سارة .. وسافر فعلا الى بغداد ممثلون لجميع الصحف القومية والحزبية ومن بينهم ممثل جريدة الاحرار وهو الزميل جمال عبدالسميع ..

كل هذا كان فى ذهنى وأنا أتلقى خبر العفو من مندوب وكالة الانباء العراقية .. فوجدت نفسى ـ على الفور ـ أشيد بقرار الرئيس العراقى وشرحت كيف وأننا كنا ننتظر من سيادته هذا القرار العربى الاصيل الذى يوثق الروابط بين الشعبين الشقيقين .. وطبعا أذيع كلامى فى وسائل الاعلام هناك ..

وبعد أقل من نصف ساعة عرفت من التليفزيون المصرى ان القرار الذى صدر ليس عفوا كما قال لى مندوب الوكالة العراقية ولكن الرئيس العراقى أمر بتخفيف العقوبة من الاعدام الى السجن المؤبد .. وصدمت .. كما صدم غيرى من المصريين جميعا .. وبالتأكيد صدم مراسلو صحفنا جميعا عند تلقيهم لهذا النبأ فى بغداد .. ليس هذا فقط بل قرأت فى وجه نائب رئيس وزرائنا ووزير خارجيتنا الدكتور عصمت عبدالمجيد عدم ارتياحه لما حدث .. برغم التصريحات ـ الدبلوماسية ـ التى أدلى بها فور انعقاد المؤتمر الصحفى الكبير .. بل أقول دون أن أجرح مشاعر صديقى الاخ سمير النجم القائم بالاعمال العراقى فى مصر .. أقول اننى عرفت بعد هذه الصدمة .. لماذا أسم الرئيس العراقى ـ صدام ـ لان أبسط القواعد الاساسية تقول فى مثل هذه الظروف .. كان يجب على الرئيس العراقى وعلى مستشاريه أيضا ان يدرسوا الموضوع من جانبه السياسى بالدرجة الاولى والتنبؤ بردود أفعال هذا القرار عند المصريين فى مصر وفى العراق .. خصوصا بعد هذه الحملة الاعلامية التى عبات الشعور المصرى تجاه هذه القضية الفريدة فى نوعها .. فقد أذيع عندنا أن المحكوم عليهم بالاعدام هؤلاء .. ما هم الا مجموعة من المصريين البسطاء الذين ذهبوا الى العراق لكسب عيشهم ويقومون بكافة ما يطلب اليهم من أعمال لدرجة ان بعضهم ـ كما قيل ـ قد انخرط مع القوات المسلحة العراقية فى حربها الطويلة وبعضهم يلقى ربه فداء للعراق .. وقيل أيضا ان المحاكمة كانت مريعة ولم يتمكن الدفاع عنهم القيام بدوره وان القانون الذى حوكموا به قد صدر لاحقا لارتكابهم هذه المخالفات وقد طبق عليهم بأثر رجعى .. أقول هذا برغم ما أذيع على لسان نائب رئيس الوزراء العراقى طارق عزيز ان القانون قد صدر عام ١٩٧٨ .. ولم يطبق بأثر رجعى ..

واللافت للنظر فى هذا المؤتمر الصحفى انه قيل ان عدد المتهمين من المصريين كان ١١٢ متهما برىء منهم ـ ١١ ـ وبرغم براءتهم قاموا بترحيلهم وانهاء أعمالهم .. فهل مثلا انتهت عقودهم بعد ثبوت براءتهم .. وهل مثلا هم الذين طلبوا العودة .. فاعيدوا ..

وأرجو ألا يتصور مخلوق فى العراق الشقيق اننا ندافع عن الانحراف أو المنحرفين ـ فقد تكون السلطات العراقية على حق فيما اتخذته من اجراءات ضد هؤلاء .. ولكن كان الاجدر وخصوصا بعد تعبئة مشاعر المواطن المصرى بأن المتهمين المصريين فى العراق قد أدينوا بمجرد جنح وعوقبوا عليها بتهمة الخيانة العظمى التى يعاقب عليها المواطن بالاعدام أو بالمؤبد .. أقول كان الأجدر أن يرسل هؤلاء المتهمون باوراق ادانتهم الى مصر خصوصا ان الجريمة كما قيل وقع جزء منها عندنا والجزء الآخر فى العراق .. وعندها كان الشعب المصرى سيشعر بالامتنان العميق للقيادة العراقية .. وكان هذا الاجراء سيعمل على تعميق الروابط الاخوية بين الشعبين ..

وهذا الاجراء لن يقلل من السيادة العراقية ولن يكون بمثابة تدخل منا فى الشئون الداخلية عندهم .. وقد حدث اننا قمنا بتسليم بعض المتهمين الى بلادهم برغم شروعهم فى اغتيال عبدالحميد البكوش على أرضنا .. ولم نشعر نحن بأن هذا الاجراء كان تهاونا منا فى سيادتنا على أرضنا .. بل كان عملا سياسيا من الدرجة الاولى ..

وأخيرا حدث أبلغ تعليق مصرى ـ تلقائى ـ على هذه الاحداث فى العراق .. وهو أن مواطنا من دمنهور كنت أساعده فى الحصول على اجازة بدون مرتب حيث انه حصل على عقد عمل فى العراق .. فوجئت به يطالبنى بالغاء الاجازة لانه لم يعد يرغب فى العمل فى العراق .. فضلا عن ان مئات الآلاف يشحون الرحال الآن من بغداد الى القاهرة ..

ملحوظتان :

● اثنان يحاربان شباب الجماعات الاسلامية .. امريكا .. وحزب التجمع ..

● غريبة .. السودان قام بصحوته الكبرى .. برغم ان أحدا لم يطلب منه ذلك ! ..

محمد عبدالشافى



٣٠ ألف دجاجة تضرب عن الطعام فى فرنسا ..!!

أزمة الدواجن والبيض امتدت الى فرنسا ايضا . فمنذ ايام قرر مزارع يمتلك مزرعة للدواجن فى قطاع « بريتاني » بشمال فرنسا اجبار ٣٠ ألف دجاجة على الاضراب عن الطعام والشراب احتجاجا على الاسعار المنخفضة لبيضها . وقال المزارع جاك لاسل انه قرر وقف التهوية الصحية عن عنابر التربية .

وليست ازمة هذا المزارع سوى جزء من الازمة العامة التي يشهدها هذا الاقليم الذى يزود فرنسا بنصف احتياجاتها من البيض . وقد شهد الاقليم حملات احتجاج مكثفة نظمها أصحاب مزارع الدواجن الذين يواجهون مخاطر الإفلاس بسبب كثرة ديونهم المتراكمة وانخفاض الأسعار . ونظم اتحاد منتجي البيض فى عدد من مدن الاقليم مظاهرات إحتجاج قذفوا خلالها بنوك الائتمان الزراعية بالدجاج والبيض !!

□ تجارة الحبوب الدولية تواجه أزمة فريدة

تزايد الفائض فى السوق الدولية وانخفاض عدد القادرين على الشراء

مسئول امريكى :

الاطفال يعانون من الجوع والغذاء يورد للمخازن الحكومية

فى وقت يجاهد فيه الملايين من البشر فى دول العالم الثالث لمكافحة الجوع الذى يهدد حياتهم . تواجه تجارة الحبوب الدولية أزمة لم يسبق لها مثيل ويرجح الخبراء انه لن يتسنى حلها الا بتغيير سلوك كبار مصدرى الحبوب فى العالم . وقد ظهرت الازمة بكافة ابعادها خلال اجتماع عقد مؤخرا فى العاصمة البلجيكية بروكسل وحضره لمدة ثلاثة ايام الخبراء المختصون بتجارة الحبوب فى العالم والذين اختلفوا حول اساليب تنفيذ خطة التغلب على الازمة الحالية .

ففى كل عام تنفق مليارات الدولارات على انتاج الحبوب . وخلافا للعجز الذى عرف على مدى التاريخ فى هذا النوع من الغذاء . فان السوق الدولية تشهد فى الوقت الراهن فائضا فى انتاج الحبوب إلا ان عدد القادرين على الشراء والدفع يتناقص باطراد . وهذه هى الاسباب الجوهرية للازمة حيث يقول مسئول عن شركة امريكية لتجارة الحبوب ان هناك أطفالا يعانون من الجوع فى بعض مناطق العالم بينما فى مناطق اخرى من العالم ينتج الغذاء لمجرد توريده الى المخازن الحكومية .

ومن اسباب الازمة الحالية هو تضاعف المعروض فى السوق العالمي للحبوب فى السبعينات من ٥٠ مليون طن الى ١٠٠ مليون طن . وتمكنت الدول الاوروبية من اغراق الاسواق بالحبوب وسلع مدعومة تدعيما كبيرا . وادى ذلك الى حالة ركود منذ عام ١٩٨١ وانخفاض الاسعار باستمرار فى ظل سيطرة كل من الولايات المتحدة وكندا والسوق الاوروبية والارجنتين واستراليا على الاسواق . وقد اعترف مساعد مدير الزراعة فى لجنة السوق الاوروبية المشتركة بان الامر يتطلب اصلاح السياسات التي تنتهجها الدول الرئيسية المصدرة للحبوب فى حين طالبت دول استراليا والارجنتين بالعودة الى حرية السوق وعدم دعم السلع حكوميا الا ان السوق المشتركة رفضت ذلك .

وأشار ممثل الارجنتين فى هذا الاجتماع الى ان هذا السلوك من جانب الدول الصناعية يزيد من حدة الازمة فى بعض الدول النامية كما انه يؤدى الى فقدان هذه الدول القدرة على سداد ديونها الخارجية الضخمة التي تتراكم عليها . وينتظر الخبراء حدوث مباحثات ساخنة خلال الاجتماعات القادمة ولا يزال حديث المصالح مستمرا !

وقد برزت هذه الخلافات فى الوقت الذى اعلن فيه صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة ان ٦ ملايين مواطن من بينهم العديد من الاطفال فى أثيوبيا وحدها يواجهون الجوع والمرض والموت خلال العام الحالى اذا لم تلتزم الدول الغنية بتعهداتها فى مساعدة الفقراء وناشدت المنظمة دول العالم تقديم مساعدات قدرها ٢٠ مليون دولار لهؤلاء الافراد لمساعدتهم على تجاوز هذه الازمة . فى حين اعلنت منظمة الغوث التابعة للامم المتحدة انها تعاني من نقص الامدادات من الدول المتقدمة يصل الى ٤٢٨ مليون دولار . ومن ثم فان ١٨ مليون افريقى فى ١٥ دولة يعانون ايضا من مخاطر المجاعة . ومع ذلك ورغم هذه التحذيرات المبكرة فان استجابة العالم المتقدم لم تكن على المستوى المطلوب الذى سعت الدول الافريقية لتحقيقه من خلال الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة التى عقدت فى الاسبوع الماضى . والتى طرح خلالها عبده ضيوف رئيس السنغال والرئيس الحالى للمنظمة الافريقية خطة افريقيا الخمسية للاصلاح الاقتصادى . ورغم جدية الدعوة فقد رفضت الدول الصناعية تقديم التزامات محددة وحول شولتز الدورة الى حلقة سياسية لصب الاتهامات ازاء المخاطر ولكن هل يستيقظ ضمير العالم لانقاذ الجوعى والمشردين فى هذا العالم ؟!

عبده ضيوف

أخبار فى فقرات

■ ■ وافق البرلمان البلجيكى على قانون يعتبر جميع الموتى موافقين على التبرع بأعضائهم البشرية للاستفادة بها إذا لم يكونوا قد اعلنوا قبل ذلك صراحة أنهم يعارضون ذلك . وينص القانون الذى صدر بموافقة ١٤٥ نائبا ومعارضة ٣١ أن جميع الذين يموتون اكلينيكيا يجوز الحصول على اعضائهم البشرية اللازمة لعمليات نقل الاعضاء وينطبق القرار على البلجيكيين فقط ويجوز للمعترضين أن يسجلوا اسماءهم حتى لا يطبق عليهم .

■ ■ يبدأ طارق عزيز وزير الخارجية العراقى غدا زيارته لفرنسا يجرى خلالها مباحثات مع المسئولين الفرنسيين . ويرى المراقبون أن هذه الزيارة تعكس اهتمام فرنسا باستمرار علاقاتها المتميزة مع بغداد رغم انفتاح الحكومة الفرنسية الجديدة على طهران . ويحرص الفرنسيون على ازالة أية مخاوف للعراق الذى لا يرحب بأية خطوة فرنسية صوب ايران .

■ ■ نصحت السفارة الامريكية فى موسكو الأمهات الحوامل والأطفال الصغار بعدم شرب اللبن السوفيتي بسبب ازدياد الاشعاع فيه بنسبة تتجاوز ١٠ أمثال معدله الطبيعي منذ حادث انفجار المفاعل النووى فى تشرنوبيل . وذكر متحدث باسم السفارة أن نسبة اليود التى اكتشفت داخل اللبن من مادة اليود ١٣١ بلغت ٣٦٠٠ جزئى فى حين أن النسبة التى حددتها السلطات كمؤشر على الخطر تبلغ ١٥٠٠ فقط ! ومن المعروف أن اليود ١٣١ هو المادة الاساسية التى تساقطت من السحب الاشعاعية .

■ ■ إستقال الموسيقار اليونانى الشهير ميكيس تيودور اكيس عضو الحزب الشيوعى اليونانى من منصبه كنائب بالبرلمان . وارسل خطاب استقالته إلى رئيس البرلمان مبررا قراره بالظروف الخاصة التى تسود الحياة السياسية والاجتماعية فى اليونان وبعجزه عن خدمة بلاده لاسباب ترغمه على الاستقالة .

وكتثيودور اكيس قد اعرب عن شعوره بالخذلان إزاء التغيير السياسى الذى حدث فى اليونان عقب تولى الاشتراكيين السلطة فى البلاد عام ١٩٨١ . ومما يذكر أن تيودور اكيس هو صاحب موسيقى « زوربا اليونانى » وسجن فى ظل حكم العسكريين قبل عام ١٩٧٤ .

■ ■ أخطر صندوق النقد الدولى الحكومة السودانية بأنه على استعداد لاعادة بحث سياسته تجاه السودان وفتح صفحة جديدة من العلاقات معها . وكان البنك الدولى قد احجم من قبل عن منح السودان قروضا جديدة واعتبرها غير قادرة على سداد ديونها . وذلك فى أعقاب فشلها فى سداد ٣٠٠ مليون دولار للصندوق من قبل .

الذين سقطوا .. والذين نجحوا بعد ٢٥ سنة « حقوق انسان » ؟!

منذ ايام قليلة احتفلت منظمة العفو الدولية بمرور ربع قرن على انشائها . وكالعادة فى مثل هذه المناسبات لم تجد المنظمة افضل من لغة الارقام لكي تؤكد اهمية العمل الذى تقوم به فى مجال الدفاع عن حقوق الانسان فى العالم أجمع . ومن ابرز الارقام التي نشرتها المنظمة فى هذه المناسبة هي ان نحو ٨٣ دولة من الدول الاعضاء فى الامم المتحدة وعددها ١٥٩ دولة وقعت حتى الان على ميثاق حقوق الانسان . وانها فى عام ١٩٨٥ وحده ارسلت ٥٤ بعثة تقصى حقائق الى ٣٢ دولة لمراقبة المحاكمات السياسية وتقديم التماسات بالعفو أو لرصد حالات انتهاك حقوق الانسان .

وتقول المنظمة ان لديها نحو ٥٠٠ الف عضو ومشترك فى نحو ١٥٠ دولة وتوجه نحو ٣٦٠٠ منظمة فرعية تعمل وفقا لبرامجها . وتعاملت منذ انشائها مع نحو ٣٠ الف حالة فردية للمعتقلين وصلت فى ٢٥ الف حالة منها الى حلول . وقد ارتفعت ميزانيتها من ١٣ ألف دولار الى ٦ ملايين دولار .

وفى الوقت الذى كانت تحتفل فيه منظمة العفو الدولية بيوبيلها الفضى . اصدرت مجلة « ايكونوميست » البريطانية كتابا بعنوان « دليل حقوق الانسان » سجلت فيه مدى احترام دول العالم لحقوق الانسان او انتهاكها لها . وذلك وفقا لمعايير محددة وضحتها المجلة . وقد سجلت المجلة فى الكتاب اوضاع حقوق الانسان فى نحو ١٢٠ دولة وفقا لـ ٤٠ معيارا وحددة لكل معيار عدة نقاط .

ووجد الباحثون أول دول العالم فى انتهاك حقوق الانسان هى أثيوبيا حيث لا تحترم سوى حق واحد وهو حق التزاوج بين الاجناس وذوى الاديان المختلفة . وذكر الكتاب ان الولايات المتحدة تمارس بعض التفرقة ضد الاقليات والمرأة .

وقد جاءت نسب لاحترام دول العالم لحقوق الانسان على النحو التالى . فقد حصلت السويد على ٩٨٪ والدانمارك وفنلندا وهولندا ثم النرويج والمانيا الغربية ٩٧٪ . واستراليا والنمسا ونيوزيلندا وكندا وبلجيكا ٩٦٪ . بينما جاء فى ذيل القائمة : اثيوبيا ١٣٪ وكوريا الشمالية ١٧٪ والعراق ١٩٪ والاتحاد السوفيتى ورومانيا ٢٠٪ . وجنوب افريقيا وبلغاريا والصين وليبيا وكوبا ٢٣٪ .. ومما يذكر ان منظمات العفو الدولية وحقوق الانسان كانت على الدوام محل اتهام معظم الدول بانها تعبر عن توجهات سياسية محددة !



انفجر الصاروخ « تيتان » فى لحظة وضاعت معه مهمة التجسس

بعد سلسلة من النكسات .. هل تغير « ناسا » استراتيجيتها ؟!

سلسلة النكسات التي تعرضت لها وكالة الفضاء الامريكية « ناسا » خلال الاشهر الخمسة الماضية ادخلتها فى دوامة الشعور بالذنب او فى حالة من الاحساس بالقصور والتقصير . فبداية لتفجر المكوك « تشالينجر » فى نهاية يناير الماضى امام ملايين المشاهدين ولقى جميع رواده السبعة مصرعهم . ثم انفجرت ثلاثة صواريخ متقدمة جدا كانت مرسلة فى مهام فضائية عوضا عن المكوك وهى صواريخ « تيتانيك » و « دلتا » و « أوريون » وفى هذه النكسات الاربع خسرت واشنطن مليارات الدولارات الا ان الاخطر من ذلك بالقطع هو خسارتها لكثير من مكانتها التكنولوجية على الصعيد العالمى فى وقت يحاول فيه الرئيس ريجان اقناع العالم بجدوى مشروعه المعروف باسم « حرب الكواكب » . وفى وقت تحاول فيه اوربا ان تحقق طموحها المستقل فى تكنولوجيا الفضاء فى حين يخطو الاتحاد السوفيتى فى هذا المجال خطوات واسعة تصل الى حد العدو !

واصبح السؤال : الى اين تسير « ناسا » بعد هذه السلسلة من النكسات التى اصابت الامريكيين بالمرارة وبشىء من اليأس ؟ وما هى السبل التى ستعود من خلالها واشنطن للفضاء مرة اخرى بعد أن تحطم المكوك ـ مفخرة تكنولوجيا الفضاء الامريكية ـ ثم انفجار صواريخ الدفع التى كانت تحمل اقمارا صناعية بعضها للتجسس ؟!

تشير اخر التقارير التى خرجت من واشنطن الى ان « المكوك » لم تعد له نفس المكانة السابقة بين وسائل غزو الفضاء . ومع الاخذ فى الاعتبار ان رحلات المكوك لن تستأنف فى اى حال من الاحوال قبل يوليو عام ١٩٨٧ . فانه يصح ما قاله ديفيد وليمسون نائب مدير الناسا بان وصول واشنطن السلس الى الفضاء اصيب بالشلل . ويرى اخرون ان ذلك قد تكون له انعكاساته الخطيرة على الامن القومى للولايات المتحدة . فارتفعت اصوات من داخل القوات المسلحة الامريكية تشكك فى مدى الثقة فى صناعة الفضاء الوطنية . كما ان هناك اعتراضات على بناء مكوك جديد يتكلف نحو ٣ مليارات دولار .

ولكل هذه العوامل فقد تزايد الدعوى بشدة من اجل الاهتمام ببناء صواريخ دفع متطورة يصبح بقدرتها حمل الاقمار الصناعية والشحنات الفضائية للمدارات الارضية فى رحلات غير بشرية . وذلك بعد ان تكاسلت واشنطن فى هذا الصدد معتمدة كلية على برنامج المكوك الذى حملته الكثير . وفى حين يعرب مسئولون امريكيون عن قلقهم ازاء تقليص عدد وحدات اسطول الفضاء مما قد يعوق استمرار البرامج العسكرية ووضع اقمار التجسس يؤكد « ادوارد الدريدج » نائب وزير الدفاع الامريكي ان القوات الجوية الامريكية يجب ان تطور وتشترى صواريخ جديدة تستخدم فى رحلات غير بشرية للفضاء لحمل الاقمار الصناعية ولمنافسة الصواريخ الاوربية وخاصة الصاروخ اريان والصينية واليابانية التى حققت نجاحا كبيرا فى هذا المجال . واكد ان توقف رحلات المكوك جعل القوات الجوية بدون اية وسائل لاطلاق الاقمار الصناعية

ايران ترفض طلبا للأسد بعدم الهجوم على ناقلات البترول

ذكرت مصادر صحفية فى العصمة الكويتية ان الرئيس السورى حافظ الاسد طلب من ايران وقف هجماتها الجوية على ناقلات البترول التى تمتلكها دول الخليج غير ان ايران رفضت هذا الطلب بحجة ان الهجمات العراقية على ناقلات بترول تحمل بترولا ايرانيا لها تأثير سلبى على الصادرات الايرانية .

وقالت المصادر ان الاسد توجه بطلبه هذا لايران بعد ان اجرى مشاورات مع زعماء بعض الدول الخليجية اثر تصاعد الهجمات الايرانية على السفن وناقلات البترول فى مياه الخليج . ويرجح بعض المراقبين ان تكون لوساطة الملك حسين ملك الاردن بين العراق وسوريا دور فى هذا الموقف ومواقف سورية اخرى قد تبرز خلال المرحلة المقبلة .

مظاهرات « الموظفين الدوليين » تكشف أزمة المجتمع الدولى

تلقى المظاهرات التى شهدتها مجموعة من المدن الاوروبية والامريكية فى نهاية الاسبوع الماضى والتى نظمها الموظفون فى الامم المتحدة والمنظمات التابعة لها أضواء مكثفة على حجم الازمة التى تعانى منها الامم المتحدة فى أعقاب المحاولات التى تتزعمها الولايات المتحدة لفرض ارائها واتجهاتها على المنظمات الدولية من خلال تقليص حجم مساعداتها فى ميزانية الامم المتحدة وبالتالى خلق حالة أزمة يترتب عليها شطب عدد من البرامج الدولية والقضايا الساخنة مثل المشكلة الفلسطينية فضلا عن تسريح الموظفين المنتمين اساسا لدول العالم الثالث !

ففى وقت واحد تظاهر نحو ٢٠٠٠ موظف يعملون فى المنظمات الدولية الموجودة فى جنيف سلميا فى فناء مقر الأمم المتحدة للشكوى من انعكاسات الازمة المالية على دخولهم . وقالت السيدة « مارجورى دام » رئيسة اتحاد روابط الموظفين الدوليين أن ظروف الموظفين قد تدهورت بوضوح خلال السنوات الماضية وينتظر أن تتدهور بشدة قبل نهاية العام الحالى . وقالت إن الموظفين ثائرون على القرارات التعسفية التى دفعت المنظمة إلى تخفيض مرتبات ومعاشات الموظفين ووقف الترقيات والعلاوات واحالة الموظفين مبكرا للتقاعد وخفض نفقات المعيشة وصرحت بأن الموظفين لايجب أن يتحملوا نتيجة هذه الأزمة وأن الامم المتحدة أذعنت لضغوط سياسية .

كما خرجت مظاهرات مماثلة فى فيينا وأمام مقر منظمة اليونسكو فى باريس حيث احتج الموظفون على عمليات الفصل والتفرقة المرتبطة بالجنسية . واعرب العاملون فى المنظمة عن قلقهم الشديد ايضا إزاء التهديدات التى تثقل على الموظفين فى المنظمة من الدول التى انسحبت منها وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وكان الكونجرس قد قرر خفض مساهمة الولايات المتحدة فى ميزانية الأمم المتحدة بحوالى ٧٠ مليون دولار فى حين ان انسحابها من اليونسكو حرمها تقريبا من ربع الميزانية .

ولا شك فى أن هذه المظاهرات ليست الا ترجمة عملية للمواجهة التى تعيشها الامم المتحدة والمنظمات التابعة لها

وليس أدل على ذلك من تصريحات جين كيرك باتريك المندوبة الامريكية السابقة فى الامم المتحدة بانها دخلت الأمم المتحدة لتضرب تكتل العالم الثالث وانها كانت فى حالة حرب فعلية معه !

دى كويلار

كأس العالم .. حكايات وبطولات

بين كاس العالم الأولى لكرة القدم عام ١٩٣٠ فى أورجواى . وكاس العالم باسبانيا عام ١٩٨٢ .. رحلة طويلة حافلة بالحكايات والطرائف . وقد تصدى للابحار فى هذه الرحلة الطويلة الناقد الرياضى . الحر . الجاد عادل شريف .. وكانت محصلة الرحلة كتابه الأخير « كأس العالم حكايات وبطولات » .. الجهد المبذول فى الكتاب رائع ومكتوب باسلوب رشيق اعتدناه من عادل شريف الذى أثرى المكتبة الرياضية العربية بعدة كنوز .. ننصحك أن تقرأه عزيزى القارىء لتعيش قصة كأس العالم من الالف للياء .

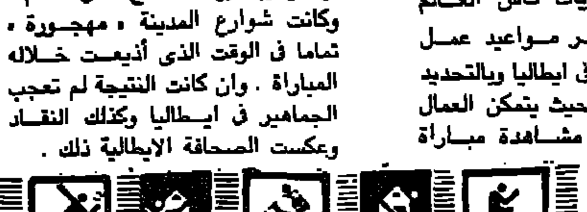


مجلة كأس العالم رقم ١٣

العدد الأول من ٣١ مايو الى ٦ يونيو

مباراة ايطاليا وبلغاريا تغير مواعيد العمل

تسببت مباريات كأس العالم بالمكسيك فى تغيير مواعيد عمل المحلات التجارية فى ايطاليا وبالتحديد فى العاصمة روما بحيث يتمكن العمال بهذه المتاجر من مشاهدة مباراة ايطاليا وبلغاريا فى افتتاح كأس العالم . وكانت شوارع المدينة « مهجورة » تماما فى الوقت الذى أذيعت خلاله المباراة . وان كانت النتيجة لم تعجب الجماهير فى ايطاليا وكذلك النقاد وعكست الصحافة الايطالية ذلك .





تاه العمالقة وظهر السوفيت وكافح العرب فى الأيام الاولى لكأس العالم الثالثة عشرة

وانطلقت مباريات كاس العالم الثالثة عشرة لكرة القدم بالمكسيك .. وقد حفلت الأيام الأولى للكاس بعدة مفاجآت ومفارقات لم يكن يتوقعها المراقبون قبل انطلاق الكاس التى يعتبر الاشتراك فى أدوارها النهائية « وساما » يوضع على صدر أى دولة يكون لها هذا الشرف .

مفاجآت الكبار :

● أولى الظواهر اللافتة للنظر فى الكأس العالمية رقم « ١٣ » بعض المفاجآت التى كشفت عنها المباريات الأولى فيما يتعلق بنتائج وعروض بعض الفرق المشهود لها بمستوى متميز وتاريخ طويل حافل فى كرة القدم عموما وفى كأس العالم خصوصا .

وباستعراض المباريات نرى ان اولى المفاجآت كانت تعادل ايطاليا ـ حاملة اللقب ـ مع بلغاريا .. ثم فوز البرازيل على اسبانيا بهدف واحد فقط .. ثم الهزيمة غير المتوقعة للمنتخب الانجليزى العريق من البرتغال ١/صفر وهو ما أفقد الانجليز وعيهم .. وقد كان لهذه الهزيمة ردود فعل عنيفة داخل انجلترا نفسها حيث تصادف ان تكون أول هزيمة لانجلترا منذ عام كامل كما انها جاءت بعد ان استعاد نجما الفريق : برايان روبسون ولينيكر لياقتهما ولذا فلم يكن غريبا ان تحتل هذه الهزيمة مانشيتات الصفحات الأولى من الصحف الانجليزية فى اليوم التالى وان يطلق عليها النقاد الرياضيون لقب « الكارثة » وجاء الاداء « العاجز » الذى ظهر به الفريق أمام المغرب ليضاعف حزن الانجليز على فريقهم وجاء تعادل ألمانيا الغربية ـ فى آخر خمس دقائق ـ مع اورجواى مفاجأة أخرى ليس لعيب فى اورجواى ولكن لأن كل الترشيحات كانت تصنف الفريق الألمانى من الفرق المرشحة للفوز بكأس العالم .

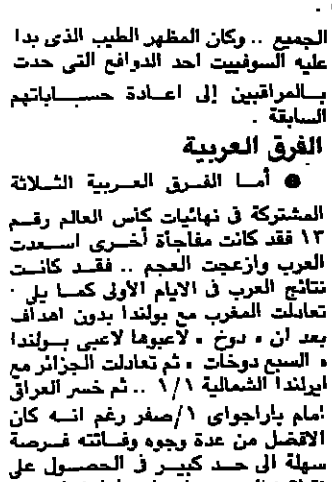
السوفييت قلبوا التوقعات :

● وكان الفوز الساحق الذى حققه الاتحاد السوفيتى على المجر بستة اهداف نظيفة وبدون مقاومة من المجر احدى الظواهر التى لفتت انتباه الجميع .. وكان المظهر الطيب الذى بدا عليه السوفييت احد الدوافع التى حدت بالمراقبين إلى اعادة حساباتهم السابقة .

الفرق العربية

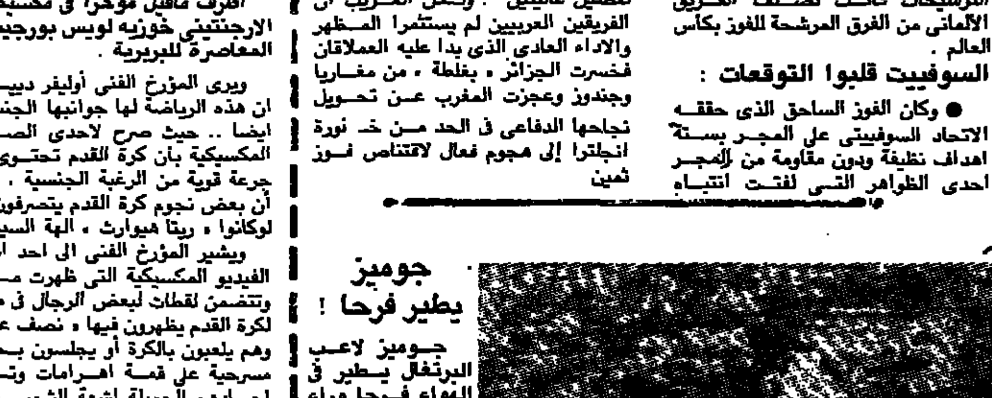
● أما الفرق العربية الثلاثة المشتركة فى نهائيات كأس العالم رقم ١٣ فقد كانت مفاجأة أخرى اسعدت العرب وازعجت العجم .. فقد كانت نتائج العرب فى الايام الاولى كما يلى : تعادلت المغرب مع بولندا بدون اهداف بعد ان « دوخ » لاعبوها لاعبى بولندا « السبع دوخات » ثم تعادلت الجزائر مع ايرلندا الشمالية ١/١ .. ثم خسر العراق امام باراجواى ١/صفر رغم انه كان الافضل من عدة وجوه وفاتته فرصة سهلة الى حد كبير فى الحصول على نقطتين لن يحصل عليهما ابدا بعد ذلك .

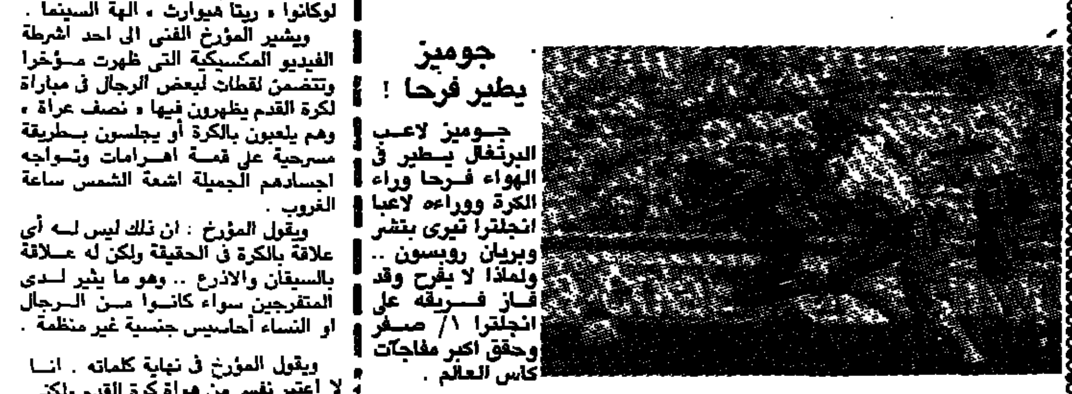
وجاء الدور على المباراتين الهامتين : البرازيل مع الجزائر والمغرب مع انجلترا حيث اشفق ملايين العرب ـ وغير العرب ـ المتابعون للكأس عليهما .. فالبرازيل ملكة العالم المتوجة ـ غير رسميا ـ لكرة القدم تريد اثبات وجودها وجدارتها باللقب بعد فوزها الضعيف ١/صفر على اسبانيا . وانجلترا « الأسد الجريح » تريد ان تأخذ بثأرها بعد هزيمة مفاجئة اختطف منها البرتغاليون نقطتين غاليتين . ولكن الغريب ان الفريقين العربيين لم يستثمرا المظهر والاداء العادى الذى بدا عليه العملاقان فخسرت الجزائر « بغلطة » من مغاريا وجندوز وعجزت المغرب عن تحويل نجاحها الدفاعى فى الحد من خطورة انجلترا إلى هجوم فعال لاقتناص فوز ثمين



رايح فين ؟!

لقطة من مباراة اورجواى والمانيا الغربية التى انتهت بالتعادل ١/١ انتونيو الزامنيدى لاعب اورجواى يمسك بكلاوس اوجينتيلار الالمانى ولسان حاله يقول له : رايح فين .. واثنان من لاعبى اورجواى يرقبان الموقف





جوميز يطير فرحا !

جوميز لاعب البرتغال يطير فى الهواء فرحا وراء الكرة ووراءه لاعبا انجلترا تيرى بتشر وبريان روبسون .. ولماذا لا يفرح وقد فاز فريقه على انجلترا ١/ صفر وحقق اكبر مفاجآت كاس العالم .

قالوا .. هذا الأسبوع :

● بعد مباراة ايطاليا والارجنتين التى انتهت بالتعادل ١/١ .. صرح أنزيو بيرزوت مدرب ايطاليا بأن فريق الارجنتين سيطر على الفترات الاخيرة من المباراة بتفوق لاعبيه البدنى وأجسامهم الاكثر قوة .

ميشيل بلاتينى

● صرح هنرى ميشيل مدرب المنتخب الفرنسى بأن فريقه يحتاج الى معجزة للصعود الى الدور الثانى من كأس العالم .. وقال : حسنا سوف نحاول أن نسجل أهدافا بقدر ما نستطيع فى مباراتنا الهامة اليوم أمام المجر بعد أن تعادلنا مع الاتحاد السوفيتى ١/١ .

بينما قال ميشيل بلاتينى نجم فريق فرنسا والذى كان وراء احراز هدف فريقه الوحيد لقد كان يجب علينا أن نفوز ولكننا خسرنا النقطة فى آخر لحظة .

● قال فاليرى لوباندوفسكى مدرب المنتخب السوفيتى عقب تعادل فريقه مع فرنسا ١/١ عن المباراة . فريقنا كان مجهدا جدا بعد المباراة الأولى أمام المجر وكان من الصعب لذلك أن أجرب وأغير « التكتيكات » المختلفة أثناء المباراة .

أغرب هجوم على كرة القدم .. فى المكسيك !

أطرف ماقيل مؤخرا فى مكسيكو سيتى عن كرة القدم ما يقوله الكاتب الارجنتينى خوزيه لويس بورجيس حيث يقول : ان كرة القدم صورة من الصور المعاصرة للبربرية .

ويرى المؤرخ الفنى أوليفر ديبروان ان هذه الرياضة لها جوانبها الجنسية ايضا .. حيث صرح لاحدى الصحف المكسيكية بان كرة القدم تحتوى على جرعة قوية من الرغبة الجنسية . ويرى أن بعض نجوم كرة القدم يتصرفون كما لوكانوا « ريتا هيوارث » الهة السينما .

ويشير المؤرخ الفنى الى احد اشرطة الفيديو المكسيكية التى ظهرت مؤخرا وتتضمن لقطات لبعض الرجال فى مباراة لكرة القدم يظهرون فيها « نصف عراة » وهم يلعبون بالكرة أو يجلسون بطريقة مسرحية على قمة اهرامات وتواجه اجسادهم الجميلة اشعة الشمس ساعة الغروب .

ويقول المؤرخ : ان ذلك ليس له أى علاقة بالكرة فى الحقيقة ولكن له علاقة بالسيقان والاذرع .. وهو ما يثير لدى المتفرجين سواء كانوا من الرجال او النساء أحاسيس جنسية غير منظمة .

ويقول المؤرخ فى نهاية كلماته . انا لا اعتبر نفسى من هواة كرة القدم ولكنى من هواة الالعاب الرياضية الفردية .



ريتا هيوارث

خدع تليفزيونية .. أم ضعف فنى ؟

مشاهدو مباراة انجلترا والبرتغال عبر شاشات التليفزيون معذورون عندما ظنوا أو اعتقدوا ان الفريقين يلعبان فى ملعب خال من الجمهور .. وحقيقة الأمر ان نصف مدرجات الاستاد كانت مليئة بالجماهير أى بحوالى ٢٠ ألف متفرج .. اذن ما الذى أعطى الجمهور هذا الشعور ؟

الحقيقة ان كاميرات التليفزيون التى كانت تغطى احداث المباراة كانت تركز فى معظم الاحيان على الاجزاء المنخفضة من المدرجات حيث لم يكن موجودا مشجع واحد .

وهناك رأى يقول ان كاس العالم ١٩٨٦ بالمكسيك ستظل فى قاع التاريخ لأن المدرجات تكون خالية رغم الحقيقة التى يقرها المنظمون والمتعلقة بان جميع التذاكر قد بيعت « بالكامل » .

هل يصبح المغرب أول فريق أفريقى يتأهل للدور الثانى

حصلت المغرب ـ احدى الفرق العربية فى كأس العالم ـ على نقطتين حتى الآن بتعادلها مع كل من بولندا وانجلترا . وتبقى لها مباراة واحدة فى الدور الأول للكأس يوم الاربعاء (بعد غد) مع البرتغال . فهل سيتمكن المغاربة من الصعود للدور الثانى للكأس ليصبحوا أول فريق أفريقى يصعد الى هذا الدور ؟ .

عادل المأمور : أنا .. برىء من تهمة التمرد

صرح بعض المقربين من عادل المأمور حارس مرمى الزمالك ان عادل برىء من تهمة التمرد الموجهة اليه .. وكل ما فى الأمر انه على خلاف مع محمود سعد مساعد نتكوفتش مدرب الفريق الاول لكرة القدم وقد صارح به حمادة أمام المشرف على شئون الكرة بالنادى .

صورة بلا رتوش

المستثمرون يصرخون من المعوقات والحكومة تتفرج

.. وهل نطالب بعد ذلك بزيادة الانتاج ؟

كتب عصمت ابراهيم :

● فى لقاء سريع للاحرار مع أحد المستثمرين للوقوف على المعوقات التى تعوق تقدم القطاع الخاص نحو دفع عجلة الانتاج يقول الأستاذ / مدحت أحمد بكتاش مدير عام الشركة المصرية للكبريت والعضو المنتدب .

● الشركة لا يمكن لها الاستمرار فى الانتاج من خلال مجموعة القرارات التى تصدرها الحكومة يوميا بشكل مفاجىء يجعل من العسير استدراج مستلزماتها وخاماتها بنوعية وسعر مناسب مما يؤثر على السيولة المالية للشركة ويؤثر على استمرار الانتاج وتطويره بنفس النوعية والسعر مما يجعل مجال التفكير فى التصدير مجرد وهم بل محدود للغاية

● أما بشأن الغاء القرار ١١٩ وتعديله بالقرار ١٢١ .. القرار ١١٩ كانت الحكومة تحدد به هامش الربح للمستثمر والمستورد على هواها وعلى أساس سعر الدولار التى تعلن هى عنه أعتقد أن القرار رقم ١٢١ قد تخطى حاجز المشكلة ويسمح بأن تتم المحاسبة على أساس السعر الحر للدولار . وفى هذا المجال تم فتح باب المنافسة لشراء احتياجات البلاد من المواد الغذائية بأسعار منافسة كذلك رفع الحمل عن كاهل الحكومة فى تدبير العملات الحرة فى فتح الاعتمادات والاستيراد !

● وقد يزيد الطلب على الدولار الحر فى الفترة الأولى من تطبيق القانون إلا أنه بترشيد النوعيات وتحديد بنود الجمارك سوف يستقر حجم الاستيراد من الاغذية ويستقر الطلب على التعامل بالدولار الحر .

● أما من وجهة نظرى كمستثمر :

١ ـ تحديد الأسعار طبقا للقرار ١٢١ .

٢ ـ تحديد هامش الربح لتاجر الجملة والمستهلك وأنه بذلك سيصل سعر السلعة المستوردة بأسعلو تماثل أسعار الدولة المنتجة محليا كشركة استثمار هذه الاسعار سوف تساعد على تحديد سعر السلع المشابهة والمنتجة محليا والتى قد تفوق المنتج الاجنبى .

● أما دور القطاع الخاص فى هذه المرحلة هو أن الخطة القادمة ٩٢/٨٧ قد صدرت نسبة مشاركة القطاع الخاص الاستثمار بنحو ٥٠٪ أى حوالى ضعف الخطة السابقة

٤٤ الوقائع المصرية ـ العدد ١٩٤ فى ٢٤ أغسطس سنة ١٩٨٣

(مادة ٧)

اكتتب المؤسسون الموقعون على هذا العقد فى رأس مال الشركة بأسهم عددها ٥٠٠٠٠ سهم قيمتها ٥٠٠٠٠٠ جنيه مصرى على النحو التالى :

الاسم والجنسية	عدد الأسهم	القيمة الاسمية	العملة التى تم الوفاء بها
١ ـ بنك القاهرة [illegible] (مصرى)	٧٥٠٠	٧٥٠٠٠	دولار أمريكى
٢ ـ شركة [illegible] للاستثمار والتنمية (مصرية)	٧٥٠٠	٧٥٠٠٠	« «
٣ ـ شركة [illegible] العربية للاستثمار (مصرية)	٦٠٨٠	٦٠٨٠٠	« «
٤ ـ المهندس / أحمد عبد [illegible] (مصرى)	٢٥٠٠	٢٥٠٠٠	بالعملة المحلية
٥ ـ المهندس / صلاح محمود [illegible] (مصرى)	٢٥٠	٢٥٠٠	« «
٦ ـ السيد / عبد القادر عبد الرحمن [illegible] (مصرى)	٥٠٠	٥٠٠٠	« «
٧ ـ المهندس [illegible] (مصرى)	١٤٠٠	١٤٠٠٠	دولار أمريكى
٨ ـ السيد / [illegible] (مصرى)	٤٢٠	٤٢٠٠	« «
٩ ـ السيد / [illegible] (مصرى)	١٠٠٠	١٠٠٠٠	بالعملة المحلية
١٠ ـ السيدة / [illegible] (مصرية)	٣٥٠	٣٥٠٠	« «
١١ ـ السيد / [illegible] (مصرى)	٢٥٠٠	٢٥٠٠٠	« «
١٢ ـ الدكتور / [illegible] (عمانى)	٥٠٠٠	٥٠٠٠٠	دولار أمريكى
١٣ ـ الشركة العربية [illegible] للتمويل [illegible]	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠٠	« «
إجمالى	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	

وتبلغ نسبة مشاركة الجانب المصرى ٦٠٪ من رأس المال .

مؤسسو الشركة . حيث تبلغ مساهمة الجانب المصرى ٦٠٪ من رأس المال

نبذة عن الشركة .

رأس مال الشركة مشترك مصرى ـ عربى ـ عمانى .

تأسست الشركة منذ ١٩٨٢/٨/٢٢ عملت بالهيئة العامة للتصنيع بالقاهرة وموسكو وعملت بالجهاز التنفيذى للهيئة العامة للمجمعات الصناعية والتعدينية وعملت بالبنك الاستشارى العربى الدولى ثم مديرا للاستثمار بالبنك العربى الأفريقى ثم مديرا عاما للشركة المصرية للكبريت وعضوا منتدبا بها .

● أما الصحوة الكبرى من وجهة نظرى .

هى زيادة الانتاج وتحسين المنتج سيؤدى الى تخفيف التكلفة الانتاجية وسوف يؤدى أيضا الى مزيد من البيع وكذلك سوف يرفع أجور وموارد العاملين وموارد الدولة .

أهم انجازات الشركة .

بدأت الشركة انتاجها فى أغسطس سنة ٨٢ وبدأ الانتاج التجارى للشركة من أكتوبر ٨٤ وحققت الشركة أرباحا خلال الثلاثة شهور الأولى ١٥٠٠٠ جنيه .

● وحققت الشركة رغم كل هذه العقبات التى قابلتها خلال العام الاول ٨٥ من القرارات الاقتصادية التى صدرت فى يناير ٨٥ حققت الشركة فائضا قابلا للتوزيع مجزيا .

أما بالنسبة لسداد ديون مصر .

أرى أن زيادة الانتاج هى أكبر وسيلة لسداد الديون . كلمة أوجهها لزملائى بالقطاع الخاص .

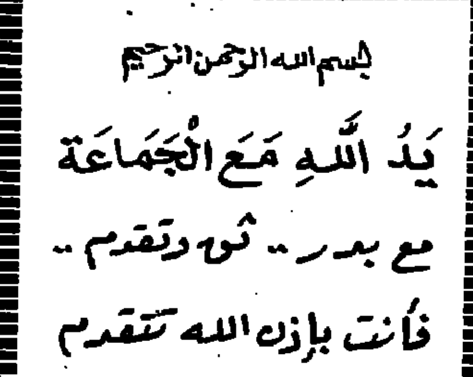
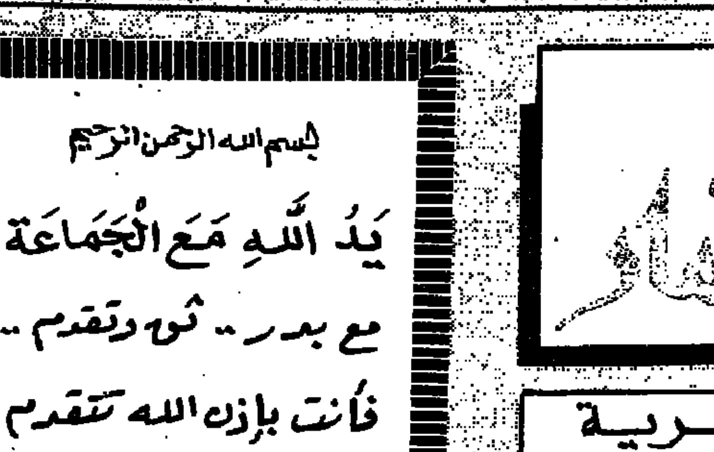
هى أن زيادة الانتاج هو السبيل الوحيد للمرور من عنق الزجاجة الاقتصادى ولسداد ديون مصر وتلبية احتياجات المستهلك المصرى مع الاهتمام بنوعية الخامات المنتجة وزيادة حصة التصدير .

هكذا من الأصل

هكذا فتح الاصل



٣٠ سد جعفر / التعاون / الهرم ت ٥٣٤٤٨٣/٨٥٣٩٩٦
٢٢٦ سد الأهرام - الهرم - تلكس ٢٢١٣١

بسم الله الرحمن الرحيم
يَدُ اللّهِ مَعَ الْجَمَاعَة
مع بدر .. نمو وتقدم ..
فأنت بإذن الله تتقدم

شركة مساهمة مصرية

تعطيك عائدًا شهريًا ٢٪ - أو عائدًا سنويًا ٢٦,٨٪ تحت حساب الأرباح المتوقعة بإذن الله

شركة بدر للاستثمار (شركة مساهمة مصرية)

رأس المال ٢٠٠٠٠٠٠ اثنين مليون جنيه مصري
رئيس مجلس الإدارة: **محمود طاحون**
المدير العام: محاسب / عادل عبد العزيز المشد

النشاط:

١- القيام نيابة عن الغير بإدارة الاستثمارات ومحافظ الأوراق المالية والأعمال المتعلقة بها.
٢- دراسة وتمويل المشروعات وكذلك العمليات المالية وغيرها وتقييمها وتقديم الاستشارات اللازمة لها، ولها في سبيل ذلك إنشاء أو المساهمة في الشركات بجميع أنواعها. ويجوز للشركة أن تكون لها مصلحة أو تشترك بأي وجه من الوجوه مع الشركات وغيرها التي تزاول أعمالها أو التي قد تعاونها على تحقيق غرضها في مصر والخارج. كما يجوز لها أن تندمج السالفة وتشتريها أو تلحقها بها وذلك طبقًا لأحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١.

الشركة المصرية للخيمات السياحية (بدر كامب)

رأس المال: مليون جنيه مصري
المدير العام: سامي عبد السيد يوسف المدير الفني: فاروق عبد الرحمن

تدعوكم بمشيئة الله يوم الثلاثاء القادم الموافق ١٠/٦/٨٦ للافتتاح الكبير لقضاء صيف هادئ ممتع في مخيماتنا السياحية على شاطئ الأبيض بمرسى مطروح.

الشركة الرائدة في إقامة القرى والمخيمات السياحية وتقديم جميع الخدمات والأنشطة السياحية للأفراد والمجموعات السياحية الخارجية والداخلية.

ونقدم لسيادتكم بعض الخدمات مثل:

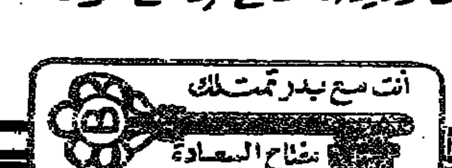
١- وسائل التسلية والرياضات المختلفة للراغبين في ممارسة الألعاب الرياضية.
٢- بعض المطاعم المختلفة لتقديم أفضل المأكولات.
٣- ملاهي للأطفال - مقهى بلدي للمشروبات المختلفة ووسائل التسلية.
٤- مسرح للفلكلور الشعبي والفنون الشعبية والأغاني لبعض المطربين المشهورين. ونتمنى أن يكون تقييمكم لتجربتنا هذه من خلال إقامتكم بمصيفنا هذا العام.

شركة بدر للتجارة والكيماويات (محمود طاحون وشركاه)

رأس المال ١٠٨٠٠٠٠ و ١ مليون وثمانون ألف جنيه مصري
المدير العام: محمود طاحون المدير المالي: محاسب / محمد محمد الحافظ

النشاط:

١- شركة تجارية استيراد وتصدير.
٢- متخصصة في معالجة أسطح المعادن والفلزات "كيماويات ومعدات".
٣- متخصصة في علاج عسر المياه وتحويل المياه المالحة إلى عذبة.
٤- بيع ماكينات السباكة الحديثة.
٥- الشركة الوحيدة المتخصصة في توريد وتركيب وحدات إنتاج الدوائر المطبوعة.
٦- شركة حققت أعلى توريدات لقطاع الإنتاج الحربي.



تزف إليكم أطيب تمنياتنا القلبية بمناسبة عيد الفطر المبارك أعاده الله باليمن والبركات

مجموعة شركات المصرية السعودية للاستثمار والتنمية

Seinvad

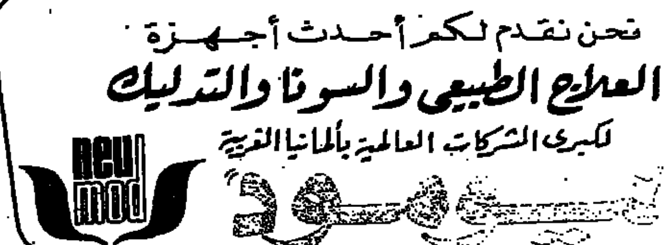
"سينڤاد"

العربية الأوربية للخدمات التجارية - جولي للاستيراد والتصدير
كبرى شركات الاستثمار الإسلامي

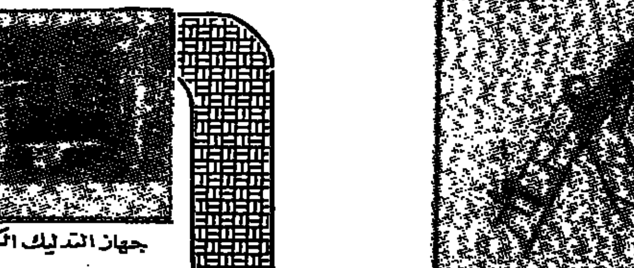
- تساهم الشركة في حل أزمة الإسكان.
- وتشارك في مشروعات الأمن الغذائي

فأقامت محطات الأبقار الفريزيان ومحطات دواجن بياض وتسمين آلية.

نحن نقدم لكم أحدث أجهزة
العلاج الطبيعي والسونا والتدليك
لكبرى الشركات العالمية بألمانيا الغربية

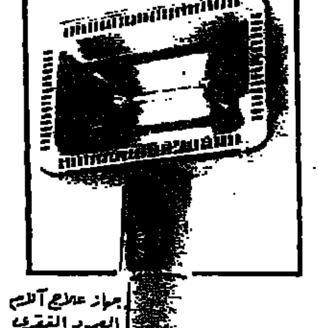


- إلى الأندية الرياضية.
- إلى أخصائي العلاج الطبيعي.
- إلى الباحثات والباحثين عن الرشاقة والصحة والجمال.


جهاز شد الظهر والتمرينات الرياضية

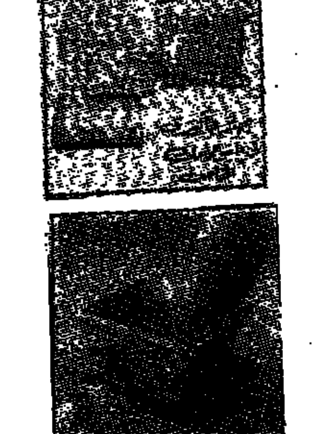


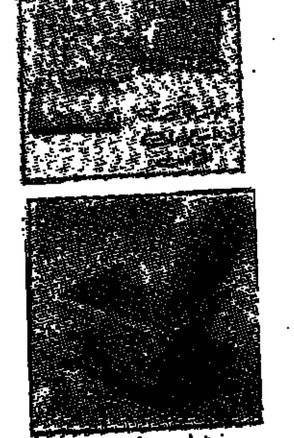
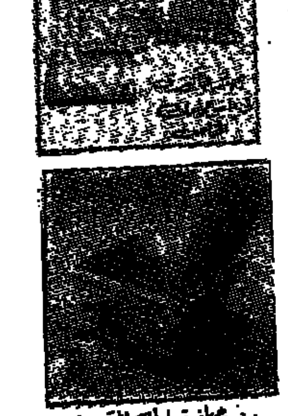
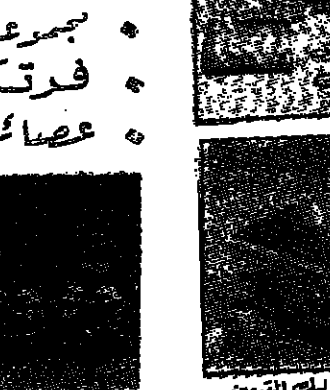
جهاز علاج آلام العمود الفقري

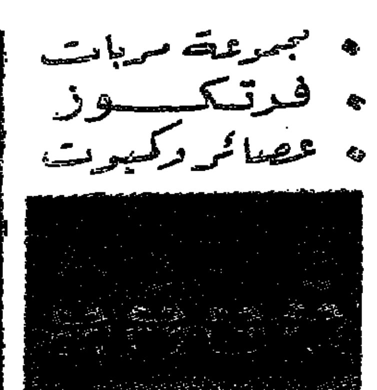

جهاز سونا منزلي

وتقدم لمرضى السكر والرجيم مجموعات متكاملة من

- مجموعة مربات
- فركتوز
- عصائر وكبوت


جهاز التدليك الكهربائي




جهاز تدليك القدمين


جهاز الفقر لممارسة الرياضة وتنشيط الجسم



- المركز الرئيسي: ١٢ ب عمارة المروة - كلية البنات - مصر الجديدة ت: ٢٩١٧٧٢٤/٦٧٢٩٢٦/٦٦٩٥٧٥
- فرع المهندسين: ٢٧ ش دمشق - المهندسين - ت: ٣٤٧٣٥٤٨
- فرع بورسعيد: ش الجمهورية - عمارة برج الخليج
- فرع المنصورة: ٨ ش الجيش خلف مصر للطيران
- المعرض الدائم: ٣ ش بابا شارو الزمالك

سوبر ماركت V.I.P
ميدان الذهبي خلف نادي هليوبوليس
مصر الجديدة - ت: ٦٦٧٠٦٠

شركة چافكو
ميدان صلاح الدين فوق ريمونديس
مصر الجديدة - ت: ٦٧٥٢٥٣

مطلوب وكلاء وموزعون في القاهرة وجميع المحافظات

مجموعة شركات المصرية السعودية للاستثمار والتنمية
"سينڤاد"

تتقدم للأمة الإسلامية والشعب مصر العظيم
وللسيد الرئيس **محمد حسني مبارك**
والأستاذ الدكتور **علي لطفي** رئيس مجلس الوزراء
ولعملائها الكرام في كافة أنحاء الجمهورية بأرق وأخلص التهاني القلبية
بحلول عيد الفطر المبارك
أعاده الله على الجميع باليمن والخير والسعادة

مع تحيات

المدير المالي
محاسب عصام الدين حسونة

رئيس مجلس الإدارة
محاسب **نبيل زكي**